

جَدِّ الْأَنْوَارِ صَلَّاهُ

الْجَامِعَةُ لِلدِّينِ الْخَبِيرِ الْأَمَّةِ الْأَطْهَرِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَالَمِيُّ الْحَجَّةُ الْأَمَّةُ الْمَوْلَى

الْشَيْخُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْمَجْلِسِيِّ

الْكِتَابُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

الْأَهْلَامُ

طَبْعَةٌ صَحِيحَةٌ وَمُرَتَّبَةٌ عَلَى مَسَبِّ رَتَبِ الصَّنَفِ

جَنَادُ الْإِسْلَامِ

الْجَامِعَةُ لِلدِّعْوَةِ الْخَبِيرَةِ الْأُمِّيَّةِ الْوُطَنِيَّةِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمَةُ الْعَالِمَةُ الْمُجْتَهِدُ الْأُمِّيَّةُ الْمُؤَلِّفُ

الْشَيْخُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْمَجْلِسِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

الْكِتَابُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

الْأَهْلَامُ



طبعة مطبعة دار الكتب في بيروت سنة ١٣٢٥ هـ



جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة

احياء الكتب الإسلامية

ایران قم المقدسه ارم ۴ پلاك ۱۳۵

۰۰۹۸۲۵۱ ۷۷۱۹۶۵۷ - ۰۰۹۸۲۵۱ ۲۹۳۶۳۵۲

مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ ق.

[بحار الانوار]

بحار الانوار الجامعة الدرر اخبار الائمة الاطهار علیهم السلام / تألیف
محمد باقر مجلسی: تحقیق مؤسسه احیاء الكتب الاسلامیه -

قم: نور وحي، ۱۴۳۰ ق. = ۱۳۸۸ ج ۲۴

ISBN 978 - 964 - 2592 - 36 - 4 (دوره ۴)

ISBN 978 - 964 - 2592 - 80 - 7 (شابک ۷)

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا

کتابنامه. مندرجات: ج ۲۴. الاحکام.

۱. احادیث شیعه قرن ۱۲ ق. الف. مؤسسه احیاء الكتب الاسلامیه.

ب. عنوان

۲۹۷/۲۱۲

BP ۱۳۷/۳ پ ۳۱۳۸۸

♦ بحار الانوار ج ۲۴

♦ تألیف علامه مجلسی

♦ انتشارات نور وحي

♦ چاپخانه دفتر تبلیغات

♦ چاپ اول ۱۳۸۸

♦ قیمت دوره

♦ شابک دوره

♦ شابک

♦ صفحه آرا

♦ ناظر چاپ

۲۰۰۰ عدد

۳۳۰/۰۰۰ تومان

۹۷۸-۹۶۴-۲۵۹۲-۳۶-۴

۹۷۸-۹۶۴-۲۵۹۲-۸۰-۷

جواد رحمتی

روح الله گلستانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ فِجْرَةً لَّكَ تَبُورٌ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٌ وَ آلِهِ خَيْرَةُ الْوَرَى. ٢٤٨
١٠٤

أما بعد فهذا هو المجلد الرابع والعشرون من كتاب بحار الأنوار في الأحكام الشرعية مما ألفه
الخاطن الخاسر ابن محمد تقي محمد باقر عفا الله عن جرائمهما



اللقطة والضالة

باب ١

١-ب: [قرب الإسناد] عنهما عن حنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اللقطة قال تعرفها سنة فإذا انقضت فأنت أملك بها^(١).

٢-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن اللقطة إذا كانت جارية هل يحل فرجها لمن التقطها قال لا إنما يحل له بيعها بما أنفق عليها^(٢).

٣-قال: و سألت عن اللقطة يصيبها الرجل قال يعرفها سنة ثم هي كسائر ماله و قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول لأهله لا تمسوها^(٣).

٤-قال: و سألت عن اللقطة يجدها الفقير هل هو فيها بمنزلة الغني قال نعم^(٤). ٢٤٩
١٠٤

٥-قال: و سألت عن الرجل يصيب اللقطة دراهم أو ثوبا أو دابة كيف يصنع بها قال يعرفها سنة فإن لم يعرف صاحبها حفظها في عرض ماله حتى يجيء طالبها فيعطيه إياه وإن مات أوصى بها فإن أصابها شيء فهو ضامن^(٥).

٦-قال: و سألت عن الرجل يصيب الفضة فيعرفها سنة ثم يتصدق بها فيأتي صاحبها ما حال الذي تصدق به و لمن الأجر هل عليه أن يرد^(٦) على صاحبها أو قيمتها قال هو ضامن لها و الأجر له إلا أن يرضى صاحبها فideعها و الأجر له^(٧).

(١) قرب الإسناد ص ١٢٤ الحديث ٤٣٥.

(٢) قرب الإسناد ص ٢٦٩ الحديث ١٠٦٩.

(٣) قرب الإسناد ص ٢٦٩ الحديث ١٠٧٠.

(٤) قرب الإسناد ص ٢٦٩ الحديث ١٠٧١.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٦٩ الحديث ١٠٧٢.

(٦) في المصدر «يردها» بدل «يرده» بين قوسين.

(٧) قرب الإسناد ص ٢٧٠ الحديث ١٠٧٣.

٧- وقال: أخبرني جارية لأبي الحسن موسى عليه السلام وكانت ترضيه ^(١) وكانت خادما صادقا قالت وضأته بقديد وهو على منبر وأنا أصب عليه الماء فجري الماء على الميزاب ^(٢) فإذا قرطان من ذهب فيهما درما رأيت أحسن منه فرفع رأسه إلي فقال هل رأيت فقلت نعم فقال خمره بالتراب ولا تخبرين ^(٣) به أحدا قالت ففعلت وما أخبرت به أحدا حتى مات صلى الله عليه وعلى آبائه والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته ^(٤).

٨- قال: وسألته عن رجل أصاب شاة في الصحراء هل تحل له قال قال رسول الله ﷺ هي لك أو لأخيك أو للذئب فخذها عرفها حيث أصبتها فإن عرفت فردها إلى صاحبها وإن لم تعرف فكلها وأنت ضامن لها إن جاء صاحبها يطلب ثمنها أن تردّها عليه ^(٥).

٩- سنن: [المحاسن] التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه أن عليا عليه السلام سئل عن سفرة وجدت في الطريق مطروحة كثير لحمها وخبزها وجبنها وبيضها وفيها سكين فقال يقوم ما فيها ثم يؤكل لأنه يفسد وليس له بقاء فإن جاء طالب لها غرموا له الثمن قيل يا أمير المؤمنين لا ندري سفرة مسلم أو سفرة مجوسي فقال هم في سعة حتى يعلموا ^(٦).

١٠- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم أن اللقطة لقطتان لقطعة الحرم ولقطة غير الحرم فأما لقطة الحرم فإنها تعرف سنة فإن جاء صاحبها وإلا تصدقت بها وإن كنت وجدت في الحرم دينارا مطلسا فهو لك لا تعرفه ولقطة غير الحرم تعرفها أيضا سنة فإذا جاء صاحبها وإلا فهي كسبيل مالك وإن كان دون درهم فهي لك حلال وإن وجدت في دار وهي عامرة فهي لأهلها وإن كان خرابا فهي لمن وجدها فإن وجدت في جوف البهائم والطيور وغير ذلك فتعرفها صاحبها الذي اشتريتها منه فإن عرفها فهو له وإلا فهي كسبيل مالك وأفضل ما يستعمل في اللقطة إذا وجدت في الحرم أو غير الحرم أن تتركها فلا تأخذها ولا تمسها ولو أن الناس تركوا ما وجدوا لجاء صاحبها فأخذها وإن وجدت أداة أو نعلا أو سوطا فلا تأخذها وإن وجدت مسلة أو مخيطا أو سيرا فخذها وانتفع به وإن وجدت طعاما في مغارة فقومه على نفسك لصاحبه ثم كله فإن جاء صاحبه فرد عليه ثمنه وإلا فتصدق به بعد سنة فإن وجدت شاة في فلاة من الأرض فخذها وإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب فإن وجدت بعيرا في فلاة فدعه فلا تأخذها فإن بطنه وعارؤه وكرشه سقاؤه وخفه حذائه ^(٧).

١١- ينج: [الخرايج والجرائع] روي أن رجلا دخل على الصادق عليه السلام وشكا إليه فاقته فقال له عليه السلام طب نفسا فإن الله يسهل الأمر فخرج الرجل فلقي في طريقه هميانا فيه سبعمائة دينار فأخذ منه ثلاثين دينارا وانصرف إلى أبي عبد الله عليه السلام وحديثه بما وجد فقال له أخرج وناد عليه سنة لعلك تظفر بصاحبه فخرج الرجل وقال لا أنادي في الأسواق وفي مجمع الناس وخرج إلى سكة في آخر البلد وقال من ضاع له شيء فإذا رجل قال ذهب مني سبعمائة دينار في كذا قال معي ذلك فلما رآه وكان معه ميزان ^(٨) فوزنها فكان كما كان

(١) في المصدر «توضؤه» بدل «توضييه».

(٢) في المصدر «التراب» بدل «الميزاب».

(٣) في المصدر «تخبري» بدل «تخبرين».

(٤) قرب الإسناد ص ٢٧٠ الحديث ١٠٧٤.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٧٣ الحديث ١٠٨٦.

(٦) المحاسن ج ٢ ص ٢٣٩ الحديث ١٧٣٧.

(٧) فقه الرضا ص ٢٦٦.

(٨) في المصدر إضافة «فقال لا تخرج».

لم تنقص فأخذ منها سبعين ديناراً وأعطاهما الرجل فأخذها وخرج إلى أبي عبد الله عليه السلام فلما رآه تبسم وقال ما هذه هات (١) الصرة فأتى (٢) بها فقال هذا ثلاثون وقد أخذت سبعين من الرجل وسبعون حلالاً خير من سبعمائة حرام (٣).

١٢- سر: [السرائر] جميل عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل صاد حماماً أهلياً قال إذا ملك جناحه فهو لمن أخذه (٤).

١٣- سر: [السرائر] في جامع الزنطي عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الطير يقع في الدار فنصيده وحولنا لبعضهم حمام قال إذا ملك جناحه فهو لمن أخذه قال قلت فيقع علينا ونأخذه وقد نعرف لمن هو قال إذا عرفته فرده على صاحبه (٥).

١٤- سر: [السرائر] في جامع الزنطي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إذا غرقت السفينة وما فيها فأصابه الناس فما قذف به البحر على ساحله فهو لأهله فهم أحق به وما غاص عليه الناس فأخرجوه وقد تركه صاحبه فهو لهم (٦).

١٥- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال سئل علي عليه السلام عن سفرة وجدت في الطريق فيها لحم كثير وخبز كثير وبيض وفيها سكين فقال يقوم ما فيها ثم يؤكل لأنه يفسد فإذا جاء طالبها غرم له فقالوا له يا أمير المؤمنين لا نعلم أ سفرة ذمي أم سفرة مجوسي فقال هم في سعة من أكلها ما لم يعلموا (٧).

١٦- المعجازات النبوية: قال عليه السلام وقد سئل عن ضالة الإبل فقال للسائل ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وترعى الشجر حتى يجيء ربها فيأخذها.

و هاتان استعارتان كأنه عليه السلام جعل خف الضالة بمنزلة الحذاء ومشفرها بمنزلة السقاء فليس يضر بها التردد في الغيافي والنقل في المصايف والمشاتي لأنها صابرة على قطع الشقة وتكلف المشقة لاستحصاف مناسمها واستفلاظ قوائنها ولأنها بطول عنقها تتملك من ورود المياه الغائصة والتناول من أوراق الشجر الشاخصة فهي لهذه الأحوال بخلاف الضالة من الشاء لأن تلك تضعف عن إدمان السير والضرب في أقطار الأرض لضعف قوائمها وقلة تمكنتها من أكثر المياه والمراعي بنفسها ومع ذلك فهي فريسة للذئب إن أحس حسها واستروح ريحها ولأجل ذلك.

قال عليه السلام للسائل عنها خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب (٨).

١٧- المعجازات النبوية: قال عليه وآله السلام ضالة المؤمن حرق النار.

(١) في المصدر «يا هذه هاتي» بدل «ما هذه؟ هات».

(٢) في المصدر «فأتت» بدل «فأتى».

(٣) الغرائج ج ٢ ص ٧٠٩ الباب ١٥ الحديث ٤.

(٤) السرائر ج ٢ ص ٦٧.

(٥) السرائر ج ٢ ص ٧٥.

(٦) السرائر ج ٢ ص ٨٠.

(٧) نوادر الراوندي ص ٥٠.

(٨) المعجازات النبوية ص ٣٦٩ الحديث ٢٨٩.

و هذا القول مجاز لأن الضالة على الحقيقة ليست بحرق النار وإنما المراد أخذ ضالة المؤمن والاشتغال عليها والحوار بينه وبينها يستحق به العقاب بالنار فلما كانت الضالة سبب ذلك حسن أن يسمى باسمه لأن عاقبة أخذها يتول إلى حريق النار و يفضي إلى أليم العقاب و قد نهى رسول الله ﷺ عن أخذ ضوال الإبل و هوامها و الهوامي الضائعة^(١).

١٨- كتاب الإمامة و التبصرة: عن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن عبيد الكندي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ ضالة المسلم حرق النار^(٢).

باب ٢ المشتركات وإحياء الموات وحكم الحريم

١- [الخصال] القاسم بن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن نصر عن محمد بن عثمان عن عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله عز و جل و لا يؤتمنهم و لهم عذاب أليم رجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا^(٣) إن أعطاه منها ما يريد وفي له و إلا كف و رجل بايع رجلاً بسعة بعد العصر فحلف بالله عز و جل لقد أعطني بها كذا و كذا فصدقه فأخذها و لم يعط فيها ما قال و رجل على فضل ماء بالفلاة يمنع ابن السبيل^(٤).

٢- ب: [قرب الإسناد] أبو البخترى عن الصادق عن أبيه ﷺ أن علياً ﷺ كان يقول حريم البئر العادية خمسون ذراعاً إلا أن يكون إلى عطن أو إلى الطريق فيكون أقل من ذلك خمسة و عشرين ذراعاً و حريم البئر المحدث خمسة و عشرون ذراعاً^(٥).

٣- ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ حريم النخلة طول سعتها^(٦).

٤- ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال علي ﷺ لا يحل منع الملح و النار^(٧).

٥- ما: [ألمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن أبي القاسم الدعبل عن محمد بن غالب عن أبي عمير الحوصي عن الحسن بن أبي جعفر عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ حريم البئر خمسة و عشرون ذراعاً و حريم البئر العادية خمسون ذراعاً و حريم عين البئر السائحة ثلاثمائة ذراعاً و حريم بئر الزرع ستمائة ذراعاً^(٨).

(١) المجازات النبوية ص ٢٥٥ الحديث ٢٠٤.

(٢) جامع الأحاديث ص ٩٥ حرف الضاد.

(٣) في المصدر «الدنيا» بدل «لدنيا».

(٤) الخصال ج ١ ص ٢٥٣ الباب الثلاثة الحديث ٧٠.

(٥) قرب الإسناد ص ١٤٦ الحديث ٥٢٦.

(٦) قرب الإسناد ص ٥٣ الحديث ١٧٣.

(٧) قرب الإسناد ص ١٣٧ الحديث ٤٨٣.

(٨) ألمالي الطوسي ص ٣٧٨ المجلس ١٣ الحديث ٨١٠.

٦- غط: الفضل عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال إذا قام القائم يوسع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعاً ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة إلى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق^(١) تمام الخبر.

٧- مل: [كامل الزيارات] أبي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن بزيغ عن بعض أصحابه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قلت تكون بمكة أو بالمدينة أو بالخير أو المواضع التي يرجى فيها الفضل فرمى يخرج الرجل يتوضأ فيجيء آخر فيصير مكانه قال من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه وليلته^(٢).

٨- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى مثله^(٣).

٩- يج: [الغرائج والجرائح] روي أن الفرات مدت على عهد علي عليه السلام فقال الناس نخاف الفرق فركب و صلى على الفرات فمر بمجلس ثقيف فغمر عليه بعض شبانهم فالتفت إليهم وقال يا بقية ثمود يا صفار الخدود هل أنتم إلا طعام لئام من لي بهؤلاء الأعباء فقال مشايخ منهم إن هؤلاء شباب جهال فلا تأخذنا بهم و اعف عنا قال لا أغفر عنكم إلا على أن أرجع وقد هدمتم هذه المجالس و سددمت كل كوة و قلعت كل ميزاب و طمستم كل بالوعة على الطريق فإن هذا كله في طريق المسلمين و فيه أذى لهم فقالوا نفعل و مضى و تركهم ففعلوا ذلك كله فلما صار إلى الفرات دعا ثم قرع الفرات قرعة فتقص ذراع فقالوا يا أمير المؤمنين هذه رمانة قد جاء بها الماء و قد احتبست على الجسر من كبرها و عظمتها فاحتملها و قال هذه رمانة من رمان الجنة و لا يأكل ثمار الجنة إلا نبي أو وصي نبي و لو لا ذلك لقسمتها بينكم^(٤).

١٠- سر: [السرائر] من كتاب المشيخة لابن محبوب عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ثلاث ملعون ملعون من فعلهن المتغوط في ظل النزال و المانع الماء المنتاب و الساد الطريق الملوكة^(٥).

١١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن مسكان عن الحلبي قال سألت عن أرض خربة عمرها رجل و كسح أنهارها هل عليه فيها صدقة قال إن كان يعرف صاحبها فليؤد إليه حقه^(٦) و أي رجل اشترى^(٧) داراً فيها زيادة من الطريق قبل شرائه إياها فإن شراؤه جائز^(٨).

١٢- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ ما بين بئر العطن إلى بئر العطن أربعون ذراعاً و ما بين بئر الناضح إلى بئر الناضح ستون ذراعاً و ما بين العين إلى العين خمسمائة ذراعاً و الطريق إلى الطريق إذا تضايق على أهله سبعة أذرع^(٩).

١٣- المجازات النبوية: قال ﷺ من أحيا أرضاً ميتة فهي له و ليس لعرق ظالم حق.

(١) غيبة الطوسي ٤٧٥ الحديث ٤٩٨.

(٢) كامل الزيارات ص ٣٣٠ وفيه «الحاير» بدل «الخير».

(٣) كامل الزيارات ص ٣٣١.

(٤) الغرائج ج ١ ص ٢٣٠ الباب الثاني الحديث ٧٤.

(٥) السرائر ج ٣ ص ٥٩١.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٦٦ الباب ٣٦ الحديث ٤٣٠.

(٧) في المصدر «يشترى» بدل «اشترى».

(٨) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٦٧ الباب ٣٦ الحديث ٤٣٣.

(٩) نوادر الراوندي ص ٤٠.

بيان: قال السيد رضي الله هذا مجاز و المراد به أن يجيء الرجل إلى الأرض قد أحياها
محي قبله فيغرس فيها^(١) أو يحدث فيها حدثا فيكون ظالما بما أحدثه و غاصبا لحق لا
يملكه وإنما أضاف ﷺ الظلم إلى العرق لأنه إنما ظلم بفرس عرقه فنسب الظلم إلى العرق
دون صاحبه و ذلك كما قالوا ليل نائم و نهار صائم أي ينام في هذا و يصام في هذا.

و روى سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير قال العروق أربعة عرقان ظاهران و
عرقان باطنان أما الظاهران فالفرس و البناء و أما الباطنان فالبئر^(٢) و المعدن و ربما روي هذا الخبر على
الإضافة فيكون ليس لعرق ظالم حق فإن كانت هذه الرواية صحيحة فقد خرج الكلام من حيز الاستعارة و
دخل في باب الحقيقة^(٣).

١٤- كتاب الإمامة و التبصرة: عن أحمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن
إبراهيم بن هاشم عن التوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبائه ﷺ قال قال رسول الله سوق
المسلمين كمسجدهم فمن سبق إلى مكان فهو أحق به إلى الليل^(٤).

١٥- و منه: عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن أبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ صاحب الدابة أحق بالجماعة
من الراجل و الحافي أحق بالجماعة من المتعل^(٥).

الشفعة

باب ٣

١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا وقعت الحدود فلا شفعة^(٦).

٢- ب: [قرب الإسناد] ابن رثاب عن أبي عبد الله ﷺ في رجل اشترى دارا بريق و متاع بز و جوهر قال
فقال ليس لأحد فيها شفعة^(٧).

٣- ضا: [فقه الرضا ﷺ] أعلم أن الشفعة واجبة في الشركة المشاعة و ليس^(٨) في المجاز المقسوم و في
المجاورة و الشربة الجامع و في الأرحية و في الحمامات و لا شفعة لليهودي و لا نصراني و لا مخالف و لا شفعة في
سفينة و لا في طريق لجميع المسلمين و لا حيوان و لا ضرر في شفعة و لا ضرر و الشفعة على البائع و المشتري
و ليس للبائع أن يبيع أو يعرض على شريكه أو مجاوره و لا للمشتري أن يمتنع إذا طوّل بالشفعة^(٩).

(١) في المصدر إضافة «غرساً».

(٢) في المصدر «فالبئر» بدل «فالبئر».

(٣) المجازات النبوية ص ٢٥١ - الحديث ٢٠١.

(٤) جامع الأحاديث ص ٨٧ حرف السين.

(٥) جامع الأحاديث ص ٩٣ حرف الصاد.

(٦) أمالي الطوسي ص ٣٩٢ المجلس ١٤ الحديث ٨٦٣.

(٧) قرب الإسناد ص ١٦٥ الحديث ٦٠٣.

(٨) حرف «ليس» ليس في المصدر.

(٩) فقه الرضا ص ٢٦٤.



و روي أن الشفعة واجبة في كل شيء من الحيوان والعقار ورقيق^(١) إذا كان الشيء بين شريكين فباع أحدهما فالشريك أحق به من القرب^(٢) وإذا كان الشركاء أكثر من اثنين فلا شفعة لواحد منهم وإنما يجب للشريك إذا باع شريكه أن يعرض عليه فإن لم يفعل بطلت الشفعة متى ما سأل لا أن يتجافى عنه أو يقول بارك الله لك فيما اشتريت أو بعث أو يطلب منه مقاسمة^(٣).

٥- و روي أنه ليس في الطريق شفعة ولا في النهر ولا في رحي ولا في حمام ولا في ثوب ولا في شيء مقسوم فإذا كانت دارا فيها دور وطريق أبوابها في عرصة واحدة فباع رجل دارا منها من رجل فكان لصاحب دار الأخرى شفعة إذا لم يتهيأ له أن يحول باب الدار التي اشتراها إلى موضع آخر فإن حول بابها فلا شفعة لأحد عليه وإنما يجب الشفعة لشريك غير مقاسم فإذا عرف حصة رجل من حصة شريك فلا شفعة لواحد منهما وبالله التوفيق^(٤).

٦- الهداية: و الشفعة واجبة ولا تجب إلا في مشاع وإذا عرفت حصة الرجل من حصة شريكه فلا شفعة لواحد منهما^(٥).

٧- وقال علي بن أبي طالب الشفعة على عدد الرجال^(٦).

٨- وقال: وصي اليتيم بمنزلة أبيه يأخذ له الشفعة وللغائب الشفعة ولا شفعة لليهودي ولا نصراني ولا شفعة في سفينة ولا نهر ولا في حمام ولا في رحي ولا في طريق ولا في شيء مقسوم^(٧).

٩- المجازات النبوية: قال علي بن أبي طالب إذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة.

٢٥٨
١٠٤

و هذا القول مجاز والمراد وحيزت الطرق فخرجت عن حال الاشتراك وطريقة الاختلاط شبه ذلك بصرف الإنسان عن وجهه وعكسه عن جهته وهذا الخبر مما يستشهد به من قال إن الشفعة إنما تجب للشريك المخالط دون الجار المجاور وقال أهل العراق إنما يجب للشريك المخالط ثم للجار المجاور^(٨).

١٠- كتاب الإمامة والتبصرة: عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن آبائه علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال الشفعة على عدد الرجال وليس بأصل^(٩).

١١- وقال علي بن أبي طالب الشفعة لا تورث^(١٠).

(١) في المصدر «والرقيق» بدل «ورقيق».

(٢) في المصدر «الغريب» بدل «القرب».

(٣) فقه الرضا ص ٢٦٤.

(٤) فقه الرضا ص ٢٦٤.

(٥) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦١ سطر ٣٠.

(٦) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦١ سطر ٣٠.

(٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦١ سطر ٣٠.

(٨) المجازات النبوية ص ٣٨٠ الحديث ٣٠٠.

(٩) جامع الأحاديث ص ٩٠ حرف الشين.

(١٠) جامع الأحاديث ص ٨٩ حرف الشين.

باب ٤

الغصب وما يوجب الضمان

١- نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام العجر الغصب^(١) في الدار رهن على خرابها.

قال السيد رضوان الله عليه و يروى هذا الكلام للنبي صلى الله عليه وآله و لا عجب أن يشتبه الكلامان فإن مستقاهما من قلب و مفرغهما من ذنوب^(٢).

٢- ومنه: قال عليه السلام ينال الرجل على الثكل و لا ينال على الحرب.

قال السيد رضوان الله عليه و معنى ذلك أنه يصبر على قتل الأولاد و لا يصبر على سلب الأموال^(٣). ٢٥٩
١٠٤

٣- ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام قال من استعان عبدا مملوكا لقوم فعيب فهو ضامن و من استعان حرا صغيرا فعيب فهو ضامن^(٤).

٤- ب: [المناقب لابن شهر آشوب] قضى أمير المؤمنين عليه السلام في ثلاثة نفر اشتكروا في بيعير فأخذه أحد الثلاثة فقتله و شد يديه جميعا و مضى في حاجة و جاء الرجلان فخليا يدا واحدة و تركا واحدة و تشاغلا عنه فقام البعير يمشي على ثلاثة قوائم فتردى في بئر فانكسر البعير فأدركوا ذكاته فنحروه ثم باعوا لحمه فأتاهم الرجل فقال لم أحللتموه حتى أجيء و أحفظه أو يحفظه أحدكما فقضى عليه السلام على شريكه الثلث من أجل أنه كان قد أوثق حقه و عقل البعير فخلياه فنظروا في ثمن لحم البعير فإذا هو ثلث الثمن بقدر ما كان للرجل الثلث فأخذه كله بحقه و خرج الرجلان صفرا فذهب حظهما^(٥).

٥- مجالس الشيخ: الحسين بن عبد الله بن إبراهيم عن هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام بن سهيل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن خالد الطيالسي عن زريق بن الزبير الخلقاني قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام يوما إذ دخل عليه رجلان من أهل الكوفة من أصحابنا فقال أبو عبد الله عليه السلام أ تعرفهما قلت نعم هما من مواليك فقال نعم و الحمد لله الذي جعل أجله موالي بالعراق فقال له أحد الرجلين جعلت فذاك إنه كان على مال لرجل ينسب إلى بني عمار الصيارف بالكوفة و له بذلك ذكر حق و شهود فأخذ المال ولم أسترجع منه الذكر بالحق و لا كتبت عليه كتابا و لا أخذت منه براءة و ذلك لأنني وثقت به و قلت له مزق الذكر بالحق الذي عندك فمات و تهاون بذلك و لم يمزقها و أعقب هذا إن طالبني بالمال و رائة و حاكموني و أخرجوا بذلك الذكر بالحق و أقاموا العدول فشهدوا عند الحاكم فأخذت بالمال و كان المال كثيرا فتواريت عن الحاكم فباع على قاضي الكوفة معيشة لي و قبض القوم المال و هذا رجل من إخواننا ابتلي بشراء معيشتي من القاضي ثم إن ورتة الميت أقروا أن المال كان أبوهم قد قبضه و قد سألوه أن يرد علي معيشتي و يعطونه في أنجم معلومة فقال إني أحب أن تسأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذا فقال الرجل جعلني الله فداك كيف أصنع فقال له تصنع أن ترجع بمالك على الورثة و ترد المعيشة إلى صاحبها و تخرج يدك عنها قال فإذا أنا

(١) في المصدر «الغصب» بدل «العصر».

(٢) نهج البلاغة ص ٥١٠ الحكمة رقم ٢٤٠.

(٣) نهج البلاغة ص ٥٢٩ الحكمة رقم ٣٠٧.

(٤) قرب الإسناد ص ١٤٦ الحديث ٥٢٧.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب ج ١ ص ٣٨١.



فعلت ذلك له أن يطالبني بغير هذا قال له نعم له أن يأخذ منك ما أخذت من الغلة من ثمن الثمار وكل ما كان مرسوما في المعيشة يوم اشتريتها يجب أن ترد كل ذلك إلا ما كان من زرع زرعت أنت فإن للمزارع إما قيمة الزرع وإما أن يصبر عليك إلى وقت حصاد الزرع فإن لم يفعل كان ذلك له و رد عليك القيمة وكان الزرع له قلت جعلت فداك فإن كان هذا قد أحدث فيها بناء أو غرس قال له قيمة ذلك أو يكون ذلك المحدث بعينه يقلعه و يأخذه قلت جعلت فداك فإن كان فيها غرس أو بناء فقلع الغرس و هدم البناء فقال يرد ذلك إلى ما كان أو يغرم القيمة لصاحب الأرض فإذا رد جميع ما أخذه من غلاتها إلى صاحبها و رد البناء والغرس وكل محدث إلى ما كان أو رد القيمة كذلك يجب على صاحب الأرض أن يرد عليه كل ما خرج عنه في إصلاح المعيشة من قيمة غرس أو بناء أو نفقة في مصلحة المعيشة و دفع النوائب عنها كل ذلك فهو مردود إليه^(١).

أبواب القضايا والأحكام

باب ٩

أصناف القضاة وحال قضاة الجور والترف إليهم

الآيات: آل عمران: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾^(١).

النساء: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾^(٢).

المائدة: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٣).

وقال تعالى ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٤).

وقال تعالى ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٥).

١-ج: [الإحتجاج] عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان و^(٦) إلى القضاة أ يحل ذلك قال عليه السلام من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الجبت والطاغوت المنهي عنه و ما حكم له به فإنما يأخذ سحتا وإن كان حقه ثابتا له لأنه

(١) سورة آل عمران، آية: ٢٣.

(٢) سورة النساء، آية: ٦٠.

(٣) سورة المائدة، آية: ٤٤.

(٤) سورة المائدة، آية: ٤٥.

(٥) سورة المائدة، آية: ٤٧.

(٦) في المصدر «أو» بدل «و».



أخذه بحكم الطاغوت و قد أمر الله عز وجل أن يكفر به قال الله عز وجل «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ»^(١) قلت فكيف يصنعان وقد اختلفا قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا و عرف حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حكما فإذا حكم بحكم و لم يقبله منه فإنما بحكم الله استخف و علينا رد و الراد علينا كالراد على الله و هو على حد^(٢) الشرك بالله قلت فإن كان كل واحد منهما اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حكمهما فاختلغا فيما حكما فإن الحكمين اختلفا في حديثكم قال إن الحكم ما حكم به أعدلهما و أفتقهما و أصدقهما في الحديث و أروعهما و لا يلفت إلى ما يحكم به الآخر قلت فإنهما عدلان مرضيان عرفا بذلك لا يفضل أحدهما صاحبه قال ينظر^(٣) إلى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين أصحابك فيؤخذ به من حكمهما و يترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه فإنما الأمور ثلاثة أمر بين رشده فيتبع و أمر بين غيه فيجتنب و أمر مشكل يرد حكمه إلى الله عز وجل و إلى رسوله ﷺ و قد قال رسول الله ﷺ حلال بين و حرام بين و شبهات تردد بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات و من أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات و هلك من حيث لا يعلم قلت فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الفقات عنكم قال ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب و السنة و خالف العامة فيؤخذ به و يترك ما خالف حكمه حكم الكتاب و السنة و وافق العامة قلت فذلك أ رأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب و السنة ثم وجدنا أحد الخبرين يوافق العامة و الآخر يخالف بأيهما تأخذ من الخبرين قال ينظر إلى ما هم إليه يميلون فإن ما خالف العامة فيه الرشاد قلت جعلت فداك فإن وافقهم الخبران جميعا قال انظروا إلى ما يحيل إليه حكاهم و قضاتهم فاتركوه جانبا و خذوا بغيره قلت فإن وافق حكاهم الخبرين جميعا قال إذا كان كذلك فارجه و قف عنده حتى تلقى إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات و الله المرشد^(٤).

٢-ج: [الاحتجاج] عن سعد بن أبي الخصيب قال دخلت أنا و ابن أبي ليلى المدينة فبينما نحن في مسجد الرسول ﷺ إذ دخل جعفر بن محمد ﷺ فقمنا إليه فساءلني عن نفسي و أهلي ثم قال من هذا معك فقلت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له تأخذ مال هذا فتعطيه هذا و تفرق بين المرء و زوجته و لا تخاف في هذا أحدا قال نعم قال فبأي شيء تقضي قال بما يلقي عن رسول الله ﷺ و عن أبي بكر و عمر قال فبلغك أن رسول الله ﷺ قال أقضاكم علي قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي ﷺ و قد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن أبي ليلى ثم قال التمس^(٥) لنفسك زميلا^(٦) و الله لا أكلمك من رأسي كلمة أبدا^(٧).

٣-ل: [الخصال] جعفر بن علي عن جده الحسن بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن عن أبي

(١) سورة النساء، آية: ٦٠.

(٢) في المصدر إضافة «من».

(٣) في المصدر إضافة «الآن».

(٤) الاحتجاج ج ٢ ص ٢٦٠ - ٢٦٣ الحديث ٢٣٢.

(٥) في المصدر إضافة «مثلا».

(٦) كلمة «زميلا» ليست في المصدر.

(٧) الاحتجاج ج ٢ ص ٢٥٤ الحديث ٢٢٥.

عبد الله ﷺ قال إذا فشت أربعة ظهرت أربعة إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية و إذا جار الحكام في القضاء أمسك القطر من السماء و إذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين^(١).
أقول: قد سبق مثله في باب المساوي بلسانيد.

٤٤-ل: [الخصال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله ﷺ قال القضاة أربعة قاض قاضى بالحق و هو لا يعلم أنه حق فهو في النار و قاض قضى بالباطل و هو لا يعلم أنه باطل فهو في النار و قاض قضى بالباطل و هو يعلم أنه باطل فهو في النار و قاض قضى بالحق و هو يعلم أنه حق فهو في الجنة^(٢).

٥-ل: [الخصال] عن الصادق ﷺ قال لا يطمعن قليل الفقه في القضاء^(٣).
أقول: تمامه في باب حكمه ﷺ.

٦-ضا: [فقه الرضا ﷺ] اعلم أن القضاة أربعة قاض يقضي بالباطل و هو يعلم أنه باطل فهو في النار و قاض يقضي بالباطل و هو لا يعلم أنه باطل فهو في النار و قاض قضى بالحق و هو لا يعلم أنه حق فهو في النار و قاض قضى بالحق و هو يعلم أنه حق فهو في الجنة فاجتنب القضاء فإنك لا تقيم به^(٤).

٧-شي: [تفسير العياشي] عن يونس مولى علي عن أبي عبد الله ﷺ قال من كانت بينه وبين أخيه منازعة فدعاه إلى رجل من أصحابه يحكم بينهما فأبى إلا أن يرفعه إلى السلطان فهو كمن حاكم إلى الجبوت و الطاغوت و قد قال الله ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَخَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ إلى قوله «بيبدأ»^(٥).

٨-شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَخَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ فقال يا أبا محمد إنه لو كان لك على رجل حق فدعوته إلى حكام أهل العدل فأبى عليك إلا أن يرافعك إلى حكام أهل الجور ليقضوا له كان ممن حاكم إلى الطاغوت^(٦).

٩-شي: [تفسير العياشي] عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله ﷺ قال سئل عن الحكومة قال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر^(٧).

١٠-شي: [تفسير العياشي] عن أبي عبد الرحمن السلمي أن علياً ﷺ مر على قاض فقال هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا فقال هلك و أهلكت تأويل كل حرف من القرآن على وجوه^(٨).

١١-شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت له قول الله ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ فقال يا أبا بصير إن الله قد علم أن في الأمة حكاما يجورون أما إنه لم

(١) الخصال ج ١ ص ٢٤٢ باب الأربعة الحديث ٩٤.

(٢) الخصال ج ١ ص ٢٤٧ باب الأربعة الحديث ١٠٨.

(٣) الخصال ج ١ ص ٢٣٤ باب العشرة الحديث ٢٠.

(٤) فقه الرضا ٢٦٠ وفيه «تقدم» بدل «تقيم».

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥٤ والآية من سورة النساء: ٦٠.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥٤ والآية من سورة النساء: ٦٠.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨ باب فيمن فسر القرآن برأيه.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢.



يعن حكام أهل العدل و لكنه عنى حكام أهل الجور يا أبا محمد أما إنه لو كان لك على رجل حق فدعوته إلى حكام أهل العدل فأبى عليك إلا أن يرافعك إلى حكام أهل الجور ليقضوا له كان ممن يحاكم إلى الطاغوت^(١).

١٢- شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن علي قال قرأت في كتاب أبي الأسد إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام جوابه بخطه سأل عن تفسير قوله «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ» قال فكتب إليه الحكام القضاة قال ثم كتب تحته هو أن يعلم الرجل أنه ظالم العاصي و هو غير معذور في أخذه ذلك الذي حكم له به إذا كان قد علم أنه ظالم^(٢).

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من حكم في درهمين حكم جور ثم كبر عليه كان من أهل هذه الآية «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» فقلت يا ابن رسول الله و كيف جبر^(٣) عليه قال يكون له سوط و سجن فيحكم عليه فإن رضي بحكومته و إلا ضربه بسوطه و حبسه في سجنه^(٤).

١٤- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر و من حكم في درهمين فأخطأ كفر^(٥).

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فهو كافر بالله العظيم^(٦).

١٦- شي: [تفسير العياشي] عن بعض أصحابه قال سمعت عمارة يقول على منبر الكوفة ثلاثة يشهدون على عثمان أنه كافر و أنا الرابع و أنا اسم الأربعة ثم قرأ هؤلاء الآيات في المائدة «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» و «الظَّالِمُونَ» و «الْفَاسِقُونَ»^(٧).

١٧- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام من قضى في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر^(٨).

١٨- شي: [تفسير العياشي] عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر قلت كفر بما أنزل الله أو بما أنزل على محمد ﷺ قال ويلك إذا كفر بما أنزل على محمد أليس قد كفر بما أنزل الله^(٩).

١٩- كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل الكناسي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أي شيء بلغني عنكم قلت ما هو قال بلغني أنكم أقعدتم قاضيا بالكناسة قال قلت نعم جعلت

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٥ والآية من سورة البقرة: ١٨٨.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٥.

(٣) في المصدر «يجبر» بدل «جبر» بين معقوفتين.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٣، والآية من سورة المائدة: ٤٤.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٣.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٣.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٣، والآيات على الترتيب في المائدة: ٤٤ و ٤٥ و ٤٧.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٣.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٤.

فذلك رجل يقال له عروة القتات و هو رجل له حظ من عقل نجمع عنده فتكلم و نتساءل ثم نرد ذلك إليكم قال لا بأس^(١).

٢٠- كتاب الغايات: قال ﷺ خير الناس قضاة الحق^(٢).

٢١- نهج البلاغة: و من كلامه ﷺ في صفة من يتصدى للحكم بين الأمة و ليس لذلك بأهل^(٣) إن أبغض الخلائق إلى الله رجلان رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشعوف^(٤) بكلام بدعة و دعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته و بعد وفاته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته و^(٥) رجل قمش جهلا موضع في جهال الأمة غار في أغهاش الفتنة عم بما في عقد الهدنة قد سماه أشباه الناس عالما و ليس به بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى إذا ارتوى من آجن و اكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره فإن نزلت به إحدى المبهمات هيا لها حشوا رثا من رأيه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري أصاب أم أخطأ إن أصاب خاف أن يكون قد أخطأ و إن أخطأ رجا أن يكون قد أصاب جاهل خطاب جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض على العلم بضرس قاطع يذري الروايات إذراه الريح الهشيم لا مليء و الله بإصدار ما ورد عليه^(٦) لا يحسب العلم في شيء مما أنكره و لا يرى أن من وراء ما بلغ منه مذهبا لغيره و إن أظلم عليه أمر اكتسم به لما يعلم من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء و تعج منه المواريث إلى الله أشكو من معشر يعيشون جهالا و يموتون ضلالا ليس فيهم سلعة أبور من كتاب الله إذا تلي حق تلاوته و لا سلعة أنفق بيعا و لا أغلى ثمنا منه إذا حرف عن موضعه و لا عندهم أنكر من المعروف و لا أعرف من المنكر^(٧).

٢٢- نهج: [نهج البلاغة] في عهده ﷺ للأشتر رضي الله عنه ثم اختر للحكم بين الناس أفضل رعيته في نفسك ممن لا تضيق به الأمور و لا يمحكه^(٨) الخصوم و لا يتماذى في الزلة و لا يحصر من الفياء إلى الحق إذا عرفه و لا تشرف نفسه على طمع و لا يكتفي بأدنى فهم دون أقصاه^(٩) أوقفهم في الشبهات و آخذهم بالحجج و أقلمهم تبرما بمراجعة الخصم و أصبرهم على تكشف الأمور و أصرمهم عند إيضاح^(١٠) الحكم ممن لا يزديه إطراء و لا يستميله إغراء و أولئك قليل ثم أكثر تعاهد قضائه و أفسح له في البذل مما يزيع علته و تقل معه حاجته إلى الناس و أعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليأمن بذلك اغتيال الرجال له عندك^(١١).

(١) رجال الكشي ص ٣٧١ الرقم ٦٩٢.

(٢) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢١٦.

(٣) في المصدر إضافة «وفيها أبغض الخلائق إلى الله صفان: الصنف الأول».

(٤) في المصدر «مشعوف» بدل «مشعوف».

(٥) في المصدر إضافة «الصنف الثاني» بدل «و».

(٦) في المصدر إضافة «ولا أهل لما قُرئ به».

(٧) نهج البلاغة ص ٥٩ الخطبة رقم ١٧.

(٨) في المصدر «تمحكه» بدل «يمحكه».

(٩) في المصدر إضافة «و».

(١٠) في المصدر «إيضاح» بدل «إيضاح».

(١١) نهج البلاغة ص ٤٣٤، الرسالة رقم ٥٣.

٢٣- وقال ﷺ فيما كتب إلى قثم بن العباس: و اجلس لهم العصرين فأفت للمستفتي^(١) و علم الجاهل و ذاكر العالم و لا يكن لك إلى الناس سفير إلا لسانك و لا حاجب إلا وجهك و لا تحجبين ذا حاجة عن لقاءك بها فإنها إن زدت عن أبوابك في أول ورودها لم تجد فيما بعد على قضائها^(٢).

٢٤- و من وصيته ﷺ لعبد الله بن العباس عند استخلافه إياه على البصرة سح الناس بوجهك و مجلسك و حكمك و إياك و الغضب فإنه طيرة من الشيطان^(٣).

٢٥- الهداية: القضاء و الأحكام الحكم في الدعاوي كلها أن البيئة على المدعي و اليمين على المدعى عليه فإن رد المدعى عليه اليمين على المدعي إذا لم يكن للمدعي شاهدان فلم يحلف فلا حق له إلا في الحدود فإنه لا يمين فيها و في الدم فإن البيئة على المدعى عليه و اليمين على المدعي لثلا يبتل دم امرئ مسلم^(٤).

باب ٢ كراهة تولي الخصومة

١- نهج البلاغة: في حديثه ﷺ أن للخصومة قحما.

قال السيد رضي الله عنه يريد بالقحم الممالك لأنها تقحم أصحابها في الممالك و المتالف في الأكثر و من ذلك قحمة الأعراب و هو أن تصيبهم السنة فتترقق^(٥) أموالهم فذلك تقحمها فيهم و قيل فيه وجه آخر و هو أنها تقحمهم بلاد الريف أي تحوجهم إلى دخول الحضر عند محول اليد^(٦).

بيان: قال ابن أبي الحديد قالها ﷺ حين وكل عبد الله بن جعفر في الخصومة عنه و هو شاهد^(٧).

٢- نهج البلاغة: قال ﷺ من بالغ في الخصومة أثم و من قصر فيها ظلم و لا يستطيع أن يتقي الله من خاصم^(٨).

٣- دعائم الإسلام: روي عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال يوما لابن أبي ليلى أ تقضي بين الناس يا عبد الرحمن فقال نعم يا ابن رسول الله قال تنزع مالا من يدي هذا فتعطيه هذا و تنزع امرأة من يدي هذا فتعطيه هذا^(٩) قال نعم قال به ذا تفعل ذلك كله قال بكتاب الله قال كل شيء تفعله تجده في كتاب

(١) في المصدر «المستفتي» بدل «للمستفتي».

(٢) نهج البلاغة ص ٤٥٧، الرسالة رقم ٦٧.

(٣) نهج البلاغة ص ٤٦٥، الرسالة رقم ٧٦.

(٤) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦١ سطر ٢٤.

(٥) عرق العظم: أكل ما عليه من اللحم، كتمزقه. راجع القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٧٢.

(٦) نهج البلاغة ص ٥١٧ الحكمة الرقم ٣ من غرائب حكمه.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٠٧.

(٨) نهج البلاغة ص ٥٢٨ الحكمة رقم ٢٩٨.

(٩) في المصدر إضافة «وتحد هذا وتحبس هذا».

الله قال لا قال فما لم تجده في كتاب الله فمن أين تأخذه قال فأخذه عن رسول الله ﷺ قال وكل شيء تجده في كتاب الله وسنة رسول الله قال ما لم أجده في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ﷺ أخذته عن أصحاب رسول الله قال عن أيهم تأخذ قال عن أبي بكر وعمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير وعد أصحاب رسول الله ﷺ قال وكل شيء تأخذه عنهم تجدهم قد اجتمعوا عليه قال لا قال فإذا اختلفوا يقول من تأخذ منهم قال بقول من رأيت أن أخذ منهم أخذت قال ولا تبالي أن تخالف الباقيين قال لا قال فهل تخالف عليا فيما بلغك أنه قضى به قال ربما خالفته إلى غيره فسكت أبو عبد الله ﷺ ساعة ينكت في الأرض ثم رفع رأسه إليه فقال له يا عبد الرحمن فما تقول يوم القيامة إن أخذ رسول الله ﷺ بيدك وأوقفك بين يدي الله وقال أي رب إن هذا بلغه عني قول فخالفه قال وأين خالفت قوله يا ابن رسول الله قال ألم يبلغك قوله لأصحابه أقضاكم علي قال نعم قال فإذا خالفت قوله ألم تخالف رسول الله ﷺ فأصر وجه ابن أبي ليلى حتى عاد كالأثرجة ولم يحرج جواباً^(١).

و روينا عن عمر بن أذينة وكان من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد^(٢) أنه قال دخلت يوما على عبد الرحمن بن أبي ليلى بالكوفة وهو قاض فقلت أردت أصلحك الله أن أسألك عن مسائل وكنت حديث السن فقال سل يا ابن أخي عما شئت فقلت أخبرني عنكم معاشر القضاة ترد عليكم القضية في المال والفرج والدم فتقضي أنت فيها برأيك ثم ترد تلك القضية بعينها على قاضي مكة فيقضي فيها بخلاف قضيتك وترد على قاضي البصرة وقضاة اليمن وقاضي المدينة فيقضون فيها بخلاف ذلك ثم تجتمعون عند خليفتك الذي استقضاكم فتخبرونه باختلاف قضايكم فيصوب قول كل واحد منكم وإلهمك واحد ونبهكم واحد دينكم واحد فأمركم الله عز وجل بالاختلاف فأطعتموه أم نهاكم عنه فعصيتهم أم كنتم شركاء الله في حكمه فلکم أن تقولوا وعليه أن يرضى أم أنزل الله ديننا ناقصا فاستعان بكم على إتمامه أم أنزل الله تاما فقصر رسول الله ﷺ عن أدائه أم ما ذا تقولون فقال من أين أنت يا فتى قلت من أهل البصرة قال من أيها قلت من عبد القيس قال من أيهم قلت من بني أذينة قال ما قرابتك من عبد الرحمن بن أذينة قلت هو جدي فرحب لي وقربني وقال أي فتى لقد سألت فغلظت وانهمكت فعوصت وسأخبرك إن شاء الله أما قولك في اختلاف القضايا فإنه ما ورد علينا من أمر القضايا مما له في كتاب الله أصل وفي سنة نبيه فليس لنا أن نعدو الكتاب والسنة وما ورد علينا ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله فإننا نأخذ فيه برأينا قلت ما صنعت شيئا لأن الله عز وجل يقول ﴿مَنْ قَرَّبْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٣) وقال فيه تبيان كل شيء رأيأت لو أن رجلا عمل بما أمره الله به وانتهى عما نهاه الله عنه أبقى لله شيء يعذبه عليه إن لم يفعله أو يشبهه عليه إن فعله قال وكيف يشبهه على ما لم يأمره به أو يعاقبه على ما لم ينهه عنه قلت وكيف يرد عليك من الأحكام ما ليس له في كتاب الله أثر ولا في سنة نبيه خبر قال أخبرك يا ابن أخي حديثا حدثنا بعض أصحابنا يرفع الحديث إلى عمر بن الخطاب أنه قضى قضية بين رجلين فقال له أدنى القوم إليه مجلسا أصبت يا أمير المؤمنين فعلاه عمر بالدرة وقال ثكلتك أمك والله ما يدري عمر أصاب أم أخطأ إنما هو رأي اجتهدته فلا تزكونا في وجوهنا قلت أ فلا أحدثك حديثا قال وما هو؟

قلت أخبرني أبي عن أبي القاسم العبدي عن أبان عن علي بن أبي طالب^(٤) أنه قال القضاة ثلاثة هالكان وناج فأما الهالكان فجائر جار متعمدا ومجتهد أخطأ والناجي من عمل بما أمره الله به فهذا نقض حديثك يا



عم قال أجل والله يا ابن أخي فتقول إن كل شيء في كتاب الله قلت الله قال ذلك وما من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى إلا وهو في كتاب الله عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله ولقد أخبرنا الله عز وجل فيه بما لا نحتاج إليه فكيف بما نحتاج إليه قال كيف قلت قلت قوله ﴿فَأُصْبِحَ بِقَلْبٍ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَتَّفَقَ فِيهَا﴾^(١) قال فعند من يوجد علم ذلك قلت عند من عرفت قال وددت لو أني عرفته فأغسل قدميه وأخدمه وأتعلم منه قلت أناشدك الله هل تعلم رجلا كان إذا سأل رسول الله ﷺ أعطاه وإذا سكنت عنه ابتداء قال نعم ذلك علي بن أبي طالب ﷺ قلت فهل علمت أن عليا سأل أحدا بعد رسول الله ﷺ عن حلال أو حرام قال لا قلت فهل علمت أنهم كانوا يحتاجون إليه يأخذون عنه قال نعم قلت فذلك عنده قال قد مضى فأين لنا به قلت تسأل في ولده فإن ذلك العلم فيهم وعندهم قال وكيف لي بهم قلت رأيت قوما كانوا في مغارة من الأرض ومعهم أدلاء فوثبوا عليهم فقتلوا بعضهم وأخافوا بعضهم فهرب واستتر من بقي لخوفه فلم يجدوا من يدلهم فتاهوا في تلك المغارة حتى هلكوا ما تقول فيهم قال إلى النار واصفر وجهه وكانت في يده سفرجلة فضرب بها الأرض فتشتمت وضرب بين يديه وقال **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**^(٢).

٢٧٢
١٠٤

ثم نهج: [تهج البلاغة] قال أمير المؤمنين ﷺ لا يقيم أمر الله سبحانه تعالى إلا من لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع^(٣).

بيان: المصانعة الرشوة ويمكن أن يقرأ بفتح النون وفي النسخ بالكسر ويحتمل أن يكون المصانعة بمعنى المدارة كما في النهاية^(٤) والمضارعة من زرع الرجل ضراعة إذا خضع وذل وقيل من المشابهة أي يتشبه بأئمة الحق وولاته وليس منهم والأول أظهر

الرشا في الحكم وأنواعه

باب ٣

الآيات: المائدة: ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِلْسُخْتِ﴾^(٥).

وقال تعالى: ﴿وَوَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّخْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ لَوْلَا يُنْهَاهُمُ الرُّبَايِئُونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمُ وَأَكْلِهِمُ السُّخْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٦).

التوبة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٧).

١- ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن موسى بن عمر عن ابن المغيرة عن

٢٧٣
١٠٤

(١) سورة الكهف، آية: ٤٢.

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٢ - ٩٥.

(٣) نهج البلاغة ص ٤٨٨ الحكمة رقم ١١٠.

(٤) راجع النهاية ج ٣ ص ٥٦.

(٥) سورة المائدة، آية: ٤٢.

(٦) سورة المائدة، آيات: ٦٢ و ٦٣.

(٧) سورة التوبة، آية: ٣٤.

السكوني عن الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام قال السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و ثمن الخمر و مهر البغي و الرشوة في الحكم و أجر الكاهن ^(١).

٢- شي: [تفسير العياشي] عن السكوني مثله ^(٢).

٣- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن عمار بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام السحت أنواع كثيرة منها ما أصيب من أعمال الولاية الظلمة و منها أجور القضاء و أجور الفواجر و ثمن الخمر و النبيذ المسكر و الربا بعد البينة فأما الرشا يا عمار في الأحكام فإن ذلك الكفر بالله العظيم و برسوله ^(٣).

٤- مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن عمار مثله ^(٤).

٥- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام في قول الله عز و جل «أَكْأَلُونَ لِلْشَّحْتِ» ^(٥) قال هو الرجل ^(٦) يقضي لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته ^(٧).
صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله ^(٨).

٦- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن ليث بن أبي سليم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أنه قال هدية الأمراء غلول ^(٩).

٧- شي: [تفسير العياشي] عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكل السحت الرشوة في الحكم ^(١٠). ٢٧٤
١٠٤

٨- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الرشا في الحكم هو الكفر بالله ^(١١).

٩- جمع: [جامع الأخبار] قال النبي صلى الله عليه وآله الراشي و المرتشي و الماشي بينهما ملمونون ^(١٢).

١٠- كتاب الإمامة و التبصرة: عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله ^(١٣).

(١) الخصال ج ١ ص ٣٢٩ باب الستة الحديث ٢٥.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٢.

(٣) الخصال ج ١ ص ٣٢٩ باب الستة الحديث ٢٦.

(٤) معاني الأخبار ص ٢١١.

(٥) سورة المائدة، آية: ٤٢.

(٦) في صحيفة الرضا إضافة «الذي» بين معقوفتين.

(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٨.

(٨) صحيفة الرضا ص ٢٥٦ الحديث ١٨٣.

(٩) أمالي الطوسي ص ٦٢ المجلس العاشر الحديث ٤٧٩.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢١.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢١ ذيل الحديث.

(١٢) جامع الأخبار ص ٤٣٩ الحديث ١٢٣٥.

(١٣) جامع الأحاديث ص ٨٠ حرف الراء.

١١- وقال ﷺ لعن الله الراشي والمرشي والمشي بينهما^(١).

١٢- وقال ﷺ إياكم والرشوة فإنها محض الكفر ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنة^(٢).

باب ٤

أحكام الولاية والقضاء وآدابهم

الآيات: النساء: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ يَعْظُمُكُمْ بِهِ إِنْ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا»^(٣).

المائدة: «فَإِنْ جَاؤُكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِض عَنْهُمْ وَإِنْ تَعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» إلى قوله تعالى «فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ» إلى قوله «وَأِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ» إلى قوله تعالى «أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ»^(٤).

ص: «قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطَطُوا وَهَدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ سَمْعٌ وَتِسْمَعُونَ نَعْجَةً وَلِيَّ نَعْجَةٍ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نَجَاحِهِ وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَنْتَبِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» إلى قوله تعالى «يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ»^(٥).

١- ل: [الخصال] ماجيلويه عن محمد الططار عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن إبراهيم النوفلي رفعه إلى الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كتب إلى عماله أدقوا أقلامكم وقاربوا بين سطوركم وحذقوا عني فضولكم واقتصدوا قصد المعاني وإياكم والإكثار فإن أموال المسلمين لا تحتل الإضرار^(٦).

أقول: قد سبق في باب جوامع آداب النساء^(٧) عن الباقر عليه السلام أن المرأة لا تولي القضاء ولا تولي الإمارة وفي وصية النبي ﷺ إلى علي عليه السلام مثله^(٨) وقد أوردنا في عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشتر وإلى غيره كثيرا من آداب الولاية والقضاء^(٩).

(١) لم نخر عليه في جامع الأحاديث وعثرنا عليه في جامع الأخبار ص ٤٣٩ الحديث ١٢٣٦.

(٢) لم نخر عليه في جامع الأحاديث وعثرنا عليه في جامع الأخبار ص ٤٤٠ الحديث ١٢٣٧.

(٣) سورة النساء، آية: ٥٨.

(٤) سورة المائدة، آية: ٤٢ - ٥٠.

(٥) سورة ص، آيات: ٢٢ - ٢٦.

(٦) الخصال ج ١ ص ٣١٠ باب الخمسة الحديث ٨٥.

(٧) راجع ج ١٠٣ ص ٢٥٤ من المطبوعة.

(٨) راجع ج ٧٧ ص ٥٤ من المطبوعة.

(٩) راجع ج ٧٧ ص ٢٤٠ فما بعد من المطبوعة.

٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما وجهني إلى اليمن إذا تحركم^(١) إليك فلا تحكم لأحد الخصمين دون أن تسمع من الآخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك^(٢).

٣-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبي بكر لا تقض في أمر واحد بقضاءين مختلفين فيختلف أمرك و تزيع عن الحق و أحب لعامة رعيك ما تحب لنفسك و أهل بيتك و اكروه لهم ما تكره لنفسك و أهل بيتك فإن ذلك أوجب للمحبة و أصلح للرعية و خض الغمرات و لا تخف في الله لومة لائم و انصح المرء إذا استشارك و اجعل نفسك أسوة لقريب المسلمين و بعيدهم^(٣).

٤-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الجعابي عن ابن عقدة عن علي بن الحسين بن عبد الله عن أبيه عن معاوية بن سفيان عن محمد بن إسماعيل بن الحكم عن أبي جعفر عليه السلام قال كان في بني إسرائيل قاض و كان يقضي بينهم قال فلما حضره الموت قال لامرأته إذا مت فاغسليني و كفيني و ضعيني على سريري و غطي وجهي فإنك لا ترين سواء قال فلما أن مات فعلت به ذلك ثم مكثت حيناً و كشفت عن وجهه لتتظر إليه فإذا هي بدودة تقرض^(٤) منخره ففزعته لذلك فلما كان الليل أتاهها في منامها فقال لها أفزعك^(٥) ما رأيت فقالت أجل لقد فزعته قال أما إنك إن كنت فزعته ما كان ما رأيت إلا في أخيك فلان أتاني و معه خصم له فلما جلسا إلي قلت اللهم اجعل الحق له و وجه القضاء له على صاحبه فلما اختصما إلي كان الحق له و رأيت ذلك بينا في القضاء فوجهت القضاء له على صاحبه فأصابني ما رأيت لموضع هوائي كان معه و إن وافقه الحق^(٦).

٥-ص: [قصص الأنبياء عليه السلام] بإسناد إلى الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام مثله^(٧).

٦-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أعلم أنه يجب عليك أن تساوي بين الخصمين حتى النظر إليهما حتى لا يكون نظرك إلى أحدهم أكثر من نظرك إلى الثاني فإذا تحاكت إلى حاكم فانظر أن تكون على يمين خصمك و إذا تحاكم خصمان فادعي كل واحد منهما على صاحبه دعوى فالذي يدعي بالدعوى أحق من صاحبه أن يسمع منه فإذا ادعيا جميعاً فالدعوى الذي على يمين خصمه^(٨).

٧-شي: [تفسير العياشي] عن الحسن عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع من الآخر فإنه أجدر أن تعلم الحق^(٩).

٨-الهداية: و من حكم في درهين بغير ما أنزل الله فهو كافر^(١٠).

(١) في المصدر «تقضي» بدل «تحركم».

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٥.

(٣) أمالي الطوسي ص ٣٠ المجلس الأول، الحديث ٣١.

(٤) في المصدر «تقرض» بدل «تقرض».

(٥) في القصص والأمالي «فزعته» بدل «أفزعك».

(٦) أمالي الطوسي ص ١٢٦ المجلس الخامس الحديث ١٩٩.

(٧) قصص الأنبياء ص ١٨٠ الحديث ٢١٤.

(٨) فقه الرضا ص ٢٦٠.

(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٥.

(١٠) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦١ سطر ٣١.

الحكم بالشاهد و اليمين

باب ٥

١- لي: [الأمالى للصدوق] الطالقاني عن العدوي عن صهيب بن عباد عن أبيه عن الصادق عن آباءه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد و أن علياً عليه السلام قضى به بالعراق ^(١).

٢- لي: [الأمالى للصدوق] بهذا الإسناد عن الصادق عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال جاء جبرئيل إلى النبي ﷺ فأمره أن يأخذ باليمين مع الشاهد ^(٢).

٣- ب: [قرب الإسناد] حماد بن عيسى عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال أبي عليه السلام قضى رسول الله ﷺ بشاهد و يمين ^(٣).

٤- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرنظي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال أبو حنيفة لأبي عبد الله عليه السلام تجتزمون بشاهد واحد و يمين قال نعم قضى به رسول الله ﷺ و قضى به علي عليه السلام بين أظهركم بشاهد و يمين فعجب أبو حنيفة فقال أبو عبد الله عليه السلام أعجب من هذا أنكم تقضون بشاهد واحد في مائة شاهد و تجتزمون بشهادتهم بقوله فقال له لا نفعل فقال بلى تبعثون رجلاً واحداً فيسأل عن مائة شاهد فتجيزون شهادتهم بقوله و إنما هو رجل واحد فقال أبو حنيفة أيش فرق ما بين ظلال المحرم و الخياء فقال أبو عبد الله عليه السلام إن السنة لا تقاس ^(٤).

٥- أربعين الشهيد: بإسناده عن الصدوق عن جعفر بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن والده عن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري عن حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أبي رضي الله عنه قضى رسول الله ﷺ بشاهد و يمين ^(٥).

٦- الهداية: و حكم رسول الله ﷺ بشهادة شاهد و يمين المدعي ^(٦).

٢٧٨
١٠٤

الحلف صادقاً و كاذباً و تحليف الغير

باب ٦

الآيات: القلم: ﴿وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلْفٍ مِّنْهُ﴾ ^(٧).

١- لي: [الأمالى للصدوق] في خبر المناهي قال النبي ﷺ من حلف يمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز و جل و هو عليه غضبان إلا أن يتوب ^(٨).

(١) أمالي الصدوق ص ٢٩٧ المجلس ٨٥ الحديث ٣.

(٢) أمالي الصدوق ص ٢٩٧ المجلس ٨٥ الحديث ٣.

(٣) قرب الإسناد ص ١٦ الحديث ٥٣.

(٤) قرب الإسناد ص ٣٥٩ الحديث ١٢٨٣.

(٥) الأربعون حديثاً ص ٣٦ الحديث ١٠.

(٦) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦١ سطر ٢٨.

(٧) سورة القلم، آية: ١٠.

(٨) أمالي الصدوق ص ٣٤٦ المجلس ٦٦ الحديث ١.

٢- لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن أبيه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن رجل من عبد القيس عن سلمان رحمه الله أنه مر على المقابر فقال السلام عليكم يا أهل القبور من المؤمنين والمسلمين يا أهل الديار هل علمتم أن اليوم جمعة فلما انصرف إلى منزله ونام وملكته عيناه أتاه فقال فعليك السلام يا أبا عبد الله تكلمت فسمعنا وسلمت فرددنا وقلت هل تعلمون أن اليوم جمعة وقد علمنا ما تقول الطير في يوم الجمعة قال وما تقول الطير في يوم الجمعة قال تقول قدوس قدوس ربنا الرحمن الملك ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذباً^(١).

٣- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار مثله^(٢).

٤- سنن: [المحاسن] أبي مثله^(٣).

٥- لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حلف بالله فليصدق ومن لم يصدق فليس من الله ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله^(٤).

٦- سنن: [المحاسن] أبي عن عثمان مثله^(٥).

٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن عثمان مثله^(٦).

٨- ل: [الخصال] عن سعيد بن علاقة قال أمير المؤمنين عليه السلام الفاجرة تورث الفقر^(٧).

٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن عثمان بن أحمد عن أبي قلابه عن وهب بن حريز وأبو زيد عن شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حلف على يمين يقطع بها مال أخيه لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان فأقول الله تصديق ذلك في كتابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ قال فبرز الأشعث بن قيس فقال في نزلت خاصمت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففرض علي باليمين^(٨).

١٠- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد إلى وهب عن أبيه عن عدي بن عدي عن رجاء بن حبة والعرس بن عميرة قال حدثنا عن عدي بن عدي عن أبيه قال اختصم امرؤ القيس ورجل من حضرموت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أرض فقال ألك بيعة قال لا قال فيمينه قال إذا والله يذهب بأرضي قال إن ذهب بأرضك فيمينه كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزيكه وله عذاب أليم قال ففرع الرجل وردها إليه^(٩).

١١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن عثمان بن أحمد عن أبي قلابه عن أبي الوليد عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن أبيه مثله^(١٠).

(١) أمالي الصدوق ص ٤٨٢.

(٢) ثواب الأعمال ص ٢٧١.

(٣) المحاسن ج ١ ص ٢١٠ الحديث ٣٧٦.

(٤) أمالي الصدوق ص ٣٩١ المجلس ٤٣ الحديث ٧.

(٥) المحاسن ج ١ ص ٢١١ الحديث ٣٨١.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥١ الباب ٦ الحديث ٩٣.

(٧) الخصال ج ٢ ص ٥٠٥ أبواب الستة عشر الحديث ٢.

(٨) أمالي الطوسي ص ٣٥٨ المجلس ١٢ الحديث ٧٤٣ والآية من سورة آل عمران: ٧٧.

(٩) أمالي الطوسي ص ٣٥٨ المجلس ١٢ الحديث ٧٤٤.

(١٠) أمالي الطوسي ص ٣٥٨ المجلس ١٢ الحديث ٧٤٥.

١٢- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن معبد عن درست عن عبد الحميد الطائي عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال قال النبي ﷺ من قدم غريما إلى السلطان يستحلفه و هو يعلم أنه يحلف ثم تركه تعظيما لله عز و جل لم يرض الله له بمنزلة يوم القيامة إلا منزلة إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام (١).

١٣- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله (٢).

أقول: قد مضى كثير من أخبار هذا الباب في كتاب الأيمان و النذور (٣).

١٤- ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] عن الصادق عليه السلام قال عيسى للحواريين إن موسى عليه السلام أمركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين و أنا أمركم أن لا تحلفوا بالله لا كاذبين و لا صادقين (٤).

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى لا إله غيره وَ لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَ تَتَّقُوا قال هو قول الرجل لا و الله و بلى و الله (٥).

١٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير قال حدثني أبو جعفر إن أباه كان تحت امرأة من الخوارج أظنها كانت من بني حنيفة فقال له مولى له يا ابن رسول الله إن عندك امرأة تتبرأ من جدك قال فقهر (٦) فعلمت أنه طالقها فادعت عليه صداقها فجاءت به إلى أمير المدينة تستعديه عليه فقالت لي عليه صداتي أربعمئة دينار فقال الوالي أ لك بينة فقالت لا و لكن خذ يمينه فقال والي المدينة يا علي إما أن تحلف و إما أن تعطيه فقال لي (٧) يا بني قم فأعطها أربعمئة دينار فقلت يا أبت جعلت فداك أ لست محقا فقال بلى يا بني و لكني أجللت الله أن أحلف به يمين صبر (٨).

١٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عثمان بن عيسى عن أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تحلفوا بالله صادقين و لا كاذبين فإن الله قد نهى عن ذلك فقال «لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ» (٩).

١٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] علي قال كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يحكي له شيئا فكتب إليه و الله ما كان ذاك و إني لأكره أن أقول و الله على حال من الأحوال و لكنه غمني أن يقال ما لم يكن (١٠).

١٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] يحيى بن عمران عن أبيه عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من حلف على يمين صبر قطع بها مال امرئ مسلم فإنما قطع جذوة من النار (١١).

(١) ثواب الأعمال ص ١٥٩.

(٢) فقه الرضا ص ٣٤.

(٣) راجع ج ١٠٣ ص ٢٠٥ فما بعد من المطبوعة.

(٤) قصص الأنبياء ص ٢٧٢ الحديث ٣٢٤.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١١١.

(٦) كلمة «فقر» في المصدر بين معقوفتين.

(٧) كلمة «لي» في المصدر بين معقوفتين.

(٨) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٤٩ الباب ٦ الحديث ٨٨.

(٩) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥١ الباب ٦ الحديث ٩٢ والآية من سورة البقرة: ٢٢٤.

(١٠) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٢ الباب ٦ الحديث ٩٨.

(١١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ١٧٠ الباب ٣٧ الحديث ٤٤٥.

٢٠- عم: [إعلام الوري] اشتهر في الرواية أن المنصور أمر الربيع بإحضار أبي عبد الله عليه السلام فأحضره فلما بصر به قال قتلني الله إن لم أقتلك أتلحد في سلطاني و تبغيني الغوائل فقال له أبو عبد الله عليه السلام و الله ما فعلت و لا أردت فإن كان بلغك فمن كاذب و لو كنت فعلت لقد ظلم يوسف ففقر و ابتلي أيوب فقصر و أعطي سليمان فشكر فهو لاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك فقال له المنصور أجل ارتفع هاهنا فارتفع فقال له إن فلان بن فلان أخبرني عنك بما ذكرت فقال أحضره يا أمير المؤمنين ليوافقني على ذلك فأحضر الرجل المذكور فقال له المنصور أنت سمعت ما حكيت عن جعفر قال نعم قال له أبو عبد الله عليه السلام فاستحلفه على ذلك فقال له المنصور أ تحلف قال نعم فابتدأ اليمين فقال أبو عبد الله دعني يا أمير المؤمنين أحلفه أنا فقال له افعل فقال أبو عبد الله للساعي قل برئت من حول الله و قوته و التجأت إلى حولي و قوتي لقد فعل كذا و كذا جعفر فامتنع منها هنية ثم حلف بها فما برح حتى اضطرب برجله فقال أبو جعفر جروا برجله فأخرجوه لعنه الله.

قال الربيع و كنت رأيت جعفر بن محمد عليه السلام حين دخل على المنصور يحرك شفثيه فكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى أدناه منه و رضي عنه فلما خرج أبو عبد الله من عند أبي جعفر اتبعته فقلت له إن هذا الرجل كان أشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه و حركت شفثيك سكن غضبه فبأي شيء كنت تحركهما قال بدعاء جدي الحسين بن علي عليه السلام فقلت جعلت فداك و ما هذا الدعاء قال يا عدتي عند شدتي و يا غوثي عند كربتي أحرصني بعينك التي لا تنام و اكفني بركنك الذي لا يرام.

قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط فدعوت به إلا فرج الله عني قال و قلت لجعفر بن محمد لم منعت الساعي أن يحلف بالله تعالى قال كرهت أن يراه الله تعالى يوحده و يمجده فيحلم عنه و يؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله أخذه رابية^(١).

٢١- ختص: [الاختصاص] قال الصادق عليه السلام من حلف بالله كاذبا كفر و من حلف بالله صادقا أثم إن الله يقول ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾^(٢).

٢٢- ختص: [الاختصاص] قال الرضا عليه السلام من بارز الله بالأيمان الكاذبة برئ الله منه^(٣).

٢٣- نهج البلاغة: قال عليه السلام فيما كتب إلى الحارث الهمداني و عظم اسم الله أن لا تذكره^(٤) إلا على حق^(٥).

٢٤- أعلام الدين: عن النبي صلى الله عليه وآله قال من حلف على يمين و هو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله بالمحاربة إن اليمين الكاذبة تذر الديار بلاق من أهلها و تورث الفقر في العقب و إنه لا يعرف عظمة الله من يحلف به كاذبا^(٦).

(١) أعلام الوري ص ٢٧٨.

(٢) الاختصاص ص ٢٥ والآية من سورة البقرة: ٢٢٢.

(٣) الاختصاص ص ٢٥.

(٤) في المصدر «تذكره» بدل «لا تذكره».

(٥) نهج البلاغة ص ٤٥٩، الرسالة رقم ٦٩.

(٦) أعلام الدين ص ٤٠٢.

أحكام الحلف

باب ٧

أقول: قد مر في كتاب القرآن في باب الحلف بالقرآن^(١) وفي باب الأيمان^(٢) من كتاب العقود والإيقاعات أيضا ما يناسب هذا الباب فتذكر.

١- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] الحسن بن علي بن فضال وفضالة عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام نمر بالمال على العشار فيطلبون منا أن نحلف لهم ويخلون سبيلنا ولا يرضون منا إلا بذلك قال فما حلفت لهم فهو أحل من التمر والزبد^(٣).

٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عنه عن أبي جعفر عليه السلام قال قلنا نمر بهؤلاء القوم فيستحلفونا على أموالنا وقد أدبنا زكاتها قال يا زرارة إذا خفت فأحلف لهم بما شاءوا فقلت جعلت فداك بطلاق وعتاق قال بما شاءوا وقال أبو عبد الله عليه السلام في كل ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به^(٤).

٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن معمر بن يحيى قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إن معي بضائع للناس ونحن نمر بها على هؤلاء العشار فيحلفون عليها فتحلف لهم قال وددت أني أقدر أن أجبر أموال المسلمين كلها وأحلف عليها كلما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله فيه التقية^(٥).

٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] فضالة عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل حلف للسلطان بالطلاق والعتاق قال إذا خشي سوطه وسيفه فليس عليه شيء يا أبا بكر إن الله يعفو والناس لا يعفون^(٦).

٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن إسماعيل الجعفي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أمر بالعشار ومعني المال فيستحلفوني فإن حلفت تركوني وإن لم أحلف فلسوني^(٧) وظلموني فقال أحلف لهم فقلت فإن حلفوني بالطلاق فأحلف لهم قال نعم^(٨) قلت فإن المال لا يكون لي قال تبقى مال أخيك^(٩).

٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن أبي الحسن عليه السلام فإني سألته عن الرجل يستكره على اليمين فيحلف بالطلاق والعتاق وصدقة ما يملك أيلزمه ذلك فقال لا ثم قال قال رسول الله ﷺ وضع عن أمتي ما أكرهوا عليه ولم يطبقوا وما أخطأوا^(١٠).

(١) راجع ج ٩٢ ص ١٧٥ من المطبوعة.

(٢) راجع ج ١٠٤ ص ٢٠٥ من المطبوعة.

(٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧٣ باب ١٥ الحديث ١٥٢.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧٣ باب ١٥ الحديث ١٥٣.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧٣ باب ١٥ الحديث ١٥٤.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧٣ باب ١٥ الحديث ١٥٥.

(٧) في المصدر «فتشوني» بدل «فلسوني».

(٨) جاءت جملة «قال: نعم» في المصدر بين معقوتين.

(٩) نوادر ابن عيسى ص ٧٤ باب ١٥ الحديث ١٥٦.

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ٧٥ باب ١٥ الحديث ١٦٠.

٧-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] سماعة قال قال إذا حلف الرجل بالله تقيّة لم يضره و بالطلاق و العتاق أيضا لا يضره إذا هو أكره و اضطر إليه و قال ليس شيء مما حرم الله إلا و قد أحله لمن اضطر إليه^(١).

٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام نحلف لمصاحب العشار نجير بذلك ما لنا قال نعم و في الرجل يحلف تقيّة قال إن خشيت على دمك و مالك فاحلف ترده عنك يمينك و إن رأيت أن يمينك لا يرد عنك شيئا فلا تحلف لهم^(٢).

٩-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن معاذ بياح الأكسية قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نستحلف بالطلاق و العتاق فما ترى أحلف لهم قال احلف لهم بما أرادوا إذا خفت^(٣).

١٠-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن علاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يستحلف العبد إلا على علمه و قال في قوله «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ» قال لا و الله و بلى و الله^(٤).

و سألت عن قول الله «فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ»^(٥) قال عظم إثم من يقسم بها قال و كان أهل الجاهلية يعظمون الحرم و لا يقسمون به و يستحلون حرمة الله فيه و لا يعرضون لمن كان فيه و لا يجرحون فيه دابة فقال الله «وَلَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَ الْوَادِي مَا وَلَدَ» قال يعظمون البلدان يحلفون به و يستحلون حرمة رسول الله فيه و قول الرجل لا بل شائتك فإن ذلك قسم أهل الجاهلية فلو حلف به الرجل و هو يريد الله كان قسما و أما قوله لعمر الله و ايم الله فإنما هو بالله و قولهم يا هناه و يا هماء فإن ذلك طلب الاسم^(٦).

١١- و قال لا يحلف اليهودي و النصراني إلا بالله و لا يصلح لأحد أن يستحلفهم بألتهم^(٧).

١٢- نهج البلاغة: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول احلفوا الظالم إذا أردتم يمينه بأنه بريء من حول الله و قوته فإنه إذا حلف بها كاذبا عوجل و إذا حلف بالله الذي لا إله إلا هو لم يعاجل لأنه قد وحد الله سبحانه^(٨).

١٣- و قال عليه السلام لا و الذي أمسينا منه في غير ليلة دهماء تكشر عن يوم أغر ما كان كذا و كذا^(٩).

بيان: غبر الليل بقايا و كشر البعير عن نابه كشف عنها و كشر الرجل ابتسم و الأغمر الأبيض و ما نافية.

١٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن زرارة عن أبي جعفر أو عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لا أرى أن يحلف الرجل إلا بالله فأما قول الرجل لا بل شائتك فإنه من قول الجاهلية و لو حلف الناس بهذا و أشباهه لترك الحلف بالله فأما قول الرجل يا هنا أو يا هماء^(١٠) فإنما ذلك طلب الاسم و لا أرى به بأسا و أما قوله لعمر الله و قوله لا هلاه إذا فإنما هو بالله^(١١).

(١) نوادر ابن عيسى ص ٧٤ باب ١٥ الحديث ١٦١.

(٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧٥ باب ١٥ الحديث ١٦٢.

(٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧٥ باب ١٥ الحديث ١٦٣.

(٤) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٧٠ باب ٣٧ الحديث ٤٤٧ والآية من سورة البقرة: ٢٢٤.

(٥) سورة الواقعة، آيات: ٧٤ - ٧٥.

(٦) نوادر ابن عيسى ص ٧٨ وفيه «بأيمانهم» بدل «بألتهم» والآيات من سورة البلد: ١ - ٣.

(٧) نهج البلاغة ص ١١٢ الحكمة رقم ٢٥٣.

(٨) نهج البلاغة ص ١١٢ الحكمة رقم ٢٥٣.

(٩) نهج البلاغة ص ٢٥٥ الحكمة رقم ٢٧٧.

(١٠) في المصدر «يا هباء» بدل «يا هماء».

(١١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٠ الباب ٦ الحديث ٨٩.

١٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن الشمالي عن علي بن الحسين قال قال رسول الله ﷺ لا تحلفوا إلا بالله و من حلف بالله فليصدق و من حلف له بالله فليرض و من حلف له بالله فلم يرض فليس من الله^(١).

١٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأنته عن استحلاف أهل الذمة فقال لا تحلفوهم إلا بالله^(٢).

١٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول الله وَوَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿وَوَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ و ما أشبه ذلك فقال إن لله أن يقسم من خلقه بما شاء و ليس لخلقه أن يقسموا إلا به^(٣).

١٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن معاوية عن أبي الصباح قال قلت لأبي الحسين زيد أُمي تصدقت علي بنصيب لها في دار فقلت لها إن القضاة لا يجرون^(٤) هذا و لكنه اكاتبه شري فقلت اصنع ما بدا لك و كلما ترى أنه يسوغ لك فتوقفت و أراد بعض الورثة أن يستحلفني أني قد نقدتها الثمن و لم أنقدها شيئا فما ترى قال فاحلف له^(٥).

١٩- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام كان يستحلف النصارى و اليهود في بيعهم و كنائسهم و المجوس في بيوت نيرانهم و يقول شددوا عليهم احتياطا للمسلمين^(٦).

٢٠- ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام كان يستحلف اليهود و النصارى بكنائسهم و يستحلف المجوس ببيوت نارهم^(٧).

٢١- لي: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي أن النبي ﷺ نهى أن يحلف الرجل بغير الله و قال من حلف بغير الله فليس من الله في شيء و نهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله و قال من حلف بسورة من كتاب الله فلعنه بكل آية منها يعين فمن شاء بر و من شاء فجر و نهى أن يقول الرجل للرجل لا و حياتك و حياة فلان^(٨).

٢٢- ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة قال سئل جعفر بن محمد عليه السلام عما لا يجوز من النية على الإضرار في اليمين فقال إن النيات قد تجوز في موضع و لا تجوز في آخر فأما ما تجوز فيه فإذا كان مظلوما فما حلف به و نوى اليمين فعلى نيته و أما إذا كان ظالما فاليمين على نية المظلوم ثم قال و لو كانت النيات من أهل الفسق يؤخذ بها أهلها إذا لأخذ كل من نوى الزنا بالزنا و كل من نوى السرقة بالسرقة

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٠ الباب ٦ الحديث ٩٠.

(٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥١ الباب ٦ الحديث ٩١.

(٣) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٠ الباب ٦ الحديث ٩٢ والآية من سورة الليل: ١، والثانية من سورة النجم: ١.

(٤) في المصدر «يجيدون» بدل «لا يجرون».

(٥) نوادر ابن عيسى ص ٢٨ الباب ٣ الحديث ٢١.

(٦) قرب الإسناد ص ٨٦ الباب ٣ الحديث ٢٨٤.

(٧) قرب الإسناد ص ١٥٢ الحديث ٥٥٥.

(٨) أمالي الصدوق ص ٣٤٧ المجلس ٦٦ الحديث ١.

وكل من نوى القتل بالقتل ولكن الله عدل كريم حكيم^(١) ليس الجور من شأنه ولكنه يثيب على نيات الخير أهلها وإضمارهم عليها ولا يؤاخذ أهل الفسوق حتى يفعلوا^(٢).

٢٣- سنن: [المحاسن] أبي عن فضالة عن سيف عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل حلف للسultan بالطلاق والعقاق فقال إذا خشي سيفه و سطوته فليس عليه شيء يا أبا بكر إن الله يعفو و الناس لا يعفون^(٣).

٢٤- سنن: [المحاسن] أبي عن صفوان عن أبي الحسن و البرزطي معا عن أبي الحسن عليه السلام قال سأته عن الرجل يستكره على اليمين فيحلف بالطلاق والعقاق و صدقة ما يملك أ يلزمه ذلك فقال لا فقال رسول الله ﷺ وضع عن أمتي ما أكرهوا عليه و لم يطبقوا و ما أخطئوا^(٤).

٢٥- سنن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن معاذ بن يعاك الأكسية قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نستحلف بالطلاق والعقاق فما ترى أحلف لهم قال أحلف لهم بما أرادوا إذا خفت^(٥).

٢٦- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا أعطيت رجلا مالا فجحدك فحلف عليه ثم أتاك بالمال بعد مدة و بما ربح فيه و ندم على ما كان منه فخذ منه رأس مالك و نصف الربح و رد عليه نصف الربح هذا رجل تائب فإن جحدك رجل حقك و حلف عليه و وقع له عندك مال فلا تأخذ منه إلا بمقدار حقك و قل اللهم إني أخذته مكان حقي و لا تأخذ أكثر مما حبسه عليك و إن استحلفك على أنك ما أخذت فجائز لك أن تحلف إذا قلت هذه الكلمة فإن حلفته أنت على حقه و حلف هو فليس لك أن تأخذ منه شيئا فقد قال النبي ﷺ من حلف بالله فليصدق و من حلف له فليرض و من لم يرض فليس من الله جل و عز فإن أتاك الرجل بحقه من بعد ما حلفته من غير أن تطالبه فإن كنت موسرا أخذته فتصدق به و إن كنت محتاجا إليه أخذته لنفسك^(٦).

٢٧- شي: [تفسير العياشي] عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحلف اليهودي و لا النصراني و لا المجوسي بغير الله إن الله يقول ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^(٧).

٢٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لا تحلف اليهودي و النصراني و لا المجوسي بغير الله إن الله يقول ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^(٨).

٢٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تحلف بغير الله و قال اليهودي و النصراني و المجوسي لا تحلفوهم إلا بالله^(٩).

(١) من المصدر.

(٢) قرب الإسناد ص ٩ الحديث ٢٨.

(٣) المحاسن ج ٢ ص ٦٩ الحديث ١١٩٤.

(٤) المحاسن ج ٢ ص ٦٩ الحديث ١١٩٥.

(٥) المحاسن ج ٢ ص ٧٠ الحديث ١١٩٦.

(٦) فقه الرضا ص ٢٥٢.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٥ والآية من سورة المائدة: ٤٨.

(٨) نوار أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٣ الباب ٧ الحديث ٩٩.

(٩) نوار ابن عيسى ص ٥٣ الباب ٧ الحديث ١٠٠.



٣٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته هل يصلح لأحد أن يحلف أحدا من اليهود و النصرارى و المجوس بألتهنهم قال لا يصلح أن يحلف أحدا إلا بالله^(١).

٣١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن محمد بن مسلم قال سألته عن الأحكام فقال يجوز في كل دين ما يستحلون^(٢).

٣٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر^(ع) يقول قضى علي فيما استحل أهل الكتاب يمين صبر أن يستحلف بكتابه و ملته^(٣).

٣٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله^(ع) عن أهل الملل يستحلون فقال لا تحلفوهم إلا بالله^(٤).

جوامع أحكام القضاء

باب ٨

١- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] ابن بطة و شريك بإسنادهما عن ابن أبجر العجلي قال كنت عند معاوية فاختصم إليه رجلان في ثوب فقال أحدهما ثوبي و أقام البينة و قال الآخر ثوبي اشتريته من السوق من رجل لا أعرفه فقال معاوية لو كان لها علي بن أبي طالب فقال ابن أبجر فقلت له قد شهدت عليا قضي في مثل هذا وذلك أنه قضي بالثوب للذي أقام البينة و قال للآخر اطلب البائع فقضى معاوية بذلك بين الرجلين^(٥).

٢- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الحكم بن عتيبة سألته امرأة قالت إن زوجي مات و ترك ألف درهم و لي عليه مهر خمسمائة درهم فأخذت مهري و أخذت ميراثي مما بقي ثم جاء رجل فادعى عليه ألف درهم فشهدت بذلك على زوجي فحول^(٦) الحكم يحسب نصيبها إذ خرج أبو جعفر^(ع) فأخبره بمقالة المرأة فقال أبو جعفر^(ع) أقرت بثلت ما في يدها و لا ميراث لها أي بقدر ما نصيبها في حصته و لا يلزم الدين كله^(٧).

٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن علاء عن محمد عن أبي جعفر^(ع) قال قال رسول الله^(ﷺ) اللهم إنما أنا بشر أغضب و أَرْضى و أَيْمًا مؤمن حرمة و أَوْصِيته أو دعوت عليه فاجعله كفارة و طهورا و أَيْمًا كافر قربة أو حيوته أو أعطيته أو دعوت له و لا يكون لها أهلا فاجعل ذلك عليه عذابا و وبالا^(٨).

٤- كتاب الفارات: لإبراهيم بن محمد الثقي عن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن شمر عن سالم الجعفي عن الشعبي قال وجد علي درعا له عند نصراني فجاء به إلى شريح يخاصمه إليه فلما نظر إليه شريح ذهب يتنحى

(١) نوادر ابن عيسى ص ٥٣ الباب ٧ الحديث ١٠١.

(٢) نوادر ابن عيسى ص ٥٤ الباب ٧ الحديث ١٠٢ وفيه «يستحلون» بدل «يستحلون».

(٣) نوادر ابن عيسى ص ٥٤ الباب ٧ الحديث ١٠٣.

(٤) نوادر ابن عيسى ص ٥٤ الباب ٧ الحديث ١٠٤.

(٥) المناقب ج ٢ ص ٣٧٧.

(٦) في المصدر «فجعل» بدل «فحول».

(٧) المناقب ج ٤ ص ١٩٩.

(٨) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٧٠ الباب ٣٧ الحديث ٤٤٧.

وقال مكانك فجلس إلى جنبه وقال يا شريح أما لو كان خصمي مسلماً ما جلست إلا معه ولكنه نصراني وقال رسول الله ﷺ إذا كنتم في طريق فالتجثؤم إلى مضايقه و صفروا بهم كما صفر الله بهم في غير أن تظلموا ثم قال علي عليه السلام إن هذا درعي لم أبع ولم أهب فقال للنصراني ما يقول أمير المؤمنين فقال النصراني ما الدرع إلا درعي و ما أمير المؤمنين عندي إلا بكاذب فالتفت شريح إلى علي عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هل من بينة قال لا فقتضى بها للنصراني فمضى هنيئة ثم أقبل فقال أما أنا فأشهد أن هذه أحكام النبيين أمير المؤمنين يمشي بي إلى قاضيه وقاضيه يقضي عليه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده و رسوله الدرع والله درعك يا أمير المؤمنين فخرج مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين فأخبرني من رآه يقاتل مع علي عليه السلام الخوارج في النهروان^(١).

٢٩١
١٠٤

٥- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إن الحكم في الدعاوي كلها أن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه فإن نكل عن اليمين لزمه الحكم فإن رد^(٢) عليه فاليمين^(٣) على المدعي إذا لم يكن للمدعي شاهدان فلو لم يحلف فلا حق له إلا في الحدود فلا يمين فيها وفي الدم لأن البينة على المدعي عليه واليمين على المدعي ثلثا يبطل دم امرئ مسلم^(٤) وإذا ادعى رجل على رجل عقاراً أو حيواناً أو غيره وأقام بذلك بينة وأقام الذي في يده شاهدين فإن الحكم فيه أن يخرج الشيء من يد مالكة إلى المدعي لأن البينة عليه فإن لم يكن الملك في يدي أحد و ادعى فيه الخصمان جميعاً فكل من أقام عليه شاهدين فهو أحق به فإن أقام كل واحد منهما شاهدين فإن أحق المدعين من عدل شاهدها فإن استوى الشهود في العدالة فأكثرهم شهوداً يحلف بالله و يدفع إليه الشيء و كلما لا يتهياً فيه الإشهاد عليه فإن الحق فيه أن يستعمل فيه القرعة.

٦- و قد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فأي قضية أعدل إذا فوض الأمر إلى الله لقوله ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾^(٥).

٧- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن البرقي عن البرنظي عن أبي جميلة عن إسماعيل بن أبي أويس عن ضمرة بن أبي ضمرة عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين عليه السلام جميع أحكام المسلمين تجري على ثلاثة أوجه شهادة عادلة أو يمين قاطعة أو سنة جارية من أئمة الهدى^(٦).

٢٩٢
١٠٤

٨- ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن أبي جعفر المقري رفعه عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين خمسة أشياء يجب على القاضي الأخذ فيها بظاهر الحكم الولاية و المناكح و الموارث و الذبائح و الشهادات إذا كان ظاهر الشهود مأموناً جازت شهادتهم و لا يسأل عن باطنهم^(٧).

(١) كتاب الفارات ج ١ ص ١٢٥ مع تلخيص في آخره.

(٢) في المصدر إضافة «المدعي».

(٣) في المصدر «اليمين» بدل «فاليمين».

(٤) فقه الرضا ص ٢٦٠.

(٥) فقه الرضا ص ٢٦٢ والآية من سورة الصافات: ١٤١.

(٦) الخصال ج ١ ص ١٥٥ باب الثلاثة الحديث ١٩٥.

(٧) الخصال ج ١ ص ٣١١ باب الخمسة الحديث ٨٨.

الحكم على الغائب و الميت

باب ٩

١-ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عليه السلام قال قال علي عليه السلام لا يقضى على غائب^(١).

باب ١٠

عقاب من أكل أموال الناس ظلماً أو سعى
إلى السلطان بالباطل أو تولى خصومة
ظالم أو منع مسلماً حقه

الآيات: البقرة: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتَذْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٢).

النساء: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾^(٣).
وقال تعالى ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أُنِيمًا﴾^(٤).

وقال ﴿هَٰذَا أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾^(٥).

١-لي: [الأمالى للصدوق] في خبر المناهي أنه قال النبي صلى الله عليه وآله من تولى خصومة ظالم أو أعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له أبشر بلعنة الله و نار جهنم و يشس التصير و قال من دل جاترا على جور كان قرين هامان في جهنم^(٦).

٢-و قال: من حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقه حرم الله عليه بركة الرزق إلا أن يتوب^(٧).

٣-و قال: من يبطل على ذي حق حقه و هو يقدر على أداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار^(٨).

٤-ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن شر الناس يوم القيامة المثلث قيل يا رسول الله و ما المثلث قال الرجل يسمى بأخيه إلى إمامه فيقتله فيهلك نفسه و أخاه و إمامه^(٩).

(١) قرب الإسناد ص ١٤١ الحديث ٥٠٨.

(٢) سورة البقرة، آية: ١٨٨.

(٣) سورة النساء، آية: ١٠٥.

(٤) سورة النساء، آية: ١٠٧.

(٥) سورة النساء، آية: ١٠٩.

(٦) أمالي الصدوق ص ٢٤٧ المجلس ٦٦ الحديث ١.

(٧) أمالي الصدوق ص ٣٥٠ المجلس ٦٦ الحديث ١.

(٨) أمالي الصدوق ص ٣٥١ المجلس ٦٦ الحديث ١.

(٩) قرب الإسناد ص ٢٩ الحديث ٩٥.

٥-ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال الساعي قاتل ثلاثة قاتل نفسه و قاتل من سعى به و قاتل من يسعى إليه^(١).

٦-ل: [الخصال] أبي عن محمد الطار عن الأشعري عن سهل عن محمد بن سنان عن المفضل عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام المحمدية السمحة إقام الصلاة وإيتاء الزكاة و صيام شهر رمضان و حج البيت^(٢) و الطاعة للإمام و أداء حقوق المؤمن فإن من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمس مائة عام على رجله حتى يسيل من عرقه أودية ثم ينادي مناد من عند الله جل جلاله هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فيوبخ أربعين عاما ثم يؤمر به إلى نار جهنم^(٣).

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب أنواع الظلم في كتاب العشرة^(٤). ٢٩٤
١٠٤

٧-ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن حفص عن الصادق عن آبائه قال قال رسول الله ﷺ أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسقون من الحميم والجحيم ينادون بالويل و الثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى فرجل معلق في التابوت من جمر و رجل يجر أمعاءه و رجل يسيل فوه قيحا و دما و رجل يأكل لحمه فقيل لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد قد مات و في عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء^(٥) و لا وفاء ثم يقال للذي يجر أمعاءه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا و دما ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان يحاكي فينظر إلى كل كلمة خبيثة فيسندها^(٦) و يحاكي بها ثم يقال للذي كان يأكل لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة و يمشي بالغميمة^(٧).

٨-ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الحذاء قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ من اقتطع مال مؤمن غصبا بغير حقه لم يزل الله عز و جل معرضا عنه ما قتا لأعماله التي يعملها من البر و الخير لا يثبتها في حسناته حتى يتوب و يرد المال الذي أخذه إلى صاحبه^(٨).

٩-ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حق^(٩). ٢٩٥
١٠٤

(١) الخصال ج ١ ص ١٠٧ باب الثلاثة الحديث ٧٣.

(٢) في المصدر إضافة «الحرام».

(٣) الخصال ج ١ ص ٣٢٨ باب الستة الحديث ٢٠.

(٤) راجع ج ٧ ص ٣٠٥ فما بعد من المطبوعة.

(٥) في الثواب إضافة «ولا مخلصاً» بين معقوفتين.

(٦) في الثواب «يفسد بها» بدل «فيسندها».

(٧) ثواب الأعمال ص ٢٩٥ و أمالي الصدوق ص ٤٦٥ المجلس ٨٥ الحديث ٢٠.

(٨) ثواب الأعمال ص ٣٧٢.

(٩) ثواب الأعمال ص ٣٧٢.

أقول: قد مضى بعض الأخبار في كتاب العشرة في باب الظلم^(١).

١٠-ضا: [فقه الرضا^(٢)] أروي أنه إذا كان يوم القيامة دفع الله أعمال قوم كأمثال القبايطي فيقول الله اذهبوا وخذوا أعمالكم فإذا دنوا منها قال الله جل وعز كن هباء فصار هباء وهو قوله «وَوَدِدْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا»^(٣) ثم قال أما والله لقد كانوا يصلون ويصومون ولكن إذا عرض لهم الحرام كانوا يأخذون ولم يبالوا^(٤).

١١-جمع: [جامع الأخبار] قال رسول الله ﷺ درهم يرده العبد إلى الخصماء خير له من عبادة ألف سنة و خير له من عتق ألف رقبة و خير له من ألف حجة و عمرة^(٥).

١٢-وقال^(٦) من رد درهما إلى الخصماء أعتق الله رقبته من النار و أعطاه بكل دائق ثواب نبي و بكل درهم مدينة من درة حمراء^(٧).

١٣-وقال^(٨) من رد أدنى شيء إلى الخصماء جعل الله بينه و بين النار سترًا كما بين السماء و الأرض و يكون في عداد الشهداء^(٩).

١٤-وقال^(١٠) من أرضى الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب و يكون في الجنة مدائن من نور و على المدائن أبواب من ذهب مكلل بالدر و البياقوت و في جوف المدائن قباب من مسك و زعفران من نظر إلى تلك المدائن يتمنى أن يكون له مدينة منها قالوا يا نبي الله لمن هذه المدائن قال للمتائبين السامعين المرضين الخصماء من أنفسهم فإن العبد إذا رد درهما إلى الخصماء أكرمه الله كرامة سبعين شهيدا فإن درهما يرد العبد إلى الخصماء خير له من صيام النهار و قيام الليل و من رد درهما ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك^(١١).

١٥-وقال^(١٢) من بات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات فأولها لا يبقى دمعة إلا جرت عن عينيه و الزفرة الثانية لا يبقى دم إلا خرج من منخره و الزفرة الثالثة لا يبقى قيح إلا خرج من فمه فرحم الله من تاب ثم أرضى الخصماء فمن فعل فأنا كفيله بالجنة^(١٣).

١٦-وقال النبي ﷺ لرد دائق من حرام يعدل عند الله سبعين ألف حجة مبرورة^(١٤).

١٧-نبه: [تنبيه الخاطر] سماعة بن مهران قال كان أبو عبد الله^(١٥) يقول كان أمير المؤمنين^(١٦) يقول ليس بولي لنا من أكل مال مؤمن حراما^(١٧).

١٨-أعلام الدين: عن النبي ﷺ قال من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على

(١) راجع ج ٧٥ ص ٣٠٥ فما بعد من المطبوعة.

(٢) سورة الفرقان، آية: ٢٣.

(٣) فقه الرضا ص ٢٥٦.

(٤) جامع الأخبار ص ٤٤١ الحديث ١٢٤٣.

(٥) جامع الأخبار ص ٤٤١ الحديث ١٢٤٤.

(٦) جامع الأخبار ص ٤٤٢ الحديث ١٢٤٥.

(٧) جامع الأخبار ص ٤٤٢ الحديث ١٢٤٦.

(٨) جامع الأخبار ص ٤٤٢ الحديث ١٢٤٨.

(٩) جامع الأخبار ص ٤٤٢ الحديث ١٢٤٩.

(١٠) تنبيه الخواطر ص ١٦.

رجليه حتى يسيل من عرقه أودية و ينادي مناد من عند الله هذا الظالم الذي حبس حق المؤمن و يؤمر به إلى النار^(١).

باب ١١ نوادر القضاء

٢٩٧
١٠٤
١-ص: [قصص الأنبياء ﷺ] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن أبي جعفر ﷺ قال كان في بني إسرائيل رجل عاقل كثير المال و كان له ابن يشبهه في الشمائل من زوجة عفيفة و كان له ابنان من زوجة غير عفيفة فلما حضرته الوفاة قال لهم هذا مالي لواحد منكم^(٢) فلما توفي قال الكبير أنا ذلك الواحد و قال الأوسط أنا ذلك و قال الأصغر أنا ذلك فاختصموا إلى قاضيه قال ليس عندي في أمركم شيء انطلقوا إلى بني غنام الإخوة الثلاث فانتهروا إلى واحد منهم فأروا شيخا كبيرا فقال لهم ادخلوا إلى أخي فلان فهو أكبر مني فأسأله فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال سلوا أخي الأكبر مني فدخلوا على الثالث فإذا هو في المتظر أصغر فسأله أولا من حالهم ثم مستئينا لهم^(٣) فقال أما أخي الذي رأيتموه أولا هو الأصغر و إن له امرأة سوء تسوؤه و قد صبر عليها مخافة أن يتبلى ببلاء لا صبر له عليه فهرمته و أما الثاني أخي فإن عنده زوجة تسوؤه و تسره و هو متماسك الشباب و أما أنا فزوجتي تسرنني و لا تسوؤني لم يلزم مني منها مكروه قط منذ صحبتني فشابني معها متماسك و أما حديثكم الذي هو حديث أبيكم انطلقوا أولا و بعثوا قبره و استخرجوا عظامه و أحرقوها ثم عودوا لأقضي بينكم فانصرفوا فأخذ الصبي سيف أبيه و أخذ الأخوان المعاول فلما هما بذلك قال لهم الصغير لا تبعثوا قبر أبي و أنا أدع لكما حصتي فانصرفوا إلى القاضي فقال يقنعكما هذا ايتوني بالمال فقال للصغير خذ المال فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرقة كما دخل علي الصغير^(٤).

٢-ص: [قصص الأنبياء ﷺ] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ قال كان على عهد داود ﷺ سلسلة يتحاكم الناس إليها و إن رجلا أودع رجلا جوهر فجحده إياه فدعا إلى السلسلة فذهب معه إليها و قد أدخل الجوهر في قناة فلما أراد أن يتناول السلسلة قال له أمسك هذه القناة حتى أخذ السلسلة فأمسكها و دنا الرجل من السلسلة فتناولها و أخذها و صارت في يده فأوحى الله تعالى إلى داود ﷺ أن احكم بينهم بالبينات و أضفهم إلى اسمي يحلفون به و رفعت السلسلة^(٥).

أقول: قد مضى أمثاله بأسانيد في أبواب قصص داود ﷺ^(٦).

(١) أعلام الدين ص ٤٠٤.

(٢) كلمة «منكم» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر «سألهم» بدل «مستئينا لهم».

(٤) قصص الأنبياء ص ١٨٢ الحديث ٢٢٠.

(٥) قصص الأنبياء ص ٢٠٢ الحديث ٢٦١.

(٦) راجع ج ١٤ ص ٨ من المطبعة.

٣- ختص: [الإختصاص] أبو أحمد عن رجل عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليه السلام قال اجتمع رجلان يتغديان مع واحد ثلاثة أرغفة ومع واحد خمسة أرغفة قال فمر بهما رجل فقال سلام عليكما فقالا وعليك السلام الغداء رحمك الله فقال قعقد وأكل معهما فلما فرغ قام وطرح إليهما ثمانية دراهم فقال هذه عوض لكما بما أكلت من طعامكما قال فتنازعا بها فقال صاحب الثلاثة النصف لي والنصف لك وقال صاحب الخمسة لي خمسة بقدر خمستي ولك ثلاثة بقدر ثلاثتك فأبيا وتنازعا حتى ارتفعا إلى أمير المؤمنين فاقصصا عليه القصة فقال إن هذا الأمر الذي أنتما فيه ديني ولا ينبغي أن ترفعا فيه إلى حكم ثم أقبل علي عليه السلام إلى صاحب الثلاثة فقال أرى أن صاحبك قد عرض عليك أن يعطيك ثلاثة وخبزه أكثر من خبزك فأرض به فقال لا والله يا أمير المؤمنين لا أرضى إلا بمر الحق قال فإنما لك في مر الحق درهم فخذ درهما وأعطه سبعة فقال سبحان الله يا أمير المؤمنين عرض علي ثلاثة فأبيت وأخذ واحدا فقال عرض ثلاثة للصالح فحلقت أن لا ترضى إلا بمر الحق وإنما لك بمر الحق درهم قال فأوقفني على هذا قال أليس تعلم أن ثلاثتك تسعة أثلاث قال بلى قال أليس تعلم أن خمسته خمسة عشر ثلثا قال بلى قال فذلك أربعة وعشرون ثلثا أكلت أنت ثمانية وأكل الضيف ثمانية وأكل هو ثمانية فبقي من تسعتك واحد أكل الضيف وبقي من خمسة عشر سبعة أكلها الضيف فله سبعة بسبعة ولك بواحدك الذي أكله الضيف واحد^(١).

٢٩٩
١٠٤
٥- كنز الكواجكي: روي أن امرأة علفت بغلام فراودته عن نفسه فامتنع عليها فقالت والله لئن لم تفعل لأفضحك فلم يفعل فأخذت بيضة فألقت بياضها على ثوبها وتعلقت به واستغاثت بأمر المؤمنين عليه الصلاة والسلام وقالت يا أمير المؤمنين إن هذا الغلام كابرتني على نفسي وقد أصاب مني وهذا ماؤه على ثوبي فسأله أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك فيكى وقال والله يا أمير المؤمنين لقد كذبت وما فعلت شيئا مما ذكرت فوعظها أمير المؤمنين عليه السلام فقالت والله لقد فعل وهذا ماؤه فقال أمير المؤمنين عليه السلام علي يقتير فجيء به فقال له مر من يغلي بماء حتى يشتد حرارته وصره إلي فلما أتى بالماء الحار أمر أن يلقى على ثوبها فألقي فانسلق بياض البيض وظهر أمره فأمر رجلين من المسلمين أن يتطعماه ويلفظاه ليقع العلم اليقين به فعلا فرأياه بياضا فخلى الغلام وأمر بالمرأة فأوجعها أدها^(٢).

٥- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] حلية الأولياء ونزهة الأبصار أنه مضى عليه السلام في حكومة إلى شريح مع يهودي فقال يا يهودي الدرع درعي ولم أبع ولم أهب فقال اليهودي الدرع لي وفي يدي فسأله شريح البيعة فقال هذا قبر والحسين يشهدان لي بذلك فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لأبيه وشهادة العبد لا تجوز لسيده وإنهما يجران إليك فقال أمير المؤمنين ويلك يا شريح أخطأت من وجوه أما واحدة فأنا إمامك تدين الله بطاعتي وتعلم أنني لا أقول باطلا فرددت قولي وأبطلت دعواي ثم سألتني البيعة فشهد عبد وأحد سيد شباب أهل الجنة فرددت شهادتهما ثم ادعيت عليهما أنهما يجران إلى أنفسهما أما إنني لأعاقبك^(٣) إلا أن تقضي بين اليهود ثلاثة أيام أخرجه إلى قباء فقضى بين اليهود ثلاثا ثم انصرف فلما سمع اليهودي ذلك قال هذا أمير المؤمنين جاء إلى الحاكم والحاكم حكم عليه فأسلم ثم قال الدرع درعك سقطت يوم صفين من جمل أورق فأخذتها^(٤).

(١) الاختصاص ص ١٠٧.

(٢) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٨٣.

(٣) في المصدر «لا أرى عقبتك» بدل «لأعاقبك».

(٤) المناقب ج ٢ ص ١٠٥.

٦- وفي الأحكام الشرعية: عن الخزاز القمي أن علياً عليه السلام كان في مسجد الكوفة فمر به عبد الله بن قفل التيمي ومعه درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقال عليه السلام هذه درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقال ابن قفل يا أمير المؤمنين اجعل بيني وبينك قاضيا فحكم شريحا فقال علي عليه السلام هذه درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فالتمس شريحا البينة فشهد الحسن بن علي عليه السلام بذلك فسأل آخر فشهد قنبر بذلك فقال هذا مملوك ولا أقضي بشهادة المملوك فغضب عليه السلام ثم قال خذوا الدرع فقد قضى بجور ثلاث مرات فسأله عن ذلك فقال عليه السلام إني لما قلت لك إنها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقلت هات على ما قلت بينة فقلت رجل لم يسمع الحديث وقد قال رسول الله ﷺ حيث ما وجد غلول أخذ بغير بينة ثم أتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا شاهد ولا أقضي بشاهد حتى يكون معه آخر وقد قضى رسول الله ﷺ بشاهد ويمين فهذان اثنتان ثم أتيتك بقنبر فقلت هذا مملوك ولا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلا فهذه الثالثة ثم قال يا شريح إن إمام المسلمين يؤتمن في أمورهم على ما هو أعظم من هذا^(١).

٧- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] إن غلاما طلب مال أبيه من عمر وذكر أن والده توفي بالكوفة والولد طفل بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقبه علي عليه السلام فقال اتوني به إلى الجامع حتى أكشف أمره فجاء به فسأله عن حاله فأخبره بخبره فقال لأحكمين فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماوات لا يحكم بها إلا من ارتضاه لعلمه ثم استدعى بعض أصحابه وقال هات بمحفرة^(٢) ثم قال سيروا بنا إلى قبري والد الصبي فساروا فقال احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا إلي ضلعا من أضلاعه فدفعه إلى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من منخريه فقال عليه السلام إنه ولده فقال عمر بانبعث الدم تسلم إليه المال فقال إنه أحق بالمال منك ومن سائر الخلق أجمعين ثم أمر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فأمر أن أعيد إليه ثانية وقال شمه فلما شمه انبعث الدم انبعثا كثيرا فقال عليه السلام إنه أبوه فسلم إليه المال ثم قال والله ما كذبت ولا كذبت^(٣).

(١) المناقب ج ٢ ص ١٠٦.

(٢) في المصدر «مجرقة» بدل «محفرة».

(٣) المناقب ج ٢ ص ٣٥٩.

أبواب الشهادات وما يناسبها

باب ١

الشهادة وأحكامها وعللها وآداب كتابتها الحجة وأحكامها

٣٠١
١٠٤
الآيات: البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلٍ ذَلِكَمْ قِسْطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا فَنَكُوسٌ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ^(١)﴾

١- ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة^(٢) عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ أصناف لا يستجاب لهم منهم من أدان رجلا ديناً إلى أجل فلم يكتب عليه كتاباً ولم يشهد عليه شهوداً الخبر^(٣).

٢- ع: [علل الشرائع] أبي عن الحميري عن ابن عيسى عن علي بن أشيم عن رواء عن أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قيل له لم جعل في الزنا أربعة من الشهود وفي القتل شاهداً فقال إن الله عز وجل أحل لكم المتعة وعلم أنها ستكر عليكم فجعل الأربعة الشهود احتياطاً لكم لو لا ذلك لأتى عليكم وقل ما يجتمع أربعة على شهادة بأمر واحد^(٤).

(١) سورة البقرة، آيات: ٢٨٢.

(٢) في المصدر «مسعدة بن زياد» بدل «ابن صدقة».

(٣) قرب الإسناد عن ٧٩ الحديث ٢٥٨.

(٤) علل الشرائع عن ٥٠٩ الباب ٢٨٢ الحديث ١.

٤- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن علي بن أحمد بن محمد عن أبيه عن إسماعيل بن حماد عن أبي حنيفة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيهما أشد الزنا أم القتل قال فقال القتل قال فقلت فما بال القتل جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزنا إلا أربعة فقال لي ما عندكم فيه يا أبا حنيفة قال قلت ما عندنا فيه إلا حديث عمر إن الله أخرج في الشهادة كلمتين على العباد قال قال ليس كذلك يا أبا حنيفة ولكن الزنا فيه حدان ولا يجوز إلا أن يشهد كل اثنين على واحد لأن الرجل والمرأة جميعا عليهما الحد والقتل وإنما يقام الحد على القاتل ويدفع عن المقتول^(٢).

٥- سنن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في علل ابن سنان أن الرضا عليه السلام كتب إليه علة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلل لضعفهن على الرؤية ومحابتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن إلا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال أن ينظروا إليه كضرورة تجوز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل «اتنان ذوا عدل منكم» مسلمين «أو آخران من غيركم» كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم^(٣).

و العلة في شهادة أربعة في الزنا واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لأن فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلفة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده لفساد الميراث^(٤).

٦- ج: [الإحتجاج] كتب الحميري إلى القائم عليه السلام يسأله عن الضرير إذا شهد في حال صحته على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرف هل تجوز شهادته وبالله التوفيق^(٥) أم لا وإن ذكر هذا الضرير الشهادة هل يجوز أن يشهد على شهادته أم لا يجوز فأجاب عليه السلام فإذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته^(٦).

٧- وسئل عن الرجل يوقف ضيعة أو دابة ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل ويتغير أمره ويتولى غيره هل يجوز أن يشهد الشاهد لهذا الذي أقيم مقامه إذا كان أصل الوقف لرجل واحد أم لا يجوز ذلك فأجاب عليه السلام لا يجوز غير ذلك لأن الشهادة لم تقم للوكيل وإنما قامت للمالك وقد قال الله تعالى «وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ»^(٧).

٨- ف: [تحف العقول] عن أبي الحسن الثالث عليه السلام في جواب ما سأل يحيى بن أكثم قال عليه السلام أما شهادة المرأة وحدها التي جازت فهي القابلة جازت شهادتها مع الرضا فإن لم يكن رضى فلا أقل من امرأتين تقوم المرأة بدل الرجل للضرورة لأن الرجل لا يمكنه أن يقوم مقامها فإن كانت وحدها قبل قولها مع يمينها^(٨).

٩- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] لا تجوز شهادة على شهادة في الحدود ولا يجوز شهادة الرجل لشريكه إلا فيما لا يعود نفعه عليه فإذا شهد رجل على شهادة رجل فإن شهادته تقبل وهي نصف شهادة وإذا شهد رجلان

(١) المحاسن ج ٢ ص ٥٥ الحديث ١١٦٣.

(٢) علل الشرائع ص ٥١٠ الباب ٢٨٢ الحديث ٣.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٩٥ والآية من سورة المائدة: ١٠٦.

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٩٦.

(٥) عبارة «وبالله التوفيق» ليست في المصدر.

(٦) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٨٤.

(٧) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٨٥ والآية من سورة الطلاق: ٢.

(٨) تحف العقول ص ٣٥٩.



على شهادة رجل فقد ثبت شهادة رجل واحد فإن كان الذي شهد عليه معه في مصره و لو أنهما حضرا فشهد أحدهما على شهادة الآخر و أنكر صاحبه أن يكون أشهده على شهادته فإنه يقبل قول أحدلهما و إذا دعي رجل ليشهد على رجل فليس له أن يمتنع من الشهادة عليه من قوله ﴿وَلَا يَأْبُ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا﴾^(١) فإذا أراد صاحبه أن يشهد له بما أشهد فلا يمتنع لقوله ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتَمٌ قَلْبُهُ﴾^(٢) و إذا أتى الرجل بكتاب فيه خطه و علامته و لم يذكر الشهادة فلا يشهد لأن الخط يتشابه إلا أن يكون صاحبه ثقة و معه شاهد آخر ثقة فيشهد له حينئذ^(٣) و إن شهد أربعة عدول على رجل بالزنا فرجم أو شهد رجلان على رجل بقتل رجل أو سرقة فرجم الذي شهدوا عليه بالزنا و قتل الذي شهدوا عليه بالقتل و قطع الذي شهدوا عليه بالسرقه ثم رجعا عن شهادتهما ثم قالوا غلطنا في هذا الذي شهدنا و أتيا برجل و قالوا هذا الذي قتل و هذا الذي سرق و هذا الذي زنى قال يجب عليهما دية المقتول الذي قتل و دية يد الذي قطع^(٤) بشهادتهما و لم تقبل شهادتهما على الثاني الذي شهدوا عليه فإن قالوا تعمدنا قطعاً في السرقة و كل من شهد شهادتهما الزور في مال أو قتل لزمه دية المقتول بشهادتهما فردد ماء الدم من شهدا عليه و لم يقبل شهادتهما بعد ذلك و عقوبتهما في الآخرة النار فاستحقها من قبل أن تزول أقدامهما^(٥) و بلغني عن العالم^(٦) أنه قال إذا كان لأخيك المؤمن على رجل حق فدفعه عنه و لم يكن له من البيعة إلا واحدة و كان الشاهد ثقة فسألته عن شهادته فإذا أقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثال ما شهد لثلاثي حتى حق امرئ مسلم^(٧).

١٠-م: [تفسير الإمام^(٨)] قال أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه في قوله تعالى ﴿أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾ قال ضَعِيفاً في بدنه لا يقدر أن يعمل أو ضعيفاً في فهمه و علمه لا يقدر أن يعمل و يميز ألفاظه التي هي عدل عليه و له من الألفاظ التي هي جور عليه أو على حميمه ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ يعني بأن يكون مشغولاً في مرمة لمعاش أو تزود لمعاد أو لذة في غير محرم فإن تلك هي الأشغال التي لا ينبغي لعامل أن يشرع في غيرها قال ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾ يعني النائب عنه و القيم بأمره بالعدل بأن لا يحيف على المكتوب له و لا على المكتوب عليه^(٩).

٣٠٥
١٠٤

قال رسول الله ﷺ من أعان ضعيفاً في بدنه على أمره أعانه الله على أمره و نصب له في القيامة ملائكة يعينونه على قطع تلك الأهوال و عبور تلك الخنادق من النار حتى لا يصيبه من دخانها و لا سمومها و على عبور الصراط إلى الجنة سالماً آمناً و من أعان مشغولاً بمصالح دنياه أو دينه على أمره حتى لا ينتشر عليه أعانه الله على تراحم الأشغال و انتشار الأحوال يوم قيامه بين يدي الجبار فميزه من الأشرار و جعله من الأخيار^(٨).

و قوله عزوجل ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾^(٩) قال أمير المؤمنين^(١٠) أي من أحراركم من

(١) سورة البقرة، آية: ٢٨٢.

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٨٣.

(٣) فقه الرضا ص ٢٦١.

(٤) في المصدر «التي قطعت» بدل «الذي قطع».

(٥) فقه الرضا ص ٢٦٣.

(٦) فقه الرضا ص ٣٠٨.

(٧) تفسير الإمام العسكري ص ٦٣٤، والآية من سورة البقرة: ٢٨٢.

(٨) تفسير الإمام العسكري ص ٦٣٥ بتلخيص.

(٩) سورة البقرة، آية: ٢٨٢.

المسلمين العدول قال ﷺ استشهدوهم لتحوطوا بهم أديانكم وأموالكم ولتستعملوا أدب الله ووصيته فإن فيهما النفع والبركة ولا تخالفوها فيلحقكم الندم ثم قال أمير المؤمنين سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاثة لا يستجيب الله لهم بل يعذبهم ويوبخهم أما أحدهم فرجل ابتلي بامرأة سوء فهي تؤذيه وتضاره وتعيب عليه دينها وتتقصها وتكدرها وتفسد عليه آخرته فهو يقول اللهم يا رب خلصني منها يقول الله يا أيها الجاهل قد خلصتك منها جعلت بيدك طلاقها والتفصي منها طلقها وانتهذا نبذ الجورب الخلق^(١) والثاني رجل مقيم في البلد قد استولى ولا يحضره له فيه كل^(٢) ما يريد وكل ما التمسه حرمه يقول اللهم يا رب خلصني من هذا البلد الذي قد استولته يقول^(٣) قد أوضحت لك طرق الخروج^(٤) ومكتك من ذلك فاخرج منه إلى غيره تجتلب عافيتي وتسترزقي والثالث رجل أوصاف الله بأن يحتاط لدينه بشهود وكتاب فلم يفعل ذلك ودفع ماله إلى غير ثقة بغير وثيقة فجحد أو بخسه فهو يقول اللهم يا رب^(٥) رد علي مالي يقول الله عز وجل له يا عبدي قد علمتك كيف تستوثق لمالك ليكون محفوظا لئلا يتعرض للتلغ فأبيت فأنت الآن تدعوني وقد ضيعت مالك وأتلفت وخالفت وصيتي فلا أستجيب لك ثم قال رسول الله ﷺ ألا^(٦) فاستعملوا وصية الله تفلحوا وتنجحوا ولا تخالفوا لها فتندموا^(٧).

﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ قال أمير المؤمنين ﷺ فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان قال عدلت امرأتان في الشهادة رجلا والله فإذا كان رجلان أو رجل وامرأتان أقاموا الشهادة قضى بشهادتهم قال أمير المؤمنين ﷺ وبينما نحن مع رسول الله ﷺ وهو يذاكرنا بقوله ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ﴾ قال أحراركم دون عبيدكم فإن الله عز وجل قد شغل العبيد بخدمة مواليتهم عن تحمل الشهادات و عن أدائها و ليكونوا من المسلمين منكم فإن الله عز وجل إنما^(٨) شرف المسلمين العدول بقبول شهادتهم وجعل ذلك من الشرف العاجل لهم ومن ثواب دينهم قبل أن يصلوا إلى الآخرة إذ جاءت امرأة فوقفت قبالة رسول الله ﷺ وقالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله أنا وافدة النساء إليك فما من امرأة يلفها مسيري هذا إليك إلا سرها ذلك يا رسول الله إن الله عز وجل رب الرجال والنساء وخالق ورازق للرجال والنساء وإن آدم أبو الرجال والنساء وإن حواء أم الرجال والنساء وإنك رسول الله إلى الرجال والنساء ما بال المرأتين برجل في الشهادة وفي الميراث فقال رسول الله ﷺ يا^(٩) أيتها المرأة إن ذلك قضاء من ملك عدل حكيم^(١٠) لا يجوز ولا يحيف ولا يتحامل لا ينفعه ما منعه يدبر الأمر بعلمه يا أيتها المرأة لأنك ناقصات الدين والعقل قالت يا رسول الله وما نقصان ديننا قال إن إحدانك تقعد نصف دهرها لا تصلي بحيضة عن

(١) في المصدر إضافة «المزق».

(٢) كلمة «كل» في المصدر بين معقوفتين.

(٣) في المصدر إضافة «الله عز وجل قد خلصتك من هذا البلد و».

(٤) في المصدر إضافة «منه».

(٥) كلمة «رب» في المصدر بين معقوفتين.

(٦) كلمة «ألا» في المصدر بين معقوفتين.

(٧) تفسير الإمام العسكري ص ٦٥١ - ٦٥٣.

(٨) كلمة «إنما» في المصدر بين معقوفتين.

(٩) حرف «يا» في المصدر بين معقوفتين.

(١٠) عبارة «عدل حكيم» في المصدر بين معقوفتين.

الصلاة لله^(١) وإن كن تكثرن اللعن و تكفرن العشرة^(٢) تمكث إحداكن عند الرجل عشر سنين فصاعدا يحسن إليها و ينعم عليها فإذا ضاقت يده يوما أو خاصمها قالت له ما رأيت فيك^(٣) خيرا قط و من لم يكن من النساء هذا خلقها فالذي يصيبها من هذا نقصان محنة عليها التصبر فيعظم الله ثوابها فأبشري ثم قال لها رسول الله ﷺ ما من رجل ردي إلا و المرأة الردية أردى منه و لا من امرأة صالحة إلا و الرجل أفضل منها و ما ساءى الله قط امرأة برجل إلا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلي^(٤) و إلحاقها و هي امرأة بأفضل رجال العالمين^(٥).

أَنْ تَصِلْ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى قال أمير المؤمنين^(٦) في قوله أَنْ تَصِلْ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الأخرى قال إذا ضلت إحداها عن الشهادة و نسيتهما ذكرتها إحداها الأخرى فاستقامتا على أداء الشهادة عدل الله شهادة امرأتين بشهادة رجل لنقصان عقولهن و دينهن ثم قال ﷺ معاشر النساء خلقتن ناقصات العقول فاحترزن في الشهادات من الغلط فإن الله يعظم ثواب المتحفظين و المحتفظات و لقد سمعت محمدا رسول الله ﷺ يقول ما من امرأتين احترزتا في الشهادة فذكرتا إحداها الأخرى حتى تقيما الحق و تقيا الباطل إلا و إذا بهما الله يوم القيامة عظم ثوابهما و لا يزال يصب عليهما النعيم و يذكرهما الملائكة ما كان من طاعتهما في الدنيا و ما كانتا فيه من أنواع الهوم فيها و ما أزاله الله عنهما حتى خلدما في الجنان و إن فيهن لمن تبعث يوم القيامة فيؤتى بها قبل أن تعطى كتابها فترى السيئات بها محيطة و ترى حسناتها قليلة فيقال لها يا أمة الله هذه سيئاتك فأين حسناتك فتقول لا أذكر حسناتي فيقول الله لحفظتها يا ملائكتي تذكرن حسناتها و ذكرن خيراتها فيتذكرون حسناتها يقول الملك الذي على اليمين للملك الذي على الشمال ما تذكرن من حسناتها كذا و كذا فيقول بلى و لكني أذكر من سيئاتها كذا و كذا فيعده و يقول الملك الذي على اليمين له أ فما تذكرن توبتها منها قال لا أذكر قال أ ما تذكر أنها و صاحبها تذكرتا الشهادة التي كانت عندهما حتى اتقيتا و شهدتاها^(٧) و لم تأخذها في الله لومة لائم فيقول بلى فيقول الملك الذي على اليمين للذي على الشمال أما تلك الشهادة منهما توبة ماحية لسالف ذنوبهما ثم تعطيان كتابهما بأيامتهما فتوجد حسناتهما كلها مكتوبة^(٨) و سيئاتهما كلها ثم تجدان في آخرها يا أمتي أقمت الشهادة بالحق للضعفاء على المبطلين و لم يأخذك فيها لومة اللاتمين^(٩) فصيرت لك ذلك كفارة لذنوبك الماضية و محوا لخطيئاتك السالفة^(١٠).

١١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله^(١١) عن القاذف أتقبل شهادته بعد الحد إذا تاب قال نعم قلت و ما توبته قال يكذب نفسه عند الإمام فيما افتراه و يندم و يتوب مما قال^(١٢).

(١) جملة «عن الصلاة لله» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر «الذمة» بدل «العشرة».

(٣) في المصدر «منك» بدل «فيك».

(٤) تفسير الإمام العسكري ص ٦٥٦ - ٦٥٨.

(٥) في المصدر «شهدتا بها» بدل «شهدتاها».

(٦) في المصدر إضافة «فيه» بين مقولتين.

(٧) في المصدر «اللاتم» بدل «اللاتمين».

(٨) تفسير الإمام العسكري ص ٦٧٥.

(٩) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٤٤ الباب ٣٢ الحديث ٣٧٠.

١٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال يرد شهادة الظنين و المتهم ^(١).

١٣-وقال: في المكاتب إذا شهد في الطلاق و قد أعتق نصفه إن كان معه رجل و امرأة جازت شهادته ^(٢).

١٤- و لا يجوز شهادة ولد الزنا و شهادة النساء في الطلاق ^(٣).

١٥- وقال: و يغرم شاهد الزور بقدر ما شهد عليه من ماله ^(٤).

١٦- وقال: قال قضي ^(٥) رسول الله ﷺ بشهادة الواحد و يمين الخصم فأما في الهلال فلا إلا شاهدي عدل و يجوز شهادة النساء في كل ما لم يجر للرجال النظر إليه ^(٦).

١٧- ابن مسلم وقال رسول الله: لم تجز شهادة الصبي و لا خصم و لا متهم و لا ظنين و إذا سمع الرجل شهادة و لم يشهد عليها فهو بالخيار إن شاء شهد و إن شاء سكت و الرجل يدعي و لا بينة له يستحلف المدعى عليه فإن رد اليمين على المدعي فأبى أن يحلف فلا حق له و الصبي يشهد ثم يدرك فإن بقي على موضع الشهادة و كذلك المملوك و المترك ^(٧).

١٨- قال: و كان علي عليه السلام إذا أتاه عدة و عدلهم واحد أقرع بينهم أيهم وقعت اليمين عليه استحلفهم و قال اللهم رب السماوات السبع أيهم كان الحق له فأده إليه ثم يجعل الحق للذي يصير اليمين عليه إذا حلف ^(٨).

شهادة الزور و كتمان الشهادة و تحملها و تحريفها و تصحيحها و حكم الرجوع عن الشهادة

باب ٢

الآيات:

البقرة: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ ^(٩) و قال تعالى ﴿وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذْ مَا دُعُوا﴾ ^(١٠).
و قال سبحانه ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آيِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ ^(١١).

٣٠٩
١٠٤

(١) نوادر ابن عيسى ص ٥٩ الباب ٣٥ الحديث ٤٠٧.

(٢) نوادر ابن عيسى ص ٥٩ الباب ٣٥ الحديث ٤٠٨.

(٣) نوادر ابن عيسى ص ٥٩ الباب ٣٥ الحديث ٤٠٩.

(٤) نوادر ابن عيسى ص ٥٩ الباب ٣٥ الحديث ٤٠٩.

(٥) جاءت كلمة «قضى» في المصدر بين معقوفتين أيضاً.

(٦) نوادر ابن عيسى ص ١٦٠ الباب ٣٥ الحديث ٤١٠.

(٧) نوادر ابن عيسى ص ١٦٠ الباب ٣٥ الحديث ٤١١.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ١٦١ الباب ٣٥ الحديث ٤١٢.

(٩) سورة البقرة، آية: ١٤٠.

(١٠) سورة البقرة، آية: ٢٨٢.

(١١) سورة البقرة، آية: ٢٨٣.

النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنَّ يَكُنْ عَيْنًا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَىٰ بِمَا فَعَلْنَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَعَرَصُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾^(١).

العائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾^(٢).

الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾^(٣).

المعارج: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يَشْهَدَاتِهِمْ فَأَيْمُونُ﴾^(٤).

١- غو: (غوالي الثاني) روي في كتاب التكليف لابن أبي العزاقر رواه عن العالم عليه السلام أنه قال من شهد على مؤمن بما يظلمه أو يظلم ماله أو مروته سماء الله كذابا وإن كان صادقا ومن شهد لمؤمن ما يحيي به ماله أو يعيته على عدوه أو يحفظه دمه سماء الله صادقا وإن كان كاذبا^(٥).

٢- و روى أيضا صاحب هذا الكتاب عن العالم عليه السلام قال إذا كان لأخيك المؤمن على رجل حق فدفعه ولم يكن له بينة إلا شاهد واحد وكان الشاهد ثقة رجعت إلى الشاهد فسلته عن شهادته فإذا أقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل ما شهد له لئلا يتوى حق امرئ مسلم^(٦).

٣- أعلام الدين: عن النبي صلى الله عليه وآله قال من شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمي أو من كان من الناس على بلسانه يوم القيامة وهو مع المنافقين في ذلك الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ^(٧).

٤- كتاب الغايات: عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني ومن الله مجلسا شاهد زور^(٨).

٥- لي: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي إن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن شهادة الزور ونهى عن كتمان الشهادة وقال من كتمها أطعمه الله لحمه على رهوس الخلائق وهو قول الله عز وجل ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ﴾^(٩).

٦- ثو: [تواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال شاهد الزور لا تزول قدماء حتى تجب له النار^(١٠).

٧- ثو: [تواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم

(١) سورة النساء، آية: ١٣٥.

(٢) سورة المائدة، آية: ٨.

(٣) سورة الفرقان، آية: ٧٢.

(٤) سورة المعارج، آية: ٣٣.

(٥) غوالي الثاني ج ١ ص ٣١٤ المسلك الأول من الباب الأول الحديث ٣٥.

(٦) غوالي الثاني ج ١ ص ٣١٥ المسلك الأول من الباب الأول الحديث ٣٦.

(٧) أعلام الدين ص ٤١٦.

(٨) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢٠٣.

(٩) أمالي الصدوق ص ٣٤٦ و ٣٤٨ المجلس ٦٦ الحديث ١، والآية من سورة البقرة: ٢٨٣.

(١٠) تواب الأعمال ص ٢٦٨ و أمالي الصدوق ص ٢٨٩ المجلس ٧٣ الحديث ٢.

عن أبان الأحمر عن رجل عن صالح بن ميثم عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من رجل ^(١) يشهد شهادة زور على مال رجل مسلم ليقطعه إلا كتب الله عز وجل له مكانه صكا إلى النار ^(٢).

٨- ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إن شاهد الزور لا يزول قدمه حتى توجب له النار ^(٣).

٩- ثو: [نواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم أو ليتوي ^(٤) بها مال امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح تعرفه ^(٥) الخلائق باسمه ونسبه ومن شهد شهادة حق ليحيى بها حق امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجه نور مد البصر يعرفه الخلائق باسمه ونسبه ثم قال أبو جعفر عليه السلام ألا ترى الله عز وجل يقول «وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ» ^(٦).

١٠- ثو: [نواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال شهد الزور يجلدون جلدا ليس له وقت وذلك إلى الإمام ويطاف بهم حتى يعرفوا فلا يعودوا قال فقلت له فإن تابوا وأصلحو تقبل شهادتهم بعده قال إذا تابوا تاب الله عليهم وقبلت شهادتهم بعد ^(٧).

١١- ثو: [نواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن صفوان عن العلاء عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال له في شهادة الزور ما توبته قال يؤدي المال الذي شهد عليه بقدر ما ذهب من ماله إن كان النصف أو الثلث إن كان شهد هو وآخر معه أدى النصف ^(٨).

١٢- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أروي عن العالم أنه قال من كتم شهادته أو شهد أثما ليهدر دم رجل مسلم أو ليتوي ماله أتى يوم القيامة ولوجه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح يعرفه الخلائق باسمه ونسبه ومن شهد شهادة حق ليخرج بها حقا لامرئ مسلم أو ليحقق بها دمه أتى يوم القيامة ولوجه نور مد البصر يعرفه الخلائق باسمه ونسبه ^(٩).

١٣- و أروي عن العالم عليه السلام أنه قال من شهد على مؤمن بما يثلمه أو يثلم ماله أو مروته سماء الله كاذبا وإن كان صادقا وإن شهد له بما يحيي ماله أو يعينه به على عدوه أو يحقق دمه سماء الله صادقا وإن كان كاذبا ومعنى ذلك أن يشهد له ويشهد عليه فيما بينه وبين مخالف فأما بينه وبين موافق فليشهد له وعليه بالحق ^(١٠).

(١) في النواب إضافة «مسلم».

(٢) نواب الأعمال ص ٢٦٨ وأمالى الصدوق ص ٣٩٠ المجلس ٧٣ الحديث ٣.

(٣) قرب الإسناد ص ٨٥ الحديث ٢٧٨.

(٤) في المصدر «ليزوي» بدل «ليتوي».

(٥) في المصدر «يعرفه» بدل «تعرفه».

(٦) نواب الأعمال ص ٢٦٨ والآية من سورة الطلاق: ٢.

(٧) نواب الأعمال ص ٢٦٩.

(٨) نواب الأعمال ص ٢٦٩.

(٩) فقه الرضا ص ٣٠٧.

(١٠) فقه الرضا ص ٣٠٧.



١٤- شي: [تفسير العياشي] عن يزيد بن أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿وَلَا يَأْتِ الشَّهَدَاءُ إِذْ مَا دُعُوا﴾ قال لا ينبغي لأحد إذا ما دعي إلى الشهادة ليشهد عليها أن يقول لا أشهد لكم ^(١).

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قول الله ﴿وَلَا يَأْتِ الشَّهَدَاءُ إِذْ مَا دُعُوا﴾ قال إذا دعاك الرجل تشهد على دين أو حق لا ينبغي أن تتعاس عنه ^(٢).

١٦- شي: [تفسير العياشي] عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَلَا يَأْتِ الشَّهَدَاءُ إِذْ مَا دُعُوا﴾ قال لا ينبغي لأحد إذا ما دعي للشهادة أن يشهد عليها أن يقول لا أشهد لكم وذلك قبل الكتاب ^(٣).

١٧- شي: [تفسير العياشي] عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لا تكتموا الشهادة قال بعد الشهادة ^(٤).

١٨- شي: [تفسير العياشي] عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَلَا يَأْتِ الشَّهَدَاءُ﴾ قال قبل الشهادة ^(٥).

١٩- سر: [السرائر] من جامع البرنظي عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين قال قال في رجل يدعي إلى الشهادة فيصححها بكل ما يجد السبيل إليه من زيادة الألفاظ والمعاني والتفسير في الشهادة ما به ثبت الحق ويصح ولا تأخذه ^(٦) هوادة على الحق له مثل أجر القائم المجاهد بسيفه في سبيل الله ^(٧).

٢٠- وبهذا الإسناد عن داود بن الحصين قال سمعت من سأل أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عنده عن الرجل تكون عنده الشهادة وهؤلاء القضاة لا يقبلون الشهادة إلا على الصحيح مما يرون فيه مذهبه وإنني إذا أقمت الشهادة احتجت إلى أن أغيرها خلاف ما أشهدت عليه وأن أزيد في الألفاظ ما لم أشهد عليه وإلا لم يصح في قضائهم لصاحب الحق بما أشهدت أي حل لي ذلك فقال إي والله ذاك أفضل الأجر والثواب فصحبها بكل ما قدرت عليه مما يرون الصحيح في قضائهم ^(٨).

٢١- سر: [السرائر] ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في رجلين شهدا على رجل غائب عن امرأته أنه طلقها فاعتدت المرأة وتزوجت ثم إن الزوج الغائب قدم فزعم أنه لم يطلقها وأكذب نفسه أحد الشاهدين فقال لا سبيل للآخر عليها ويؤخذ الصداق من الذي شهد ورجع فيرد على الأخير والأول أملاك بها وتعدت من الأخير ولا يقر بها الأول حتى تنقضي عدتها ^(٩).

٢٢- م: [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز وجل ﴿وَلَا يَأْتِ الشَّهَدَاءُ إِذْ مَا دُعُوا﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام أي من كان في عنقه شهادة فلا يأتى إذا دعي لإقامتها وليقمها ولينصح فيها ولا يأخذها فيها لومة لائم وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ^(١٠).

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٥ والآية من سورة البقرة: ٢٨٢.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٦.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٦.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٦.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٦.

(٦) في المصدر «يوجد» بدل «تأخذه».

(٧) السرائر ج ٣ ص ٥٧٦.

(٨) السرائر ج ٣ ص ٥٧٧.

(٩) السرائر ج ٣ ص ٥٩٣.

(١٠) تفسير الإمام العسكري ص ٢٨٥ والآية من سورة البقرة: ٢٨٢.

٢٣- وفي خبر آخر «وَلَا يَأْتِ الشُّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا» قال نزلت فيمن إذا دعي لسماع الشهادة أبى ونزلت فيمن امتنع عن أداء الشهادة إذا كانت عنده «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أُمٌّ قَلْبُهُ» يعني كافر قلبه^(١).

باب ٣ من يجوز شهادته ومن لا يجوز

الآيات: ٣١٤
١٠٤

النور: «وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^(٢).
أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب جوامع أحكام القضاء^(٣).

١- لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شبيب عن محمد بن إسماعيل عن صالح عن علقمة قال قال الصادق جعفر بن محمد ﷺ «قد قلت له يا ابن رسول الله ﷺ أخبرني عن تقبل شهادته ومن لا تقبل فقال يا علقمة كل من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته قال فقلت له تقبل شهادة مقترف للذنوب فقال يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلا شهادات الأنبياء والأوصياء ﷺ لأنهم هم المعصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وإن كان في نفسه مذنباً ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عز وجل داخل في ولاية الشيطان ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالداً فيها وَ يَشْسُ الْمُصَيِّرُ^(٤) الخبر.

٢- شي: [تفسير العياشي] عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ قال ينبغي لولد زنا أن لا تجوز له شهادة ولا يؤم بالناس ولم يحمل نوح في السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير^(٥).

٣- الهداية: والمسلمون كلهم عدول تقبل شهادتهم إلا مجلداً في حد أو معروفاً بشهادة زور أو حاسداً أو باغياً أو متهماً أو تابعا لمتبوع أو أجيراً لصاحبه أو شارب خمر أو مقامراً أو خصماً ولا تقبل شهادة الشريك لشريكه إلا فيما لا يعود نفعه عليه وتقبل شهادة الأخ لأخيه وعليه وتقبل شهادة الولد لوالده ولا تقبل عليه^(٦).

٤- لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدي عن إبراهيم بن زياد عن الصادق ﷺ قال من صلى خمس صلوات في اليوم والليلة في جماعة فظنوا به خيراً وأجيزوا شهادته^(٧).

(١) تفسير الإمام العسكري ص ٢٨٥ الآية الثانية في سورة البقرة: ٢٨٣.

(٢) سورة النور، آية: ٤.

(٣) راجع ج ١٠٤ ص ٢٨٩ من المطبوعة.

(٤) أمالي الصدوق ص ٩١ المجلس ٢٢ الحديث ٣.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٤٨.

(٦) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦١ سطر ٢٦.

(٧) أمالي الصدوق ص ١٧٨ المجلس ٥٤ الحديث ٢٣.

٥-ج: [الاحتجاج] كتب الحميري إلى القائم عليه السلام يسأله عن الأبرص والمجذوم وصاحب الفالج هل تجوز شهادتهم فقد روي لنا أنهم لا يؤمنون الأصحاء فأجاب إن كان ما بهم حادثا جازت شهادتهم وإن كان ولادة لم يجوز^(١).

٦-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن المكاتب هل عليه فطرة شهر رمضان أو على من كاتبه و هل تجوز شهادته قال لا تجوز شهادته والفطرة عليه^(٢).

٧-قال: وسألت عن ولد الزنا هل تجوز شهادته قال لا تجوز شهادته ولا يؤم^(٣).

٨- وسألت عن السائل في كفه تجوز شهادته فقال كان أبي يقول لا تجوز شهادة السائل في كفه^(٤).

٩-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من قال بالجبر فلا تطهوه من الزكاة ولا تقبلوا له شهادة أبدا^(٥).

١٠-مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف التمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن سعيد بن عبد الملك قدم حاجا فلقني أبي عليه السلام فقال إني سقت هديا فكيف أصنع فقال أطعم أهلك ثلثا وأطعم القانع ثلثا وأطعم المسكين ثلثا قلت المسكين هو السائل قال نعم والقانع يقنع بما أرسلت إليه من البضعة فما فوقها والمعتز يعترك لا يسألك^(٦).

١١-وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي حقد^(٧) ولا ذي غمز على أخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع أهل البيت لهم^(٨).

أما الخيانة فإنها تدخل في أشياء كثيرة سوى الخيانة في المال منها أن يؤتمن على فرج فلا يؤدي فيها الأمانة ومنها أن يستودع سرا يكون إن أفضى فيه عطب المستودع أو فيه شينه ومنها أن يؤتمن على حكم بين اثنين أو فوقهما فلا يعدل ومنها أن يقل من المغنم شيئا ومنها أن يكتم شهادة ومنها أن يستشار فيشير بخلاف الصواب تمعدا وأشياء ذلك والغمز الشحنة والعداوة وأما الظنين في الولاء والقرابة فالذي يتهم بالدعوة إلى غير أبيه أو المتولي إلى^(٩) غير موابيه وقد يكون أن يتهم في شهادة لقربيه والظنين أيضا المتهم في دينه وأما القانع مع أهل البيت لهم فالرجل يكون مع القوم في حاشيتهم كالخادم لهم والتابع والأكبر ونحوه وأصل القنوع الرجل الذي يكون مع الرجل يطلب فضله ويسأله معروفه يقول فهذا يطلب معاشه من هؤلاء فلا تجوز شهادته لهم قال الله تعالى ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾^(١٠) فالقانع الذي يقنع بما تعطيه ويسأل والمعتز الذي يتعرض ولا يسأل ويقال من هذا القنوع قنع يقنع قنوعا وأما القانع

(١) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٨١ الحديث ٣٥٧.

(٢) قرب الإسناد ص ٢٨٧ الحديث ١١٣٦.

(٣) قرب الإسناد ص ٢٩٨ الحديث ١١٧١.

(٤) قرب الإسناد ص ٢٩٨ الحديث ١١٧٢.

(٥) عيون الأخبار ج ١ ص ١٤٣ بزيادة في آخره.

(٦) معاني الأخبار ص ٢٠٨.

(٧) من المصدر.

(٨) معاني الأخبار ص ٢٠٨.

(٩) في المصدر كلمة «إلى» بين مقوقفتين.

(١٠) سورة الحج، آية: ٣٦.

الراضي بما أعطاه الله عز وجل فليس من ذلك يقال منه قنعت أقنع قناعة فهذا بكسر النون وذلك بفتحها وذلك من القنوع وهذا من القناعة^(١).

٣١٧
١٠٤
١٢-ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول لأن أدع شهود حضور الأضحية عشر مرات أحب إلي من أدع شهود الجمعة مرة واحدة من غير علة^(٢).

١٣-يو: [بصائر الدرجات] السندي بن محمد ومحمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز قال لا فقلت إن الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز فقال اللهم لا تغفر له ذنبه ما قال الله للحكم عليه السلام إِنَّهُ لَذِكْرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُشْكَلُونَ فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يوجد العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل^(٣).

١٤-كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبان مثله^(٤).

١٥-عدة الداعي: قال النبي صلى الله عليه وآله شهادة الذي يسأل في كفه ترد^(٥).

١٦-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أعلم أنه لا تجوز شهادة شارب الخمر ولا اللاعب بالشطرنج والترد ولا مقامر ولا متهم ولا تابع لمتبوع ولا أجير لصاحبه ولا امرأة لزوجها ولا المشهور بالفسق والفجور ولا المري و يجوز شهادة الرجل لامرأته وشهادة الولد لوالده ويجوز شهادة الوالد على ولده ويجوز شهادة الأعمى إذا ثبت وشهادة العبد لغير صاحبه ولا يجوز شهادة المفتري حتى يتوب من القرية وتوبته أن توقف في الموضوع الذي قال فيه ما قال يكذب نفسه^(٦).

١٧-و نروي أنه من ولد علي الفطرة ولم يعرف منه جرم فهو عدل وشهادته جائزة^(٧).

١٨-وأروي عن العالم عليه السلام أنه قال: لا تجوز شهادة ظنين وحاسد ولا باغ ولا متهم ولا خصم ولا مهتك ولا مشهود^(٨).

٣١٨
١٠٤
١٩-وبلغني عن العالم عليه السلام أنه قال: إذا كان لأخيك المؤمن على رجل حق فدفعه عنه ولم يكن له من البينة إلا واحدة وكان الشاهد ثقة فسأته عن شهادته فإذا أقامها عندك شهدت معه على مثال ما شهد لثلا يتوى حق امرئ مسلم.

٢٠-ولا تجوز شهادة النساء في طلاق ولا رؤية هلال ولا حدود وتجاوز في الديون وما لا يستطيع الرجل أن ينظر إليه.

٢١-أروي عن العالم عليه السلام أنه يجوز في الدم والقسامة والتدبير.

(١) معاني الأخبار ص ٢٠٩.

(٢) قرب الإسناد ص ١٥٣ الحديث ٥٦٣.

(٣) بصائر الدرجات ص ٢٩ الباب ٦، الحديث ٣.

(٤) رجال الكشي ص ٢١٠ رقم ٣٧٠.

(٥) عدة الداعي ص ٩٩.

(٦) فقه الرضا ص ٢٦١.

(٧) فقه الرضا ص ٣٠٧.

(٨) فقه الرضا ص ٣٠٧ وفيه «مشهور» بدل «مشهود».

٢٢- و روي أنه تجوز شهادة امرأتين في استهلال الصبي.

٢٣- و نروي أنه تجوز شهادة القابلة وحدها.

٢٤- و نروي أنه لا تجوز^(١) شهادة عراف ولا كاهن.

٢٥- و يجوز شهادة المسلمين في جميع أهل الملل ولا تجوز شهادة أهل الذمة على المسلمين^(٢).

٢٦- شي: [تفسير العياشي] عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ﴾ إلى آخر الآية ﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال هما كافران قلت فيقول الله ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ قال مسلمان^(٣).

٢٧- شي: [تفسير العياشي] عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِلَىٰ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ فقال هما كافران^(٤).

٢٨- شي: [تفسير العياشي] عن علي بن سالم عن رجل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال فقال للذان منكم مسلمان والذان من غيركم من أهل الكتاب فإن لم تجدوا من أهل الكتاب فمن المجوس لأن رسول الله ﷺ قال و سنوا بالمجوس^(٥) سنة أهل الكتاب في الجزية قال و ذلك إذا مات الرجل بأرض غربة فلم يجد مسلمين أشهد رجلين من أهل الكتاب «يحبسان من بقد الصلوة فيقسيان بالله... لا تشتري به تمناً ولو كان ذا قرين ولا تكتم شهادة الله إننا إذا لئنا الأيمن» قال و ذلك إن ارتاب ولي الميت في شهادتهما «فإن عثر على أنهما اشتحاً إثمًا» يقول شهدا بالباطل فليس له أن ينقض شهادتهما حتى يجيء شاهدان فيقومان مقام الشاهدين الأولين «فيقسيان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدنا إننا إذا لئنا الظالمين» فإذا فعل ذلك نقض شهادة الأولين و جازت شهادة الآخرين يقول الله ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تَزُدَّ بِئْسَانَهُمْ﴾^(٦).

٢٩- شي: [تفسير العياشي] عن ابن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال للذان منكم مسلمان والذان من غيركم من أهل الكتاب فإن لم تجدوا من أهل الكتاب فمن المجوس لأن رسول الله ﷺ قال سنوا بهم سنة أهل الكتاب و ذلك إذا مات الرجل بأرض غربة^(٧) فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلين من أهل الكتاب قال حمران قال أبو عبد الله عليه السلام والذان من غيركم من أهل الكتاب و إنما ذلك إذا مات الرجل المسلم في أرض غربة فطلب رجلين مسلمين يشهدهما على وصيته^(٨) فلم يجد مسلمين فيشهد رجلين ذميين من أهل الكتاب مرضيين عند أصحابهما^(٩).

(١) في المصدر «يجوز» بدل «تجوز».

(٢) فقه الرضا ص ٣٠٨.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٤٨ والآية من سورة المائدة: ١٠٦.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٤٨.

(٥) في المصدر «في المجوس» بدل «بالمجوس».

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٤٨ والآيات من سورة المائدة: ١٠٦ - ١٠٨.

(٧) في المصدر إضافة «فطلب رجلين مسلمين يشهدهما على وصية» بين معقوتين.

(٨) جاءت عبارة «فطلب رجلين مسلمين يشهدهما على وصيته» في المصدر بين معقوتين.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٤٩.

٣٠- قَب: [المناقب لابن شهر آشوب] يحيى بن سعد عن عمر بن سعد الرقي قال قال الصادق عليه السلام مات عقبة بن عامر الجهني وترك خيراً كثيراً من أموال و مواشي و عبيد و كان له عبدان يقال لأحدهما سالم و للآخر مظعون فورثه ابن عم له و أعتقوا العبدان و جاءت امرأة إلى علي عليه السلام تذكر أنها امرأة عقبة و أنكراها ابن العم فشهد لها سالم و مظعون و عدلا و ذكرت المرأة أنها حامل فقال يوقف نصيب المرأة فإن جاءت بولد فلا شيء لها و لا لولدها من الميراث لأنه إنما شهد لهما على قولهما عبدان لهما و إن لم تأت بولد فلها الربع لأنه قد شهد لها بالزوجة حران قد أعتقهما من يستحق الميراث^(١).

٣١- أقول: و روى الصدوق في الفقيه بسند حسن عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال أتني عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون قد شرب الخمر فشهد عليه رجلان أحدهما خصي و هو عمرو التميمي و الآخر المعلبي بن جارود فشهد أحدهما أنه رأى يشرب و شهد الآخر أنه رأى بقي الخمر فأرسل عمر إلى أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لعلي عليه السلام ما تقول يا أبا الحسن فإنك الذي قال رسول الله صلى الله عليه و آله أنت أعلم هذه الأمة و أقضاها بالحق فإن هذين قد اختلفا في شهادتهما فقال علي عليه السلام ما اختلفا في شهادتهما و ما قاءها حتى شربها فقال هل تجوز شهادة الخصي فقال ما ذهاب أنتبيه إلا كذهاب بعض أعضائه^(٢).

٣٢- و رواه الكليني في الكافي^(٣) و الشيخ في التهذيب أيضا^(٤) بإسنادهما عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام و فيهما لحيته بدل أنتبيه.

شهادة النساء

باب ٤

١- لي: [الألمالي للصدوق] القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تجوز شهادة النساء في شيء من الحدود و لا تجوز في الطلاق و لا في رؤية الهلال و تجوز شهادتهن فيما لا يحل للرجل النظر إليه^(٥) الخبر.

٢- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام سئل النبي صلى الله عليه و آله عن امرأة قيل إنها زنت فذكرت المرأة أنها بكر فأمرني النبي صلى الله عليه و آله أن أمر النساء أن ينتظرن إليها فنظرن فوجدنها بكرا فقال صلى الله عليه و آله ما كنت لأضرب من عليه خاتم من الله و كان يجوز شهادة النساء في مثل هذا^(٦).

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٣٨٢.

(٢) الفقيه ج ٣ ص ٢٦.

(٣) الكافي ج ٧ ص ٤٠١.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٢٨٠ و ٢٨١، الحديث ٧٧٢.

(٥) الخصال ج ٢ ص ٥٨٦، أبواب السبعين وما فوقه، الحديث ١٢، علماً بأنه كان الرمز في المطبوعة «لي».

(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٩.

٣-صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله (١).

أقول: قد سبق بعض الأخبار في الأبواب السابقة.

٤-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] تقبل شهادة النساء في النكاح والدين وفي كل ما لا يتهماً للرجال أن ينظروا إليه ولا تقبل في الطلاق ولا في رؤية الهلال وتقبل في الحدود وإذا شهد امرأتان وثلاثة رجال فلا تقبل شهادتهن إذا كن أربع نسوة ورجلان (٢).

٥- وتجاوز شهادة امرأة في ربع الوصية إذا لم يكن معها غيرها وتجاوز (٣) شهادة المرأة وحدها في مولود يولد فيموت من ساعته (٤).

٦- وأروي عن العالم عليه السلام أنه تجاوز شهادة النساء (٥) في الدم والقسامة والتدبير.

٧- وروي أنه تجاوز شهادة امرأتين في استهلال الصبي.

٨- ونروي أنه تجاوز شهادة القابلة وحدها (٦).

شهادة أهل الكتاب

باب ٥

٣٢٢
١٠٤

الآيات: المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآيِمِينَ فَإِنْ عَزَرَ عَلَىٰ أَنْتَهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (٧)

١-فس: [تفسير القمي] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ فإنها نزلت في ابن بندي وابن أبي ماوية نصرانيين وكان رجل يقال له تميم الداري مسلم خرج معها في سفر وكان مع تميم خرج ومتاع وأتية منقوشة بالذهب وقلادة أخرجهما إلى بعض أسواق العرب ليبيعهما فلما مروا بالمدينة اعتل تميم فلما حضره الموت دفع ما كان معه إلى ابن بندي وابن أبي ماوية وأمرهما أن يوصلاه إلى ورثته فقدموا المدينة فأوصلا ما كان دفعه إليهما تميم وحسباً الآتية المنقوشة والقلادة فقال ورثة الميت هل مرض

(١) صحيفة الرضا ص ٢٣٤ الحديث ١٣٤.

(٢) فقه الرضا ص ٢٦٧.

(٣) في المصدر «يجوز» بدل «تجاوز».

(٤) فقه الرضا ص ٢٩٨.

(٥) في المصدر «يجوز» بدل «تجاوز شهادة النساء».

(٦) فقه الرضا ص ٣٠٨.

(٧) سورة المائدة، آيات: ١٠٦ - ١٠٨.

صاحبنا مرضا طويلا أنفق فيه نفقة كثيرة فقالوا^(١) ما مرض إلا أياما قليلة فقالوا فهل سرق منه شيء في سفره هذا قالوا لا قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها قالوا لا قالوا افتقدنا أنبل شيء كان معه آنية منقوشة بالذهب مكلفة وقلادة فقالوا ما دفعه إلينا قد أديناه إليكم فقدموهما إلى رسول الله ﷺ فأوجب عليهما اليمين فحلفا وأطلقهما ثم ظهرت القلادة والآنية عليهما فأخبروا رسول الله ﷺ بذلك فانتظر الحكم من الله فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ يعني من أهل الكتاب ﴿إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ فأطلق الله شهادة أهل الكتاب على الوصية فقط إذا كان في سفر ولم يجد المسلم ثم قال ﴿فَأَصَابَتْكُمُ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَخْسِرُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ﴾ يعني بعد صلاة العصر ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَيْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا تَكُنَّ شَهَادَةُ اللَّهِ إِذَا إِذَا لَمِنَ الْآيِمِينَ﴾ فهذه الشهادة الأولى التي حلفها رسول الله ﷺ ثم قال عز وجل ﴿فَإِنْ عُرِضَ عَلَىٰ أُنْهَمَا الشَّحَقُ﴾ أي حلفا على كذب ﴿فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ يعني من أولياء المدعي ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾ أي يحلفان بالله ﴿لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ و إنهما قد كذبا فهما حلفا بالله ﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ فأمر رسول الله ﷺ أولياء تميم الداري أن يحلفوا بالله على ما أمرهم به فأخذ الآنية والقلادة من ابن بندي وابن أبي ماوية و ردهما على أولياء تميم^(٢).

القرعة

باب ٦

أقول: قد مر في كتاب الصلاة^(٣) والدعاء^(٤) ما ينوط بهذا الباب فلا تغفل.
الآيات: آل عمران: ﴿وَمَا كُنْتُمْ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَهْمُ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتُمْ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾^(٥).
الصفافات: ﴿فَسَاهُمْ فَكَانَ مِنَ الْمُذْخَضِينَ﴾^(٦).

(١) ل: [الخصال] الغامي وابن مسرور معا عن ابن بطه عن الصفار عن ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام قال أول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله ﴿وَمَا كُنْتُمْ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَهْمُ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾^(٧) والسهم ستة ثم استهوا في يونس لما ركب مع القوم فوقفت السفينة في اللجة فاستهوا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات قال فعضى يونس إلى صدر السفينة فإذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه ثم كان عبد المطلب ولد له تسعة فنذر في العاشر إن رزقه الله غلاما أن يذبحه قال فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر أن يذبحه و رسول الله ﷺ في صلبه فجاء بعشر من الإبل وساهم عليها

(١) في المصدر «فقال» بدل «فقالوا».

(٢) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٨٩ - ١٩٠.

(٣) راجع ج ٨٤ ص ٦٥ من المطبوعة.

(٤) راجع ج ٩١ ص ٢٥٠ من المطبوعة.

(٥) سورة آل عمران، آية: ٤٤.

(٦) سورة الصفافات، آية: ١٤١.

(٧) سورة آل عمران، آية: ٤٤.

و على عبد الله فخرجت السهام على عبد الله فزاد عشرا فلم تزل السهام تخرج على عبد الله و يزيد عشرا فلما بلغت مائة خرجت السهام على الإبل فقال عبد المطلب ما أنصفت ربي فأعاد السهام ثلاثا فخرجت على الإبل فقال الآن علمت أن ربي قد رضي فنحرها^(١).

٢- مع: [معاني الأخبار] محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام رفعه قال اختصم رجلان إلى النبي ﷺ في موارث وأشياء قد درست فقال النبي ﷺ لعل بعضكم أن يكون ألحن لحجته من بعض فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار فقال كل واحد من الرجلين يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا^(٢) ولكن أذهب فتوخيا ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه.

قوله^(٣) لعل بعضكم أن يكون ألحن لحجته من بعض يعني أظن لها وأجدل واللحن الفطنة بفتح الحاء و اللحن بجزم الحاء الخطاء وقوله استهما أي اقترعا وهذا حجة لمن قال بالقرعة بالأحكام وقوله أذهب فتوخيا يقول توخيا الحق فكانه قد أمر الخصمين بالصلح^(٤).

٣- سنن: [المحاسن] ابن محبوب عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم قال سألت بعض أصحابنا أبا عبد الله ﷺ في مسألة فقال هذه تخرج في القرعة ثم قال فأني قضية أعدل من القرعة إذا فوض الأمر إلى الله عز وجل أليس الله يقول تبارك وتعالى ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾^(٥).

٤- ضا: [فقه الرضا] كل ما لا يتهيأ فيه الإشهاد عليه فإن الحق فيه أن يستعمل فيه القرعة وقد روي عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال فأني قضية أعدل من القرعة إذا فوض الأمر إلى الله لقوله ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾^(٦).

٥- فتح: [فتح الأبواب] أخبرني شيخي محمد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما إلى جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة من مسند جميل عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول وسأله بعض أصحابنا عن مسألة فقال هذه تخرج في القرعة ثم قال وأي قضية أعدل من القرعة إذا فوض الأمر إلى الله عز وجل أليس الله عز وجل يقول ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾^(٧).

٦- فتح: [فتح الأبواب] قال الشيخ في النهاية روي عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ وعن غيره من آبائه وأبنائه ﷺ من قولهم كل مجهول فقيه القرعة قلت له إن القرعة تخطئ وتصيب فقال كلما حكم الله به فليس بمخطئ^(٨).

٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ﷺ قال إن

(١) الخصال ج ١ ص ١٥٦ باب الثلاثة الحديث ١٩٨.

(٢) حرف «لا» ليس في المصدر.

(٣) هذا من كلام الصدوق رحمه الله.

(٤) معاني الأخبار ص ٢٧٩.

(٥) المحاسن ج ٢ ص ٤٣٩ الحديث ٢٥٣٤، والآية من سورة الصافات: ١٤١.

(٦) فقه الرضا ص ٢٦٢، والآية من سورة الصافات: ١٤١.

(٧) فتح الأبواب ص ٢٧١، الباب الحادي والعشرون، والآية من سورة الصافات: ١٤١.

(٨) فتح الأبواب ص ٢٧٢، الباب الحادي والعشرون.

الله تبارك و تعالى أوحى إلى موسى ﷺ إن بعض أصحابك نمم عليك فاحذره فقال يا رب لا أعرفه فأخبرني به حتى أعرفه فقال يا موسى عبت عليه النعمة و تكلفني أن أكون نماما فقال يا رب وكيف أصنع قال الله تعالى فرق أصحابك عشرة عشرة ثم تفرع بينهم فإن السهم يقع على العشرة التي هو فيهم ثم تفرقهم و تفرع بينهم فإن السهم يقع عليه قال فلما رأى الرجل أن السهام تفرع قام فقال يا رسول الله أنا صاحبك لا والله لا أعود^(١).

٨-الفتح: [فتح الأبواب] حدثني بعض أصحابنا مرسلًا في صفة القرعة أنه يقرأ الحمد مرة واحدة و إنا أنزلناه إحدى عشرة مرة ثم يقول اللهم إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور و أستشيرك لحسن ظني بك في المأمول و المحذور اللهم إن كان أمري هذا مما قد نيظت بالبركة إعجازه و بواديه و حفت بالكرامة أيامه و لياليه فخر لي فيه بخيرة ترد شموسه ذلولا و تقضي أيامه سرورا يا الله فإما أمر فأتصر و إما نهى فأنتهي اللهم خر لي برحمتك خيرة في عافية ثم يقرع هو و آخر و يقصد بقلبه أنه متى وقع أو على رفيقه يفعل بحسب ما يقصد في نيته و يعمل بذلك مع توكله و إخلاص طويته^(٢).

(١) كتاب الزهد الباب ١ ص ١٩ الحديث ١٥ وفيه إضافة «أبدأ».

(٢) فتح الأبواب ص ٢٧٤ لفصل الثاني، الباب الحادي والعشرون.



أبواب الميراث

علل الميراث

باب ١

١-ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لأن المرأة إذا تزوجت أخذت و الرجل يعطى فلذلك وفر على الرجال و علة أخرى في إعطاء الذكر مثلي ما تعطى الأنثى لأن أنثى في عيال الذكر إن احتاجت و عليه أن يعولها و عليه نفقتها و ليس على المرأة أن تعول الرجل و لا تؤخذ بنفقتها إن احتاج فوفر على الرجل لذلك و ذلك قول الله عز و جل «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِأَنَّا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ»^(١).

٢-ع: [علل الشرائع] علي بن حاتم عن القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لأي علة صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين قال لما جعل لها من الصداق^(٢).

٣-ع: [علل الشرائع] علي بن حاتم عن محمد بن أحمد الكوفي عن عبد الله بن أحمد النهيكي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم أن ابن أبي العوجاء قال للأحول ما بال المرأة الضعيفة لها سهم واحد و للرجل القوي الموسر سهمان قال فذكرت ذلك لأبي عبد الله فقال إن المرأة ليس عليها عاقلة و لا نفقة و لا جهاد و عدة أشياء غير هذا و هذا على الرجال فلذلك جعل له سهمان و لها سهم^(٣).

٤-سن: [المحاسن] أبي و ابن يزيد معا عن ابن أبي عمير مثله^(٤).

٥-ع: [علل الشرائع] الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه قال سألت أبا

(١) علل الشرائع ص ٥٧٠ الباب ٣٧١ الحديث ١ و عيون أخبار ج ٢ ص ٩٨ والآية من سورة النساء: ٣٤.

(٢) علل الشرائع ص ٥٧٠ الباب ٣٧١ الحديث ٢.

(٣) علل الشرائع ص ٥٧٠ الباب ٣٧١ الحديث ٣.

(٤) المحاسن ج ٢ ص ٥٤ الحديث ١١٦٠.

عبد الله ﷺ فقلت له كيف صار الميراث لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فقال لأنَّ الحيات التي أكلها آدم و حواء في الجنة كانت ثمانية عشر أكل آدم منها اثني عشر حبة و أكلت حواء ستا فلذلك صار الميراث لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ (١).

٦-ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] ع: [علل الشرائع] سأل الشامي أمير المؤمنين ﷺ فقال لم صار الميراث لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ قال من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة و أطعمت آدم حبتين فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الأنثيين (٢).

٧-ع: [علل الشرائع] في خبر ابن سلام أنه سأل النبي ﷺ هل خلقت حواء من يمين آدم أو من شماله قال بل من شماله و لو خلقت من يمينه لكان للأنثى كحظ الذكر من الميراث فلذلك صار للأنثى سهم و للذكر سهمان و شهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد (٣).

٨-يج: [الخرائج و الجرائع] قال أبو هاشم الجعفري سأل الفهكي أبا محمد العسكري ﷺ ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرجل سهمين قال لأن المرأة ليس لها جهاد و لا نفقة و لا عليها معقلة إنما ذلك على الرجال فقلت في نفسي كان قيل لي إن ابن أبي العجوة سأل أبا عبد الله ﷺ عن هذه المسألة فأجابته بمثل هذا الجواب فأقبل ﷺ علي فقال نعم هذه مسألة ابن أبي العجوة و الجواب منا واحد فإذا كان معنى المسألة واحدا جرى لآخرنا ما جرى لأولنا و أولنا و آخرنا في العلم و الأمر سواء و لرسول الله ﷺ و أمير المؤمنين ﷺ فضلها (٤).

٩-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] سأل محمد بن مسلم الباقر ﷺ لم لا تورث المرأة عمن يتمتع بها قال لأنها مستأجرة قال و لم جعل البينة في النكاح قال للموارث (٥).

١٠-العلل: لمحمد بن علي بن إبراهيم العلة في أن للذكر مثل حظ الأنثيين أن الرجال يجب عليهم ما لا يجب على النساء من الجهاد و المثلوات و هم قوامون على النساء.

سهام الموارث و جوامع أحكامها و إبطال العول و التعصيب

باب ٢

الآيات: النساء: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (٦).

(١) علل الشرائع ص ٥٧١ الباب ٣٧١ الحديث ٤.

(٢) علل الشرائع ص ٥٧١ الحديث ٥ و عيون الأخبار ج ١ ص ١٤١.

(٣) علل الشرائع ص ٤٧١ الباب ٢٢٢ - الحديث ٣٣.

(٤) الخرائج ج ٢ ص ٦٨٥ في أعلام الإمام العسكري الحديث ٥.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٠٤.

(٦) سورة النساء، آية: ٧.

١- كشي: [رجال الكشي] حمدويه بن نصير عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن زارة قد روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه لا يرث مع الأم والأب والابن والبنت أحد من الناس شيئاً إلا زوج أو زوجة فقال أبو عبد الله عليه السلام أما ما رواه زارة عن أبي جعفر عليه السلام فلا يجوز لي رده وأما في الكتاب في سورة النساء فإن الله عز وجل يقول ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْفُتْرَةِ لِلنَّثِيِّينَ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُسُ﴾ يعني إخوة لأب وأم وإخوة لأب والكتاب مانوس قد ورث هاهنا مع الأنبياء فلا يورث البنات إلا الثلثين (٢).

٢- خصص: [الإختصاص] هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال قال أبو جعفر عليه السلام إنك أولى بك من ابن ابنك وابن ابنك أولى بك من أخيك قال وأخوك لأبيك وأمك أولى بك من أخيك لأبيك قال وأخوك من أبيك أولى بك من أمك أولى بك من أخيك من أمك أولى بك من أخيك من أبيك قال وابن أخيك من أمك قال وابن أخيك من أبيك قال وابن أخيك من أبيك أولى بك من عمك قال وعمك أخو أبيك من أبيه وأمه أولى بك من عمك أخى أبيك من أبيه قال وعمك أخو أبيك لأبيه أولى بك من بني عمك قال وابن عمك أخى أبيك لأبيه وأمه أولى بك من (٣) عمك أخى أبيك من أبيه قال وابن عمك أخى أبيك من ابن عمك أخى أبيك لأمه (٤).

٣- ع: [علل الشرائع] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن محمد بن يحيى عن علي بن عبيد الله عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن الزهري عن عبد الله بن عتبة قال جلست إلى ابن عباس فعرض علي ذكر فرائض الموارث فقال ابن عباس سبحانه الله العظيم أترون الذي أحصى رمل عالج عددا جعل في مال نصفاً ونصفاً وثلثاً فهذان النصفان قد ذهباً بالمال فأين موضع الثلث فقال له زفر بن أوس البصري يا ابن عباس فمن أول من أعال الفرائض قال عمر لما التفت عنده الفرائض ودافع بعضها بعضاً قال والله ما أدري أيكم قدم الله وأيكم أخر وما أجد شيئاً هو أوسع من أن أقسم عليكم هذا المال بالحصص فأدخل على كل ذي مال ما دخل عليه من عول الفريضة وإيم الله إن لو قدم من قدم الله وأخر ما أخر الله ما عالت فريضة فقال له زفر بن أوس أيهما قدم وأيها أخر فقال كل فريضة لم يهبها الله عز وجل عن فريضة إلا إلى فريضة فهذا ما قدم الله وأما ما أخر الله فكل فريضة زالت عن فرضها لم يكن لها إلا ما يبقى فتلك التي أخر الله عز وجل فأما التي قدم فالزوج له النصف فإذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع إلى الربع لا يزيله عنه شيء والزوجة لها الربع فإذا زالت عنه صارت إلى الثمن لا يزيلها عنه شيء والأم لها الثلث فإذا زالت عنه صارت إلى السدس لا يزيلها عنه شيء فهذه الفرائض التي قدم الله عز وجل وأما التي أخر الله ففريضة البنات والأخوات لها النصف إن كانت واحدة وإن كانت اثنتين أو أكثر فالثلثان فإذا أزالتهن الفرائض لم يكن لهن إلا ما بقي فتلك التي أخر فإذا اجتمع ما قدم الله وما أخر بدئ بما قدم الله فأعطي حقه

٣٣١
١٠٤

٣٣٢
١٠٤

(١) سورة الفجر، آية: ١٩.

(٢) رجال الكشي ص ١٣٣ الرقم ٢١١.

(٣) في المصدر إضافة «ابن».

(٤) في المصدر إضافة «ابن».

(٥) الاختصاص ص ٣٢٣.

كملا فإن بقي شيء كان لمن آخر وإن لم يبق شيء فلا شيء له فقال زفر بن أوس فما منعك أن تشير بهذا الرأي على عمر قال هبته فقال الزهري والله لو لا أنه تقدمه إمام عدل كان أمره على الورع فأمضى أمرا ومضى ما اختلف على ابن عباس من أهل العلم اثنتان^(١).

قال الفضل: وروى عبد الله بن الوليد العدني صاحب سفيان قال حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف عن أبي يوسف قال حدثنا ليث بن أبي سليم عن أبي عمر العبيدي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول الفرائض من ستة أسهم للثلاث أربعة أسهم والنصف ثلاثة أسهم والثلث سهمان والربع سهم ونصف والثلث أربعة أسهم ولا يرث مع الولد إلا الأبوان والزوج والمرأة ولا يحجب الأم من الثلث إلا الولد والإخوة ولا يزداد الزوج على النصف ولا ينقص من الربع ولا تزداد المرأة على الربع ولا تنقص من الثلث وإن كن أربعة أو دون ذلك فهن فيه سواء ولا تزداد الإخوة من الأم على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكر والأنثى ولا يحجبهم عن الثلث إلا الولد والوالد والدية تقسم على من أحرز الميراث^(٢).

قال الفضل وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب وفيه دليل أنه لا يرث الإخوة والأخوات مع الولد شيئا ولا يرث الجد مع الولد شيئا وفيه دليل أن الأم تحجب الإخوة عن الميراث^(٣).

فإن قال قائل إنما قال والد ولم يقل والدين ولا قال والده قيل له هذا جائز كما يقال ولد يدخل فيه الذكر والأنثى وقد تسمى الأم والدا إذا جمعتها مع الأب كما تسمى أبا إذا اجتمعت مع الأب لقول الله عز وجل **وَلِلَّاهِ يَتَرَكُ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُوسَ** فأحد الأبوين هي الأم وقد سماها الله عز وجل أبا حين جمعها مع الأب وكذلك قال **«الْوَصِيَّةُ لِلْوَائِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ»** وأحد الوالدين هي الأم وقد سماها الله والدا كما سماها أبا وهذا واضح بين والحمد لله^(٤).

٥-ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد الطار عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سهام الموارث من ستة أسهم لا تزيد عليها فليل له يا ابن رسول الله ولم صارت ستة أسهم قال لأن الإنسان خلق من ستة أشياء وهو قول الله عز وجل **«وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا»**.

قال الصدوق رد لذلك علة أخرى وهي أن أهل الموارث الذين يرثون أبدا ولا يسقطون ستة الأب والأم والابن والبنت والزوج والزوجة^(٥).

٦-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول إن الذي أحصى رمل عالج يعلم أن السهام لا تحول على ستة لو يبصرون وجهها لم تجز ستة^(٦).

(١) علل الشرائع ص ٥٦٨ الباب ٣٧٠ الحديث ٤.

(٢) علل الشرائع ص ٥٦٩ الباب ٣٧٠ الحديث ٤.

(٣) علل الشرائع ص ٥٦٩ الباب ٣٧٠ الحديث ٤.

(٤) علل الشرائع ص ٥٦٩ الباب ٣٧٠ الحديث ٤.

(٥) علل الشرائع ص ٥٦٧ الباب ٣٧٠ الحديث ١ والآية من سورة المؤمنون: ١٢ - ١٤.

(٦) علل الشرائع ص ٥٦٨ الباب ٣٧٠ الحديث ٢.

٧-ن: [عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}] فيما كتب الرضا^{عليه السلام} للمأمون الفرائض على ما أنزل الله عز وجل في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين أحد إلا الزوج والمرأة وذو السهم أحق ممن لا سهم له وليست العصبية من دين الله عز وجل^(١).

٨-جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المظفر^(٢) بن أحمد البلخي عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عيسى بن مهران عن حفص بن عمر الفراء عن أبي معاذ الخزاز عن يونس بن عبد الوارث عن أبيه قال بينا ابن عباس ره يخطب عندنا على منبر البصرة إذ أقبل على الناس بوجهه ثم قال أيتها الأمة المتحيرة في دينها أم والله لو قدمتم من قدم الله وأخرتم من أخر الله وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها الله ما عال سهم من فرائض الله ولا عال ولي الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الأمة في شيء من كتاب الله^(٣) فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت أيديكم ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٤).

٩-جا: [المجالس للمفيد] عمر بن محمد عن جعفر بن محمد الحسيني عن عيسى بن مهران عن حفص بن عمر الفراء عن أبي معاذ الخزاز عن عبيد الله بن أحمد الرعي قال بينا ابن عباس يخطب الناس إلى آخر الخبر^(٥).

١٠-ب: [قرب الإسناد] محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان قال سألت الرضا^{عليه السلام} عن رجل مات وترك أما وأخا فقال يا شيخ عن الكتاب تسأل أو عن السنة قال حماد فظننت أنه يعني عن قول الناس قال قلت عن الكتاب قال إن عليا^{عليه السلام} كان يورث الأقرب فالأقرب^(٦).

١١-ج: [الاحتجاج] ن: [عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}] أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي عن أبيه رفعه إلى موسى بن جعفر^{عليه السلام} قال لما أدخلت على الرشيد قال أخبرني لم فضلتكم علينا ونحن وأنتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وأنتم واحد إنا بنو العباس وأنتم ولد أبي طالب وهما عمار رسول الله^ﷺ وقربتهما منه سواء فقلت نحن أقرب قال وكيف ذلك قلت لأن عبد الله وأبا طالب لأب وأم وأبوكم العباس ليس هو من أم عبد الله ولا من أم أبي طالب قال فلم ادعيتم أنكم ورثتم النبي^ﷺ والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله^ﷺ وقد توفي أبو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له إن رأى أمير المؤمنين أن يعفني من هذه المسألة ويسألني عن كل باب سواه يريد فقال لا أو تجيب فقلت فأمني فقال قد أمنتك قبل الكلام فقلت إن في قول علي بن أبي طالب^{عليه السلام} إنه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان أو أنثى لأحد سهم إلا للأبوين والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب^(٧) إلا أن تima وعديا وبنى أمية قالوا العم والد رأيا منهم بلا حقيقة ولا أثر عن النبي^ﷺ ومن قال بقول علي^{عليه السلام} من العلماء

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٥.

(٢) في مجالس المفيد «أبو المظفر محمد» بدل «المظفر» والصحيح: «المظفر بن محمد بن أحمد البلخي» بشأنه راجع رجال النجاشي ص ٢٢٢، والفهرست للطوسي ص ١٦٩.

(٣) جملة «ولا تنازعت الأمة في شيء من كتاب الله» ليست في مجالس المفيد.

(٤) مجالس المفيد ص ٢٨٦ المجلس ٣٤ الحديث ٤ والآية من سورة الشعراء ٢٢٧ وأما الطوسي ص ٦٤ المجلس ٣ الحديث ٩٣.

(٥) مجالس المفيد ص ٤٨ المجلس ٦ الحديث ٧.

(٦) قرب الإسناد ص ٣٤٦ الحديث ١٢٥٤.

(٧) في الاحتجاج إضافة «العزير والسنة» بين معقوتين.

قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه أمير المؤمنين المصيرين الكوفة والبصرة فقد قضى به فأنتهي إلى أمير المؤمنين فأمر بإحضاره وإحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وإبراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا أنه قول علي عليه السلام في هذه المسألة فقال لهم فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد أمضى أمير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال علي أقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي أقضانا وهو اسم جامع لأن جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالأمانات وخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك^(١) فقلت إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يورث من لم يهاجر ولا أثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك وتعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا﴾^(٢) وإن عمي العباس لم يهاجر فقال لي^(٣) أسألك يا موسى هل أفتيت بذلك أحدا من أعدائنا أم أخبرت أحدا من الفقهاء في هذه المسألة بشيء فقلت اللهم لا وما سألتني عنها إلا أمير المؤمنين^(٤). أقول: تمامه في أبواب تاريخ موسى بن جعفر عليه السلام^(٥).

١٢- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم يرحمك الله أن الله تبارك وتعالى قسم الفرائض بقدر مقدور وحساب محسوب وبين في كتابه ما بين القسمة ثم قال عز وجل ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^(١) ففعل على ضربين قسمة مشروحة وقسمة مجملة وجعل للزوج إذا لم يكن له ولد النصف ومع الولد الربع لا يزيد ولا ينقص مع باقي الورثة وجعل للزوجة الربع إذا لم يكن له ولد والتمن مع الولد على هذا السبيل وجعل للأبوين مع الولد والشركاء السدسين لا ينقصان من ذلك شيئا ولهما في مواضع زيادة على السدسين ثم سمي للأولاد والإخوة والأخوات والقربات سهاماً في القرآن وسهاماً بأنهما ذوي الأرحام وجعل الأموال بعد الزوج والزوجة والأبوين للأقرب فالأقرب للذكر مثل حظ الأنثيين وإذا تساوت القرابة من جهة الأب والأم تقسمه بفصل الكتاب فإذا تقاربت فبآية ذوي الأرحام واعلم أن الموارث تكون ستة أسهم لا تزيد عليها وصارت من ستة أسهم لأن الإنسان خلق من ستة أشياء وهو قوله ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ﴾^(٢) تمام الآية وأصل الموارث أن لا يرث مع الولد والأبوين أحد إلا الزوج والزوجة^(٣).

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن سالم الأشثل قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الله تبارك وتعالى أدخل الوالدين على جميع أهل الموارث فلم ينقصهما من السدس^(١).

١٤- شي: [تفسير العياشي] عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال الولد والإخوة هم الذين يزدون وينقصون^(١٠).

(١) في الاحتجاج «به» بدل «عليك».

(٢) سورة الأنفال، آية: ٧٢.

(٣) في الاحتجاج إضافة «بني».

(٤) الاحتجاج ج ٢ ص ٣٣٦ - ٣٣٨ وعيون الأخبار ج ١ ص ٨١.

(٥) مرق في ج ٤٨ ص ١٢٥ - ١٢٩ من المطبوعة.

(٦) سورة الأنفال، آية: ٧٥.

(٧) سورة المؤمنين، آية: ١٢.

(٨) فقه الرضا ص ٢٨٦.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٥.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٦.

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال الغال والغالة يرون إذا لم يكن معهم أحد غيرهم إن الله يقول «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» إذا التفت القرابات فالسابق أحق بالميراث من قرابته^(١).

١٦- شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما اختلف علي بن أبي طالب عليه السلام و عثمان بن عفان في الرجل يموت وليس له عصبه يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه ليس له بينهم مفروض فقال علي ميراثه لذوي قرابته لأن الله تعالى يقول «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» وقال عثمان اجعل ميراثه في بيت مال المسلمين ولا يرثه أحد من قرابته^(٢).

١٧- شي: [تفسير العياشي] عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام لا يعطي الموالي شيئاً مع ذي رحم سميت له فريضة أم لم يسم له فريضة وكان يقول «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» قد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع أولي الأرحام حيث قال «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ»^(٣).

١٨- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» إن بعضهم أولى بالميراث من بعض لأن أقربهم إليه أولى به ثم قال أبو جعفر إنهم أولى بالميت وأقربهم إليه^(٤) أمه وأخوه وأخته لأمه وأبيه أليس الأم أقرب إلى الميت من إخوته وأخواته^(٥).

١٩- تختص: [الاختصاص] محمد بن الحسن بن أحمد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل العلوي عن محمد بن الزبيرقان الدامغاني عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال سألتني الرشيد أخبرني عن قولكم ليس للعلم مع ولد الصلب ميراث فقلت إن النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر وإن عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر وإنما كان في عدد الأسارى عند النبي صلى الله عليه وآله وجد أن يكون له الفداء فأنزل الله تبارك وتعالى على النبي صلى الله عليه وآله يخبره بدفن له من ذهب فبعث علياً عليه السلام فأخرجه من عند أم الفضل فقال العباس أفقرتني يا ابن أخي فأنزل الله تعالى «إِنْ يَقْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ»^(٦) وقوله «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا»^(٧) ثم قال «وَأِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ»^(٨) فرأيت قد اغتم^(٩) الخبر بتمامه في أبواب تاريخ موسى عليه السلام^(١٠).

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٧١ والآية من سورة الأنفال: ٧٥.

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٧١.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٧١.

(٤) في المصدر إضافة «رحماً» بين معقوفتين.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٢.

(٦) سورة الأنفال، آية: ٧٠.

(٧) سورة الأنفال، آية: ٧٢.

(٨) سورة الأنفال، آية: ٧٢.

(٩) الاختصاص ص ٥٦.

(١٠) مزي ج ٤٨ ص ١٢٣ من المطبوعة.



٢٠- ف: [تحف العقول] سأل الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام أريد أن أسألك عن العباس و علي بما صار علي أولى بميراث رسول الله ﷺ من العباس و العباس عم رسول الله ﷺ و صنو أبيه فقال له موسى عليه السلام إن النبي لم يرث من قدر علي الهجرة فلم يهاجر إن أباك العباس آمن و لم يهاجر و إن عليا آمن و هاجر و قال الله «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا»^(١) فالتصع لون هارون و تغير^(٢). أقول: تمامه في كتاب الإحتجاجات^(٣).

باب ٣ شرائط الإرث و موانعه

١- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن نصراني يموت ابنه و هو مسلم هل يرث قال لا يرث إلا أهل ملته^(٤).

٢- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أعلم أنه لا يتوارث أهل ملتين نحن نرثهم و لا يرثونا و لو أن رجلا مسلما أو ذميا ترك ابنا مسلما و ابنا ذميا لكان الميراث من الرجل المسلم و الذمي للابن المسلم و كذلك من ترك ذا قرابة مسلمة و ذا قرابة من أهل ذمة ممن قرب نسبه أو بعد لكان المسلم أولى بالميراث من الذمي و لو كان الذمي ولدا و كان المسلم أخا أو عما أو ابن أخ أو ابن عم أو أبعد من ذلك لكان المسلم أولى بالميراث من الذمي كان^(٥) الميت مسلما أو ذميا لأن الإسلام لم يزد إلا قوة و لو مات مسلما و ترك امرأة يهودية أو نصرانية لم يكن لها ميراث و إن ماتت هي ورثها الزوج المسلم و إذا ترك الرجل ابن الملاعة فلا ميراث لولده منه و كان ميراثه لأقربائه فإن لم يكن له قرابة فميراثه لإمام المسلمين إلا أن يكون أكذب نفسه بعد اللعان فيرثه الابن و إن مات الابن لم يرثه الأب^(٦).

٣- شي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن عمر اليحاني عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ» يعني أولياء البيت يعني المشركون «إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ» حيث ما كانوا هم أولى به من المشركين^(٧).

(١) سورة الأنفال، آية: ٧٢.

(٢) تحف العقول ص ٣٠٢.

(٣) مزي ج ٤٨ ص ١٢١ - ١٢٥ من المطبوعة.

(٤) قرب الإسناد ص ٢٨٦ الحديث ١١٣٢ وفيه «إلا أهل ملته» بدل «إلا أهل ملته».

(٥) في المصدر «سواء كان».

(٦) فقه الرضا ص ٢٩٠.

(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٥٥، والآية من سورة الأنفال: ٣٤.

ميراث الأولاد وأولاد الأولاد والأبوين و فيه حكم الحبو

١- ب: [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن البرنطي قال قال قلت لأبي الحسن عليه السلام رجل مات وترك ابنة وابن وابن ابنة قال كان علي يورث الأقرب فالأقرب قلت أيهما أقرب قال ابنة الابن^(١).

٢- مكا: [مكارم الأخلاق] من كتاب اللباس عن أبي الحسن عليه السلام قال قاوموا^(٢) خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذه أبي بسبعة قال قلت سبعة دراهم قال سبعة دنائير^(٣).

٣- فس: [تفسير القمي] «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ» قال إذا مات الرجل وترك بنين وبنات فللذكر مثل حظ الأنثيين «فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ» يعني إذا مات الرجل وترك أبوين وابتنتين فللأبوين السدسان وللأبنتين الثلثان وإن كانت الابنة واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس وبقي سهم يقسم على خمسة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة و ما أصاب اثنتي فللأبوين^(٤) فإن كان للميت إخوة وأخوات من قبل الأب والأم أو من قبل الأب وحده فلأمه السدس وللأب خمسة أسداس فإن الإخوة والأخوات من قبل الأب هم في عيال الأب وتلزمه موتتهم فهم يحبون الأم عن الثلث ولا يرثون^(٥).

٤- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إن تركت المرأة^(٦) مع الزوج ولدا ذكرا كان أم أنثى واحدا كان أم أكثر فللزوج الربع وما بقي فللولد وإن ترك الزوج امرأة ولدا فللمرأة الثمن وما بقي فللولد فإن ترك الرجل أبويه فلأمه الثلث وللأب الثلثان فإن ترك أبوين وابنا أو أكثر من ذلك فللأبوين السدسان وما بقي فللابن وإن ترك أباه وابنته فللابنة النصف ثلاثة أسهم من ستة وللأب السدس يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة و ما أصاب سهما فللأب وكذلك إذا ترك أمه وابنته فإن ترك أبوين وابنة فللابنة النصف وللأبوين السدسان يقسم المال على خمسة أسهم فللابنة و ما أصاب سهمين فللأبوين فإن ترك ابنتين وأبوين فللابنتين الثلثان وللأبوين السدسان وإن ترك أبويه وابنا وابنة أو ابنتين وبنات فللأبوين السدسان وما بقي للبنين والبنات للذكر مثل حظ الأنثيين فإن ترك امرأة وأبوين لامرأته الربع ولأمه الثلث و ما بقي فللأب فإن تركت امرأة زوجها وأبويه ولدا ذكرا كان أو أنثى واحدا كان أو أكثر فللزوج الربع وللأبوين السدسان و ما بقي فللولد فإن ترك أبويه وأخا فللأب الثلث وللأب الثلثان وسقط الأخ فإن ترك أبويه فللأب الثلث وللأب الثلثان وكذلك إذا ترك أخا وأختين أو ثلاث أخوات أو أختا وأبوين فللأب الثلث وللأب الثلثان فإن ترك أبوين وأخوين وأربع أخوات أو أخا وأختين فللأب السدس و ما بقي

(١) قرب الإسناد ص ٢٨٩ الحديث ١٣٦٥.

(٢) في المصدر «قاوموا» بدل «قاوموا».

(٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٩٨ الحديث ٥٧٨.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٣٣.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٣٢ والآية من سورة النساء: ١١.

(٦) كلمة «المرأة» ليست في المصدر.

فَلأَبْ فَإِنْ كَانَ الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ مِنَ الْأُمِّ لَمْ تَحْجِبِ الْأُمُّ عَنِ الثَّلَثِ وَإِنَّمَا تَحْجِبُهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ مِنَ الْأَبِ أَوْ مِنَ الْأَبِّ وَالْأُمِّ^(١).

٣٤١
١٠٤
٥- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كم من إنسان له حق لا يعلم به قال قلت ما ذلك أصلحك الله قال إن صاحبي الجدار كان لهما كنز تحته أما إنه لم يكن من ذهب ولا فضة قال قلت فأيهما كان أحق به قال الأكبر كذلك نقول^(٢).

باب ٥ ميراث الإخوة وأولادهما والأجداد والجذات والطعمة للجد

١- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكلالة ما لم يكن والد ولا ولد^(٣).

٢- فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بكير عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا مات الرجل وله أخت تأخذ نصف الميراث بالآية كما تأخذ الابنة لو كانت والنصف الباقي يرد عليها بالرحم إذا لم يكن للميت وارث أقرب منها فإن كان موضع الأخت أخ أخذ الميراث كله بالآية لقول الله ﴿وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾ فإن كانت أختين أخذتا الثلثين بالآية والثلث الباقي بالرحم وإن كانوا إخوة رجالاً ونساءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَقِّ الْأُنثَيَيْنِ وذلك كله إذا لم يكن للميت ولد أو أبوان أو زوجة^(٤).

٣- فس: [تفسير القمي] ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ﴾ فهذه كلالة الأم وهي الإخوة والأخوات من الأم فإن كانوا أكثر من ذلك فهم يأخذون الثلث فيقسمونه ما بينهم بالسوية الذكر والأنثى فيه سواء^(٥).

٤- ير: [بصائر الدرجات] الحجاج عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أدب نبيه ﷺ على أدبه فلما انتهى به إلى ما أراد قال له ﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٦) ففوض إليه دينه فقال ﴿مَّا أَنَاكُمْ الرَّسُولُ فَخَذُّوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٧) وإن الله فرض في القرآن ولم يقسم للجد شيئاً وإن رسول الله ﷺ أطلعهم السدس فأجاز الله له وإن الله حرم الخمر بعينها وحرم رسول الله ﷺ كل مسكر فأجاز الله له ذلك وذلك قول الله ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتَنُوا أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٨).

(١) فقه الرضا ص ٢٧٨ - ٢٨٨.

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٣٧.

(٣) معاني الأخبار ص ٢٧٢.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٦٠ والآية من سورة النساء: ١٢.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ١٣٣ والآية من سورة النساء: ١٢.

(٦) سورة القلم، آية: ٤.

(٧) سورة العنكبوت، آية: ٧.

(٨) بصائر الدرجات ص ٣٩٩ الباب ٤ الحديث ٣. والآية من سورة ص: ٣٩.

٥٥-يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن محمد البرقي عن فضالة عن ربعي عن القاسم بن محمد قال إن الله ذكر الفرائض ولم يذكر الجدة فأطعمه رسول الله ﷺ سهما فأجاز الله ذلك له^(١).

٦-يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن النضر عن عبد الله بن سليمان أو عمن رواه عن عبد الله عن أبي جعفر ﷺ قال إن الله أدب محمدا ﷺ تأديبا ففوض إليه الأمر وقال «مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» وكان مما أمره الله في كتابه فرائض الصلب وفرض رسول الله ﷺ للجد فأجاز الله ذلك له^(٢).

٧-ختص: [الإختصاص] يو: [بصائر الدرجات] ابن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد القندي عن محمد بن عمارة عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله ﷺ قال فرض الله الفرائض من الصلب فأطعم رسول الله ﷺ الجدة فأجاز الله ذلك له^(٣).

٨-يو: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عنه ﷺ مثله^(٤).

٩-يو: [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ مثله^(٥).

١٠-يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن عبد الله بن سنان عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر ﷺ قال كان فيما فرض الله في القرآن فرائض الصلب وفرض رسول الله ﷺ فرائض الجد فأجاز الله له ذلك^(٦).

١١-يو: [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن رجل من إخواننا عن أبي جعفر ﷺ مثله^(٧).

أقول: تمام تلك الأخبار في باب التفويض.

١٢-ضا: [فقه الرضا ﷺ] إذا ترك الرجل أخاه لأبيه وأخاه لأمه وأخاه لأبيه وأمه فللأخ من الأم السدس وما بقي فللأخ من الأم والأب وسقط الأخ من الأب وكذلك إذا ترك ثلاث أخوات متفرقات فللأخت من الأم السدس فما بقي فللأخت^(٨) من الأم والأب فإن ترك أخوين للأم أو أخا وأختا لأم أو أكثر من ذلك أو أختا لأب أو أم أو إخوة وأخوات لأب وأم أو لأم فللإخوة والأخوات من الأب والأم ومن الأب للذكر مثل حظ الأنثيين وكذلك سهم أولادهم على هذا فإن ترك أخا لأب وأم وجدا المال بينهما نصفان وكذلك إذا ترك أخا لأب وأم وجدا فالمال بينهما نصفان فإن ترك أخا لأم وجدا فللأخ من الأم السدس وما بقي فللجد فإن ترك أختين أو أخوين أو أخا وأختا لأم أو أكثر من ذلك وجدا فللإخوة والأخوات من الأم الثلث بينهما بالسوية وما بقي فللجد وإن ترك أخا لأم أو أكثر من ذلك وإخوة وأخوات لأب وأم وإخوة وأخوات لأب

(١) بصائر الدرجات ص ٣٩٩ الباب ٤ الحديث ٤.

(٢) بصائر الدرجات ص ٤٠٠ الباب ٤ الحديث ١١.

(٣) بصائر الدرجات ص ٤٠٠ الباب ٤ الحديث ١٢.

(٤) بصائر الدرجات ص ٤٠١ الباب ٤ الحديث ١٣.

(٥) بصائر الدرجات ص ٤٠٣ الباب ٤ الحديث ١٩.

(٦) بصائر الدرجات ص ٤٠٢ الباب ٤ الحديث ١٦.

(٧) بصائر الدرجات ص ٤٠٢ الباب ٤ الحديث ١٨.

(٨) كلمة «فللأخت» في المصدر بين معقوفتين.

وجدا فللاخوة والأخوات من الأم الثلث بينهم بالسوية وما بقي فللاخوة والأخوات من الأب والأم والجدة المذكور مثل حظ الأنتيين وسقط الإخوة والأخوات من الأب فإن ترك أختا لأب وأم وجدا فللأخت النصف وللجد النصف فإن ترك أختين لأب وأم أو لأب وجدا فللاخوة الثلثان وما بقي فللجد ومن ترك عما وجدا فالمال للجد فإن ترك عما وخالا وجدا وأخا فالمال بين الأخ والجدة وسقط العم والخال^(١) فإن ترك جدا من قبل الأب وجدا من قبل الأم فللجد من قبل الأم الثلث وللجد من قبل الأب الثلثان فإن ترك جدين من قبل الأم وجدين من قبل الأب فللجد والجدة من قبل الأم الثلث بينهما بالسوية وما بقي فللجد والجدة من قبل الأب للذكر مثل حظ الأنثيين^(٢).

١٣- شا: [الإرشاد] سئل أبو بكر عن الكلاله فقال أقول فيها برأيي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان فيبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال ما أغناه عن الرأي في هذا المكان أما علم أن الكلاله هم الإخوة والأخوات من قبل الأب والأم ومن قبل الأب على الانفراد ومن قبل الأم أيضا على حدتها قال الله عز وجل ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾^(٣) وقال عز قائلا ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ﴾^(٤).

١٤- شي: [تفسير العياشي] عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال الولد والإخوة هم الذين يزدادون ويتقصون^(٥).

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن أبي العباس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يحجب من الثلث الأخ والأخت حتى يكونا أخوين أو أخا وأختين فإن الله يقول ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلأُمِّهِ الشُّدُسُ﴾^(٦).

١٦- شي: [تفسير العياشي] عن الفضل بن عبد الملك قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أم وأختين قال عليه السلام^(٧) الثلث لأن الله يقول ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾ ولم يقل فإن كان له أخوات^(٨).

١٧- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلأُمِّهِ الشُّدُسُ﴾ يعني إخوة لأب وأم وإخوة لأب^(٩).

١٨- شي: [تفسير العياشي] عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذي عنى الله في قوله ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ﴾ إنما عنى بذلك الإخوة والأخوات من الأم خاصة^(١٠).

(١) فقه الرضا ص ٢٨٩.

(٢) فقه الرضا ص ٢٩٠.

(٣) سورة النساء، آية: ١٧٦.

(٤) إرشاد المفيد ج ١ ص ٢٠٠ والآية من سورة النساء: ١٧.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٦.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٦ والآية من سورة النساء: ١١.

(٧) في المصدر إضافة «لأم» بين مقطعتين.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٦.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٦.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٧.

١٩- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في امرأة ماتت و تركت زوجها و إخوتها لأمها و إخوة و أخوات لأبيها قال للزوج النصف ثلاثة أسهم و لإخوتها من الأم الثلث سهمان الذكر فيه و الأنثى سواء و بقي سهم للإخوة و الأخوات من الأب للذكر مثل حظ الأنثيين لأن السهام لا تعول و لأن الزوج لا ينقص من النصف و لا الإخوة من الأم من الثلث فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث و إن كان واحدا فله السدس و أما الذي عنى الله في قوله «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ» إنما عنى بذلك الإخوة و الأخوات من الأم خاصة^(١).

٢٠- شي: [تفسير العياشي] عن بكير بن أعين قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فقال ما تقول في أختين و زوج قال فقال أبو جعفر عليه السلام للزوج النصف و للأختين ما بقي قال فقال الرجل ليس هكذا يقول الناس قال فما يقولون قال يقولون للأختين الثلثان و للزوج النصف و يقسمون على سبعة قال فقال أبو جعفر عليه السلام و لم قالوا ذلك قال لأن الله سمى للأختين الثلثين و للزوج النصف قال فما يقولون لو كان مكان الأختين أخ قال يقولون للزوج النصف و ما بقي فلأخ فقال له فيعطون من أمر الله له بالكل النصف و من أمر الله بالثلثين أربعة من سبعة قال و أين سمى الله له ذلك قال فقال أبو جعفر عليه السلام اقرأ الآية التي في آخر السورة «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» إن امرؤ هلك ليس له ولد و له أخ أو أخت فلها نصف ما ترك و هو يرثها إن لم يكن لها ولد قال فقال أبو جعفر عليه السلام إنما كان ينبغي لهم أن يجعلوا لهذا المال و للزوج النصف ثم يقسمون على تسعة قال فقال الرجل هكذا يقولون قال فقال أبو جعفر عليه السلام فهكذا يقولون ثم أقبل علي فقال يا بكير نظرت في الفرائض قال قلت و ما أصنع بشيء هو عندي باطل قال فقال انظر فيها فإنه إذا جاءت تلك كان أقوى لك عليها^(٢).

٢١- شي: [تفسير العياشي] عن حمزة بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكلاله قال ما لم يكن له والد و لا ولد^(٣).

٢٢- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا ترك الرجل أمه و أباه و ابنته أو ابنه فإذا هو ترك واحدا من هؤلاء الأربعة فليس هو من الذي عنى الله في قوله «قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» ليس يرث مع الأم و لا مع الأب و لا مع الابن و لا مع الابنة إلا زوج أو زوجة فإن الزوج لا ينقص من النصف شيئا إذا لم يكن معه ولد و لا ينقص الزوجة من الربع شيئا إذا لم يكن معها ولد^(٤).

٢٣- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» إن امرؤ هلك ليس له ولد و له أخ أو أخت إنما عنى الله الأخت من الأب و الأم أو أخت لأب فلها النصف مما ترك و هو يرثها إن لم يكن لها ولد و إن كانوا إخوة رجالا و نساء فللذكر مثل حظ الأنثيين فهم الذين يزدادون و ينقصون و كذلك أولادهم يزدادون و ينقصون^(٥).

٢٤- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال سأخبرك و لا أزوي لك شيئا و الذي أنزل لك هو و الله الحق

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٧.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٥، والآية من سورة النساء: ١٧٦.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٦.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٦.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٦.

قال فإذا ترك أمه أو أباه أو ابنه أو ابنته فإذا ترك واحدا من الأربعة فليس الذي عنى الله في كتابه ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكُلَالَةِ﴾ ولا يرث مع الأب ولا مع الأم ولا مع الابن ولا مع الابنة أحد من الخلق غير الزوج والزوجة وهو يرثها إن لم يكن لها ولدٌ يعني جميع مالها^(١).

٢٥- شي: (تفسير العياشي) عن بكير قال دخل رجل على أبي جعفر عليه السلام فسأله عن امرأة تركت زوجها وإختها لأمها وأختا لأب قال للزوج النصف ثلاثة أسهم وللإخوة من الأم الثلث سهمان وللأخت للأب سهم فقال له الرجل فإن فرائض زيد وابن مسعود وفرائض العامة والقضاة على غير ذا يا أبا جعفر يقولون للأب والأم ثلاثة أسهم نصيب من ستة يعول إلى ثمانية فقال أبو جعفر ولم قالوا ذلك قال لأن الله قال ﴿وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ فقال أبو جعفر فما لكم نقصتم الأخ إن كنتم تحتجون بأمر الله فإن الله سمي لها النصف وإن الله سمي للأخ الكل فالكل أكثر من النصف فإنه قال ﴿فَلَهَا النِّصْفُ﴾ وقال للأخ ﴿وَهُوَ يَرِثُهَا﴾ يعني جميع المال ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾ فلا تعطون الذي جعل له الجميع في بعض فرائضكم شيئا وتعطون الذي جعل الله له النصف تاما^(٢).

٢٦- كتاب سليم بن قيس: عن أمير المؤمنين عليه السلام في سياق ذكر بدع عمر قال والعجب لما قد خلط قضايا مختلفة في الجد بغير علم تعسفا وجهلا وادعائه ما لم يعلم جرأة على الله وقلة ورع ادعى أن رسول الله صلى الله عليه وآله مات ولم يقض في الجد شيئا منه^(٣) ولم يدع أحدا يعلم ما للجد من الميراث ثم تابعوه^(٤) على ذلك وصدقوه^(٥).

٢٧- مجالس الشيخ: عن المفيد عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور عن أبي بكر المفيد الجرجاني عن المعمر أبي الدنيا المغربي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قضى رسول الله صلى الله عليه وآله أن الدين قبل الوصية وأنتم تقرأون ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ ذَيْنَ﴾ وأن ابن أم وأب يتوارثون دون العلات والرجل يرث أخاه لأمه وأبيه دون أخيه لأبيه^(٦).

٢٨- الهداية: إذا ترك الرجل أخاه لأبيه فالمال له فإن ترك أخاه لأمه فالمال له فإن ترك أخاه لأبيه وأمه فالمال له وإن ترك أخاه لأمه وأخاه لأبيه فللأخ من الأم السدس وما بقي فللأخ للأب فإن ترك أخا لأب وأخا لأب وأم فالمال للأخ للأب والأم وسقط الأخ من الأب وإن ترك أخاه لأبيه وأخاه لأمه وأخاه لأبيه وأمه فللأخ من الأم السدس وما بقي فللأخ للأب والأم وسقط الأخ للأب وإن ترك إخوة لأم وإخوة لأب وأخوات أم فللإخوة من الأم الثلث وما بقي فللإخوة للأب والأم وسقط الإخوة من الأب وإن ترك أخوات متفرقات فهذا حكمهم وكذلك تجري سهام أولادهم على هذا.

الجد من الأب بمنزلة الأخ من الأب والأم والجددة من الأب بمنزلة الأخت للأب والأم والجددة للأم

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٦.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٦ والآية من سورة النساء: ١٧٦.

(٣) في المصدر كلمة «منه» بين معقوفتين.

(٤) في المصدر «تابعوها» بدل «تابعوه».

(٥) كتاب سليم بن قيس الهلالي ج ٢ ص ٦٨٠ الحديث ١٤، وفيه عبارة «وصدقوه» في المصدر بين معقوفتين.

(٦) لم نعر عليه في الأمالي للطوسي.

بمنزلة الأخت للأم فإذا اجتمع الجد للأم وإخوة لأب وأم وإخوة لأم وإخوة وأخوات وجد لأب فللإخوة والأخوات من الأم والأب والجددة والجد من الأب المذكور مثل حظ الأثني عشر وسقط للإخوة والأخوات من الأب ولا يرث مع الأخ ابن الأخ ولا يرث مع الأخ والجد عم ولا خال فإن ترك جدًا وابن أخ فالأبيل بينهما نصفان^(١).

باب ٦ ميراث الأعمام والأخوال وأولادهما

٣٤٩
١٠٤

أضام: [فقہ الرضایہ] إن ترك خالا وخالة وعمًا وعمة فللخال والخالة الثلث بينهما بالسوية وما بقي فللعمة وللذكر مثل حظ الأنثيين ومن ترك واحدا ممن له سهم بطن (٢) كان من بقي من درجته أولى بالميراث من (٣) أسفل وهو أن يترك الرجل أخاه وابن أخيه فالأخ أولى من ابن أخيه وكذلك إذا ترك عمه وابن خاله فالعم أولى وكذلك لو ترك (٤) خالا وابن عم فالخال أولى لأن ابن العم قد نزل بطن (٥) إلا أن يترك عمًا لأب وابن عم لأب وأم فإن الميراث لابن العم للأب والأم لأن ابن العم جمع الكلاتين كلاله لأب (٦) و كلاله لأُم (٧) فعلى هذا يكون الميراث (٨).

٢- الهداية: إذا ترك الرجل عما فالمال له وإن ترك عمة فالمال لها وإن ترك عما وعمة فللعمة الثلث وللعمة الثلثان فإن ترك خالا فالمال له وإن ترك خالة فالمال لها وإن ترك خالا^(٩) وخالة فالمال بينهما نصفان فإن ترك عما وخالا فللخال الثلث وللعمة الثلثان وكذلك إن ترك عما وخالة وكذلك إن ترك عمة وخالا^(١٠) فللعمة الثلثان وللخال الثلث فإن ترك عما وعمة وخالا وللخال الثلث وللخال والخالة الثلث بينهما بالسوية وما بقي فللعمة والعمة لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ وكذلك تجري سهام أولادهم على هذا ولا يرث مع العم والعمة والخال والخالة ابن عم ولا ابن عمه ولا ابن خال ولا ابن خالة^(١١).

٣- الهداية: سهام الموارث لا تعول على ستة أسهم قال الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ (١٢) الآية وأهل الموارث الذين يرثون ولا يستقنون أبداً الأبووان والابن والابنة (١٣) والزوج والزوجة وأربعة لا يرث معهم أحد إلا زوج أو زوجة الأبووان والابن والابنة.

(١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٣ سطر ٣٠ مع اختلاف كثير.

(٢) في المصدر «ينظر فان» بدل «بطن».

(٣) في المصدر «معن» بدل «من».

(٤) جملة «لو ترك» ليست في المصدر.

(5) في المصدر «ترك» بدل «نزل بطن».

(٦) في المصدر «الأب» بدل «لأب».

(٧) في المصدر «الأم» بدل «لأم».

(٨) فقه الرضا ص ٢٨٩.

(٩) من المصدر.

(١٠) في المصدر «عمة وخالة» بدل «عمة وخالاً».

(١١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٤ سطر ١.

(١٢) سورة المؤمنون، آية: ١٢.

(١٣) في المصدر «والهنت» بدل «الابنة».



فإذا ترك الرجل ابناً فالمال له وإن كان ابناً أو أكثر فالمال لهم فإن ترك بنتاً^(١) فالمال لها وكذلك إن ترك ابنتين فالمال لهما^(٢) بالسوية وإن ترك ابناً وابنة أو بنتين وبنات^(٣) فالمال بينهما لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَتَيْنِ.

فإن ترك أباه فالمال له فإن ترك أمه فالمال لها فإن ترك أبوين فلأُم الثلث وللأب الثلثان فإن ترك أباً و ابناً فللأب السدس وما بقي فللابن وإن ترك ابناً وأماً فللأُم السدس وما بقي فللابن وإن ترك أباً وابنة فللأب السدس وللأبنة النصف يقسم المال^(٤) أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة وما أصاب سهماً فللأب وكذلك إذا ترك أمه وابنته.

فإن ترك أبوين وابنتاً فللأبوين السدسان وللأبنة النصف ويقسم المال على خمسة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة وما أصاب سهمين فللأبوين.

وإن ترك أبوين وبنتاً^(٥) أو بنتين وبنات فللأبوين السدسان وما بقي فللبنتين والبنات لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَتَيْنِ وإن ترك امرأة فللمرأة الربع وما بقي فلقرابة له إن كان له قرابة وإن لم يكن له قرابة جعل ما بقي لإمام المسلمين فإن تركت امرأة فللزوج النصف وما بقي فللقرابة إن كان فإن لم تكن لها قرابة فالنصف يرد على الزوج فإن ترك الرجل امرأته وابناً وبنتاً أو ولد وولد وإن سفل فللمرأة الثمن وما بقي فللولد أو ولد الولد وإن سفل فإن تركت امرأة زوجها وابناً وابنة أو ولد وولد وإن سفل^(٦) فللزوج الربع وما بقي فللولد أو ولد الولد^(٧) وإن سفل فإن تركت امرأة زوجها وأبويها فللزوج النصف وللأم الثلث وللأب السدس وإن ترك الرجل امرأته وأبويه فللمرأة الربع وللأم الثلث وللأب الباقي فإن ترك امرأته وأبويه ولداً ذكراً أو أنثى واحداً كان أو أكثر فللمرأة الثمن وللأبوين السدسان وما بقي فللولد وإن تركت امرأة زوجها وأبويها ولداً ذكراً أو أنثى واحداً كان أو أكثر فللزوج الربع وللأبوين السدسان وما بقي فللولد ولا يرث ولد الولد مع الولد ولا مع الأبوين وولد الولد يقوم مقام الولد إذا لم يكن هناك ولد ولا وارث غيره^(٨).

٣٥٠
١٠٤

باب ٧ ميراث الزوجين

١- ضا: [فقه الرضا^(ع)] إذا ترك الرجل امرأته فللمرأة الربع وما بقي فللقرابة إن كانت له قرابة وإن لم يكن له أحد حصل ما بقي لإمام المسلمين وإن تركت المرأة زوجها فله النصف والنصف الآخر لقرابة لها إن

٣٥١
١٠٤

(١) في المصدر «ابنة» بدل «بنتاً».

(٢) في المصدر «لهن» بدل «لهما».

(٣) في المصدر «لابنة وابنتين أو ابنتين وبنتين» بدل ما في المتن.

(٤) في المصدر إضافة «على».

(٥) في المصدر «وابنة» بدل «بنتاً».

(٦) من المصدر.

(٧) عبارة «أو ولد الولد» ليست في المصدر.

(٨) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٣. السطر ١٧.

كانت فإن لم يكن لها قرابة فالنصف يرد على الزوج وإن تركت مع الزوج ولدا ذكرا كان أم أنثى واحدا كان أم أكثر فللزوج الربع وما بقي فللولد وإن ترك الزوج امرأة ولدا فللمرأة الثمن وما بقي فللولد^(١).

٢- شبي: [تفسير العياشي] عن سالم الأشل قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الله أدخل الزوج والمرأة على جميع أهل الموارث فلم ينقصهما من الربع والثمن^(٢).

٣- شبي: [تفسير العياشي] عن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن المرأة تركت زوجها وأبها وأولادها ذكورا وإناثا كان للزوج الربع في كتاب الله وللأبوين السدسان وما بقي فللذكر مثل حظ الأنثيين^(٣).

٤- ب: [قرب الإسناد] السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ترث المرأة من الطوب ولا ترث من الرباع شيئا قال قلت كيف ترث من الفرع ولا ترث من الرباع شيئا قال فقال ليس لها منهم نسب ترث به إنما هي دخيل عليهم ترث من الفرع ولا ترث من الأصل لثلاث يدخل عليهم داخل بسببها^(٤).

٥- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزطي قال سألت الرضا عليه السلام عن الميراث في المتعة^(٥) فقال كان جعفر عليه السلام يقول نكاح بميراث ونكاح بغير ميراث إن اشترطت الميراث كان وإن لم تشرط لم يكن^(٦). أقول: قد سبق بعض الأخبار في المتعة^(٧).

٦- ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان عن ميسر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النساء ما لهن من الميراث فقال لهن قيمة الطوب والبناء والخشب والقصب فأما الأرض والعقار فلا ميراث لهن فيها قلت لثياب لهن قال الثياب نصيبهن فيه قلت كيف هذا ولهذا الثمن والربع مسمى قال لأن المرأة ليس لها نسب ترث به وإنما هي دخلت عليهم وإنما صار هذا هكذا لثلاث تزوج المرأة فيجيء زوجها أو ولدها من قوم آخرين فيزاحمون هؤلاء في عقارهم^(٨).

٧- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع: [علل الشرائع] في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام أنه كتب إليه علة المرأة أنها لا ترث من العقار شيئا إلا قيمة الطوب والقصب^(٩) لأن العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة قد يجوز أن ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لأنه لا يمكن التقضي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز أن يجيء ويذهب كان ميراثها فيما يجوز تبديله وتغييره إذا شبهها^(١٠) وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والمقام^(١١).

(١) فقه الرضا ص ٢٨٧.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٦.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٦.

(٤) قرب الإسناد ص ٥٦ الحديث ١٨٢.

(٥) عبارة «في المتعة» ليست في المصدر.

(٦) قرب الإسناد ص ٣٦٢ الحديث ٣٦٢.

(٧) راجع ج ١٠٣ ص ٣١٣ فما بعد من المطبوعة.

(٨) علل الشرائع ص ٥٧١ الباب ٣٧٢ الحديث ١.

(٩) في العيون «والنقض» بدل «والقصب».

(١٠) في العيون «أشبهه» بدل «شبهها».

(١١) علل الشرائع ص ٥٧٢ الباب ٣٧٢ الحديث ٢ وعيون الأخبار ج ١ ص ٨.

٨- يو: [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها جعفر فإذا هو فيها المرأة تموت وترك زوجها ليس لها وارث غيره قال فله المال كله ^(١).

٩- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين عن أبي مغلذ عن عبد الملك قال دعا أبو جعفر بكتاب علي فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطوي فإذا فيه إن النساء ليس لهن من عقال الرجل إذا هو توفي عنها شيء فقال أبو جعفر عليه السلام هذا والله خط علي بيده وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٢).

١٠- سنن: [المحاسن] ابن معروف عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام لم لا تورث المرأة عمن يتمتع بها فقال لأنها مستأجرة وعدتها خمسة وأربعون يوماً ^(٣).

١١- سمر: [السرائر] ابن بكير عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في الرجل يتزوج المرأة متعة إنهما لا يتوارثان إذا لم يشترطا وإنما الشرط بعد النكاح ^(٤).

باب ٨ ميراث الخثى و سائر أحكامها و ميراث الفرقي و المهدوم عليهم و ذي الرأسين

باب ٨

١- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] شا: [الإرشاد] روى الحسن بن علي العبدي عن سعد بن طريف عن الأصمعي بن نباتة قال بينما شريح في مجلس القضاء إذ أتى له شخص فقال له يا أبا أمية أخلني فإن لي حاجة قال فأمر من حوله أن يخفوا عنه فانصرفوا وبقي خاصة من حضر فقال له أذكر حاجتك فقال يا أبا أمية إن لي ما للرجل و ما للنساء فما الحكم عندك في أ رجل أنا أم امرأة فقال له قد سمعت من أمير المؤمنين عليه السلام قضية أنا أذكرها خبرني عن البول من أي الفرجين يخرج قال الشخص من كليهما قال فمن أيهما ينقطع قال منهما معا فتحجب شريح قال الشخص سأورد عليك من أمري ما هو أعجب قال شريح ^(٥) ما ذاك قال زوجني أبي على أنني امرأة فحملت من الزوج و ابتعت جارية تخدمني فأفضيت إليها فحملت مني فضرب شريح إحدى يديه على الأخرى متعجبا و قال هذا أمر لا بد من إنجائه إلى أمير المؤمنين فلا علم لي بالحكم فيه فقام و تبعه الشخص و من حضر معه حتى دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فقص عليه القصة فدعا أمير المؤمنين عليه السلام بالشخص فسأله عما حكاه له شريح و قال له من زوجك قال فلان بن فلان و هو حاضر بالمصر فدعا به و سأله عما قال فقال صدق فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأنت أجراً من صائد الأسد حتى تقدم على هذه الحالة ثم دعا قتيلا مولاه فقال أدخل هذا الشخص بيتا و معه أربع نسوة من العدول و مرهن بتجريد و عد أضلاعه بعد الاستيثاق من ستر فرجه فقال له الرجل يا أمير المؤمنين ما آمن على هذا الشخص الرجال و النساء فأمر أن

(١) بصائر الدرجات ص ١٦٥ الباب ١٢ الحديث ١٧.

(٢) بصائر الدرجات ص ١٨٥ الباب ١٢ الحديث ١٤.

(٣) المحاسن ج ٢ ص ٥٥ الحديث ١٦٦١.

(٤) السرائر ج ٣ ص ٦٣٣.

(٥) في المصدرين إضافة «و».

يسد عليه تبان و أخلاه في بيت ثم ولجه و عد أضلاعه و كانت من الجانب الأيسر سبعة و من الجانب الأيمن ثمانية فقال هذا رجل و أمر بطم شعره و ألحسه القلنسوة و التعلين و الرداء و فرق بينه و بين الزوج^(١).

٢- و روى بعض أهل النقل أنه لما ادعى الشخص ما ادعاه من الفرجين أمر أمير المؤمنين عليه السلام عدلين من المسلمين أن يحضرا بيتا خاليا و أحضر الشخص معهم و أمر بنصب مرأتين إحداهما مقابلة لفرج الشخص و الأخرى مقابلة لتلك المرأة و أمر الشخص بالكشف عن عورته في مقابلة المرأة حيث لا يراه العدلان و أمر العدلين بالنظر في المرأة المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه الشخص من الفرجين اعتبر له بعد أضلاعه فلما ألحقه بالرجال أهمل قوله في ادعاء الحمل و ألغاه و لم يعمل به و جعل حمل الجارية منه و ألحقه به^(٢).

٣- شا: [الإرشاد] كان من قضاياه عليه السلام بعدبيعة العامة له و مضى عثمان على ما رواه أهل النقل من حملة الآثار أن امرأة ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان و رأسان على حق واحد فالتبس الأمر على أهله أو هو واحد أو اثنان فصاروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ليسألونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه فقال أمير المؤمنين عليه السلام اعتبروه إذا نام ثم أنهبوا أحد البدنين و الرأسين فإن انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما إنسان واحد و إن استيقظ أحدهما و الآخر نائم فهما اثنان و حقهما حق اثنين^(٣).

٤- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] نقله الأخبار و ذكر صاحب فضائل العشرة أنه ولد على عهد أمير المؤمنين عليه السلام مولود له رأسان و صدران على حق واحد فستل عليه السلام كيف يورث قال يترك حتى ينام ثم يصاح به فإن انتبها جميعا كان له ميراث واحد و إن انتبه أحدهما و بقي الآخر كان له ميراث اثنين^(٤).

٥- و فيما أخبرنا به أبو علي الحداد بإسناده إلى سلمة بن عبد الرحمن في خبر قال أتى عمر بن الخطاب برجل له رأسان و فمان و أنفان و قبلان و دبران و أربعة أعين في بدن واحد و معه أخت فجمع عمر الصحابة و سألهم عن ذلك فعجزوا فأتوا عليا عليه السلام و هو في حائط له فقال قضيته أن ينوم فإن غمض الأعين أو غط من الغميين جميعا فبدن واحد و إن فتح بعض الأعين أو غط أحد الغميين فبدنان هذه قضيته و أما القضية الأخرى فيقطع و يسقى حتى يمتلئ فإن بال من المباليين جميعا و تغوط من الغاططين جميعا فبدن واحد و إن بال أو تغوط من أحدهما فبدنان و قد ذكره الطبري في كتابه^(٥).

٦- من كتاب صفوة الأخبار: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الخنثى إن بالث من الرحم فلها ميراث النساء و إن بالث من الذكر فله ميراث الذكر و إن بالث من كليهما عد أضلاعه فإن زاد واحدة على ضلع الرجل فهي امرأة و إن نقصت فهي رجل^(٦).

٧- و قضى أيضا في الخنثى فقال: يقال للخنثى الزق بطنك بالحائط و بل فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر و إن انتكص كما ينتكص البعير فهو امرأة^(٧).

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٣٧٦ وإرشاد المفيد ج ١ ص ٢١٣.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٣٧٦ وإرشاد المفيد ج ١ ص ٢١٤.

(٣) الإرشاد ج ١ ص ٢١٣.

(٤) المناقب ج ٢ ص ٣٧٥.

(٥) المناقب ج ٢ ص ٣٧٥.

(٦) لم نثر على كتاب الصفوة هذا.

(٧) لم نثر على كتاب الصفوة هذا.

٨- كتاب الفارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي بإسناده عن ابن نباتة قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الخنثى كيف يقسم لها الميراث قال عليه السلام إنه يمول فإن خرج بوله من ذكره فسنته سنة الرجل وإن خرج من غير ذلك فسنته سنة المرأة ^(١) الخبر.

٩- مشكاة الأنوار: عن فضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مولود ليس له مما للرجال وليس له مما للنساء فقال هذا يقرع عليه الإمام يكتب على سهم عبد الله و يكتب على الآخر أمة الله ثم يقول الإمام أو المقرع اللهم أنت الله لا إله إلا أنت غَالِمُ الْقَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ لَنَا أَمْرُ هَذَا الْمَوْلُودِ حَتَّى نَوْرَهُ مَا فَرَضْتَ لَهُ فِي كِتَابِكَ قَالَ ثُمَّ يَطْرَحُ السَّهْمَانِ فِي سَهَامٍ مَبْهَمَةٍ ثُمَّ يَجَالُ فَأَيُّهُمَا خَرَجَ وَرِثَ عَلَيْهِ ^(٢).

١٠- الهداية: مرسلا مثله ^(٣).

١١- ومنه: قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في مولود له رأسان أنه يصبر عليه حتى ينم ثم ينتبه فإن انتبها جميعا معا ورث ميراث اثنين ^(٤).

١٢- كتاب الغايات: حدثني محمد بن عبد الله عن محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا أسير المؤمنين عليه السلام في الرحبة والناس عليه متراكمون والحديث طويل موضع الحاجة منه هو أنه قال مولانا الحسن بن علي عليه السلام للشامي وأما الموث الذي لا تدري أذكر هو أم أنفى فإنه ينتظر به فإن كان ذكرا احتلم وإن كانت أنثى حاضت وبدا ثديها وإلا قيل له بل فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر وإن انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير فهي امرأة ^(٥).

١٣- كتاب الأربعين: للسيد عطاء الله بن فضل الله رحمه الله روي عن الحسن البصري قال أتت امرأة إلى شريح القاضي فقالت أخلني فأخلاها فقالت أنا امرأة و لي فرج و إحليل فقال من أين يخرج البول سابقا قالت منهما جميعا فقال لقد أخبرت بعجيب فقالت و أعجب منه أنه تزوجني ابن عمي و أخدمني جارية و طشتها فأولدتها فدهش شريح فقام و دخل على علي عليه السلام فأخبره فاستدعى بزوجه فاعترف فقال عليه السلام لا مرتين أدخلها البيت و عدا أضلاعها ففعلتا فوجدتا في الجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعا و في الأيسر سبعة عشرة فأخذ شعرها و أعطاهها حذاء و ألحقها بالرجال فقبل له في ذلك فقال أخذت هذا من قصة حواء فإن أضلاعها كانت سبع عشرة من كل جانب و أضلاع الرجل يزيد عليها بضلع فلماذا ألحقها بالرجال ^(٦).

١٤- ومنه: روي عن جعفر الصادق عليه السلام قال لما ولي عمر أني بمولود له رأسان و بطنان و أربعة أيدي و رجلان و قبل و دبر واحد فنظر إلى شيء لم ير مثله قط نظر إلى إنسان أعلاه اثنان و أسفله واحد و قد مات أبوه فبعضهم يقول هو اثنان و يرث ميراث اثنين و بعضهم يقول واحد يرث ميراث واحد فلم يدر كيف الحكم فيه فقال اعرضوه على علي بن أبي طالب عليه السلام و اطلبوا الحكم منه فعرضوا عليه فقال علي انظروا إذا

(١) كتاب الفارات ج ١ ص ١٨٩.

(٢) مشكاة الأنوار ص ٣٠٠.

(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٤ سطر ٤.

(٤) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٤ سطر ٥ وما بين المعقوفتين من المصدر.

(٥) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢٢٦.

(٦) لم نهر على كتاب الأربعين هذا.

رقد ثم يصاح فإن انتبه الرأسان جميعا فهو واحد و إن انتبه الواحد و بقي الآخر نائما فائتان فقال عمر لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن^(١).

١٥- ضا: [فقه الرضا^(٢)] إذا ترك الرجل ولدا له رأسان فإنه يترك حتى ينام ثم ينهبهما فإن انتبها جميعا ورث ميراثا واحدا وإن انتبه أحدهما و بقي الآخر نائما ورث ميراث اثنين و لو أن قوما غرقوا أو سقط عليهم حائط و هم أقرباء فلم يدر أيهما مات قبل صاحبه لكان الحكم فيه أن يورث بعضهم من بعض فإذا غرق رجل و امرأة أو سقط عليهما سقف و لم يدر أيهما مات قبل صاحبه كان الحكم أن يورث^(٣) المرأة من الرجل و يورث الرجل من المرأة و كذلك إذا كان الأب و الابن ورث الأب من الابن ثم يورث الابن من الأب و إذا ماتا جميعا في ساعة واحدة فخرجت أنفسهما جميعا في لحظة واحدة لم يورث بعضهما من بعض^(٤).

١٦- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] شا: [الإرشاد] قضى أمير المؤمنين^(٥) في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم و كان في جماعتهم امرأة مملوكة و أخرى حرة و كان للحر ولد طفل من حر و للجارية المملوكة ولد طفل من مملوك و لم يعرف الطفل الحر من الطفل^(٦) المملوك فقرع بينهما و حكم بالحرية لمن خرج عليه سهم الحر منهما و حكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق منهما ثم أعتقه و جعله مولاه^(٧) و حكم في ميراثهما بالحكم في الحر و مولاه فأمضى رسول الله^(٨) هذا الحكم و صوبه^(٩).

١٧- ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عن أبيه^(١٠) أن أمير المؤمنين^(١١) قضى في الغنثى الذي يخلق له ذكر و فرج أن يورث من حيث يبول فإن بال منهما جميعا فمن أيهما سبق فإن لم يبل من واحد منهما حتى يموت فنصف ميراث المرأة و نصف ميراث الرجل^(١٢).

١٨- ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن ابن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر^(١٣) قال بعث معاوية رجلا يسأل أمير المؤمنين^(١٤) عن مسائل فقال^(١٥) سل عن الحسن^(١٦) فسأل ما الموث فقال الحسن^(١٧) هو الذي لا يدري أذكر هو أو أنثى فإنه ينتظر به فإن كان ذكرا احتلم و إن كانت أنثى حاضت و بدا ثديها و إلا قيل له بل على الحائط فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر و إن انتكص بوله كما ينتكص بول البعير فهي امرأة^(١٨) الخبر.

١٩- ن: [عيون أخبار الرضا^(١٩)] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آباءه^(٢٠) أن عليا^(٢١) ورث الغنثى من موضع مبالته^(٢٢).

٢٠- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] سأل يحيى بن أكرم عن قول علي^(٢٣) إن الغنثى يورث من المبال و قال فمن ينتظر إذا بال إليه مع أنه عسى أن تكون امرأة و قد نظر إليها الرجال أو عسى أن يكون رجلا و قد

(١) لم نعر على كتاب الأربعين هذا.

(٢) في المصدر «تورث» بدل «يورث».

(٣) فقه الرضا ص ٢٩١.

(٤) في المصدر «من الطفلين» بدل «من الطفل».

(٥) جملة «منهما» إلى - مولاه» ليست في المناقب.

(٦) المناقب ج ٢ ص ٣٥٤ والإرشاد ج ١ ص ١٩٧.

(٧) قرب الإسناد ص ١٤٤ الحديث ٥١٧.

(٨) الخصال ج ٢ ص ٤٤١ باب المشرة الحديث ٣٣.

(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٥.



نظرت إليه النساء وهذا ما لا يحل فأجاب أبو الحسن الثالث عليه السلام إن قول علي حق وينظر قوم عدول يأخذ كل واحد منهم امرأة وتقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون في المرايا فيرون الشيخ فيحكمون عليه^(١).

٢١- سنن: [المحاسن] ابن محبوب عن جميل بن صالح عن فضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مولود ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فقال هذا يقرع عليه الإمام عليه السلام يكتب على سهم عبد الله ويكتب على سهم آخر أمة الله ثم يقول الإمام أو المقرع اللهم أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك يوم القيامة في ما كانوا فيه يختلفون بين لنا أمر هذا المولود حتى نورثه ما فرضت له في كتابك قال ثم يطرح السهمان في سهام مبهمة ثم تجال فأيهما خرج ورث عليه^(٢).

٢٢- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إن ترك رجل ولدا خنثى فإنه ينظر إلى إحليلة إذا بال فإن خرج بوله مما يخرج من الرجال ورث ميراث الرجال وإن خرج البول مما يخرج من النساء ورث ميراث النساء فإن خرج البول منهما جميعا فمن أيهما سبق البول ورث عليه فإن خرج البول من الموضعين معا فله نصف ميراث الذكر ونصف ميراث الأنثى فإن لم يكن له ما للرجال ولا ما للنساء فإنه يؤخذ سهمان يكتب على سهم عبد الله وعلى سهم أمة الله ثم يجعل السهمان في سهام مبهم ثم يقول الإمام أو المقرع اللهم أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون بين لنا أمر هذا المولود حتى نورثه ما فرضت له في كتابك ثم تجال السهمان فأيهما خرج ورث عليه^(٣).

ميراث المجوس

باب ٩

١- ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام كان يورث المجوس إذا أسلموا من وجهين بالنسب ولا يورث على النكاح^(٤).

٣٦٠
١٠٤

الميراث بالولاء وأحكام الولاء

باب ١٠

١- شي: [تفسير العياشي] عن عامر بن الأحوص قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن السائبة فقال انظر في القرآن فما كان فيه «فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ» فذلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لأحد من الناس عليه إلا لله فما كان ولاؤه لله فلرسول الله وما كان ولاؤه لرسول الله فإن ولاءه للإمام وجنابته على الإمام وميراثه له^(٥).

(١) المناقب ج ٤ ص ٤٠٤.

(٢) المحاسن ج ٢ ص ٢٣٩ الحديث ٢٥٢٤.

(٣) فقه الرضا ص ٢٩١.

(٤) قرب الإسناد ص ١٥٣ الحديث ٥٥٨.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٣، والآية من سورة النساء: ٩٢ وغيرها.

٢- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبياته عليه السلام قال في بريرة أربع قضيات أرادت عائشة شراءها فاشتراط موالها أن الولاء لهم فاشتريتها منهم على ذلك الشرط فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال ما بال أقوام يبيع أحدهم رقيقه و يشترط أن الولاء لهم إن الولاء لمن أعتق وأعطى المال تمام الخير^(١).

٣- كتاب زيد النوسي: قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يرثن النساء من الولاء إلا مما أعتقن^(٢).

٤- المجازات النبوية: قال عليه و على آله السلام الولاء لحمه كلحمه النسب لا يباع ولا يوهب.

قال السيد رضي الله عنه هذه استعارة لأنه ﷺ جعل التحام الولي بوليه التحام النسيب بنسبه في استحقاق الميراث و في كثير من الأحكام و ذلك مأخوذ من لحمه الثوب لسداه^(٣) لأنهما يصيران كالشيء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة و المشابكة الوكيدة و يقال لحمه البازي و لحمه النسب و لحمه الثوب واحد و هي المشابكة و المخالطة إلا أنهم فرقوا بين اللفظين ليكون ذلك تمييزاً للمسميين^(٤).

٥- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قضى في بريرة بشيئين قضى بها بأن الولاء لمن أعتق و قضى لها بالتخير حين أعتقت^(٥) الخبر.

٦- ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن بريرة كان موالها الذين باعوها قد اشترطوا على عائشة أن لهم ولأهـا فقال رسول الله ﷺ الولاء لمن أعتق^(٦) الخبر.

٧- ما: [الأمالي للطوسي] عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ لعن الله من تولى إلى غير مواله^(٧).

٨- ما: [الأمالي للطوسي] ابن بشران عن أحمد بن سليمان عن محمد بن عثمان عن الحسن بن جعفر عن سعيد بن محمد عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء و عن هبته^(٨).

٩- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن هارون بن مسلم عن أيوب بن الحر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام مملوك يعرف هذا الأمر الذي نحن عليه أشتريه من الزكاة فأعتقه قال فقال اشتريه و أعتقه قلت فإن هو مات و ترك مالا قال فقال ميراثه لأهل الزكاة لأنه اشتري بسهمهم و في حديث آخر بمالهم^(٩).

١٠- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن أبياته عليه السلام قال قال النبي ﷺ من تولى غير مواله فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين^(١٠).

(١) نوادر الراوندي ص ٥٤.

(٢) كتاب زيد النوسي ضمن الأصول الستة عشر ص ٥٥.

(٣) في المصدر «وسداه» بدل «لسداه».

(٤) المجازات النبوية ص ١٦٨ الحديث ١٣٩.

(٥) قرب الإسناد ص ٩٤ الحديث ٣١٦ بزيادة في آخره.

(٦) الخصال ج ١ ص ١٩٠ باب الثلاثة الحديث ٢٦٢.

(٧) لم نثر عليه في أمالي الطوسي، وعثرنا عليه في بشارة المصطفى ص ١٣٦، من المحتمل أن يكون رمز «ما» تصحيف «بشا».

(٨) أمالي الطوسي ص ٣٩٥ المجلس ١٤ الحديث ٨٧٧.

(٩) علل الشرائع ص ٣٧٢ الباب ٩٩ الحديث ١.

(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٣.

١١- مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن السائبة فقال الرجل يعتق غلامه و يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء و ليس علي من جريرتك شيء قال ^(١) و يشهد شاهدان ^(٢).

١٢- سنن: [المحاسن] ابن فضال عن هارون بن مسلم عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أخرج زكاة ماله ألف درهم فلم يجد مؤمنا يدفع ذلك إليه فنظر إلى مملوك يباع ممن يزيد فاشتره بتلك الألف درهم التي أخرجها من زكاته فأعتقه هل يجوز ذلك قال نعم لا بأس بذلك قلت فإنه لما أعتق و صار حرا اتجر و احترف فأصاب مالا كثيرا ثم مات و ليس له وارث فمن يرثه إذا لم يكن له وارث قال يرثه الفقراء من المؤمنين الذين يستحقون الزكاة لأنه إنما اشترى بماله ^(٣).

١٣- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن و معتب و مصادف موليا الصادق عليه السلام في خبر أنه لما دخل هشام بن الوليد المدينة أتاه بنو العباس و شكوا من الصادق عليه السلام أنه أخذ تركات ماهر ^(٤) الخصي دوننا فخطب أبو عبد الله عليه السلام فكان مما قال إن الله تعالى لما بعث رسوله محمدا عليه السلام كان أبونا أبو طالب الموصي له بنفسه و الناصر له و أبوكم العباس و أبو لهب يكذبانه و يؤلبان عليه شياطين الكفر و أبوكم يبغى به ^(٥) الفوائد و يقود إليه القبائل في بدر و كان في أول رعيها و صاحب خيلها و رجلها المطعم يومئذ و الناصب الحرب له ثم قال فكان أبوكم طليقنا و عتيقنا و أسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر إلى الله و رسوله هجرة قط فقطع الله ولايته منا بقوله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يهاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ في كلام له ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا ترائه إذ كان مولانا و لأننا ولد رسول الله عليه السلام و أمنا فاطمة أحرزت ميراثه ^(٦).

٣٣٢
١٠٤

باب ١١ ميراث من لا وارث له

١- ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام أعتق عبدا نصرانيا ثم قال ميراثه بين المسلمين عامة إن لم يكن له ولي ^(٧).

٢- ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل مسلم قتل و له أب نصراني لمن تكون ديتة قال تؤخذ ديتة فتجعل في بيت مال المسلمين لأن جنايته على بيت مال المسلمين ^(٨).

(١) كلمة «قال» جاءت في المصدر بين معقوفتين.

(٢) معاني الأخبار ص ٢٤٠.

(٣) المحاسن ج ٢ ص ١٦ الحديث ١٠٨٦.

(٤) جاء في المناقب ج ١ ص ١٧٢ أن المرقس كان قد أهدى «ماهرا» هذا للنبي عليه السلام.

(٥) في المصدر «له» بدل «به».

(٦) المناقب ج ١ ص ٢٦١، والآية من سورة الأنفال: ٧٢.

(٧) قرب الإسناد ص ١٤١ الحديث ٥٠٣.

(٨) علل الشرائع ص ٥٨٣ الباب ٣٨٥ الحديث ٢٥.

٣-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله قال سألته عن رجل مسلم قتل رجلا مسلما عمدا و لم يكن للمقتول أولياء من المسلمين و له أولياء من أهل الذمة من قرابته قال على الإمام أن يعرض على قرابته من أهل الذمة الإسلام فمن أسلم منهم دفع القاتل إليه فإن شاء قتل و إن شاء عفا و إن شاء أخذ الدية فإن لم يسلم من قرابته أحد كان الإمام ولي أمره فإن شاء قتل و إن شاء أخذ الدية فجعلها في بيت مال المسلمين لأن جناية المقتول كانت على الإمام فكذاك تكون ديته للإمام^(١).

٤-شي: [تفسير العياشي] عن ابن محبوب قال كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن قول الله ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِثْلَ تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال إنما عنى بذلك الأئمة بهم عقد الله أيمانكم^(٢).

٥-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال علي عليه السلام لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قال يا علي لا تقاتل أحدا حتى تدعوه إلى الإسلام و ايم الله لأن يهدي الله على يديك رجلا خيرا لك مما طلعت عليه الشمس و لك ولاؤه^(٣).

باب ١٢ ميراث المملوك والحميل والإقرار بالنسب

١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن مكاتب أدى نصف مكاتبته أو بعضها ثم مات و ترك ولدا و مالا كثيرا^(٤) قال إذا أدى النصف عتق و يؤدى عن مكاتبته من ماله و ميراثه لولده^(٥).

٢-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الحميل فقال فأى شيء الحميل فقلت المرأة تسمى من أرضها معها الولد الصغير فتقول هو ابني و الرجل يسمى فيقول هو أخي ليس لهما بينة إلا قولهما قال فما يقول الناس فيه عندكم قلت لا يورثونهم إذا لم يكن على ولادتها بينة إنما كانت ولادة في الشرك فقال سبحانه الله إذا جاءت بابنها أو ابنتها لم تزل مكرة به و إذا عرف أخاه و كان ذلك في صحة منهما لم يزلوا مقرين بذلك وورث بعضهم بعضا^(٦).

٣-ب: [قرب الإسناد] أبو البختري عن الصادق عليه السلام قال قال قضى علي عليه السلام في رجل مات و ترك ورثة فأقر أحد الورثة بدين على أبيه قال يلزمه في حصته بقدر ما ورث و لا يكون ذلك في ماله كله و إن أقر اثنان من الورثة و كانا عدولا أجبر ذلك على الورثة و إن لم يكونا عدولا ألزما في حصتهما بقدر ما ورثا

(١) علل الشرائع ص ٥٨١ الباب ٣٨٥ الحديث ١٥.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٠ والآية من سورة النساء: ٣٣.

(٣) نوادر الراوندي ص ٢٠.

(٤) في المصدر إضافة «ما حاله» بين معقوفتين.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٨٧ الحديث ١١٣٥.

(٦) معاني الأخبار ص ٢٧٣.



وكذلك إن أقر بعض الورثة بأخ أو أخت إنما يلزمه في حصته قال وقال علي من أقر لأخيه فهو شريك في المال ولا يثبت نسبه فإن أقر له اثنان فكذلك إلا أن يكونا عدلين فيلحق بنسبه و يضرب في الميراث معهم^(١).

حـ: ضا: [فقہ الرضاؑ] إذا مات رجل حر و ترك أما مملوكة فإن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أمر أن تشتري الأم من مال ابنها و تعتق و يورثها^(٢).

باب ١٣ حكم الدية في الميراث

١- ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن هاشم عن عمر بن عثمان عن بعض أصحابنا عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن ؑ قال دية الجنين إذا ضربت أمه فسقط من بطنها قبل أن ينشأ فيه الروح مائة دينار فهي لورثته و دية الميت إذا قطع رأسه و شق بطنه فليس هي لورثته إنما هي له دون الورثة فقلت و ما الفرق بينهما فقال إن الجنين أمر مستقبل مرجى نفعه و إن هذا أمر قد مضى و ذهب منفعتة فلما مثل به بعد وفاته صارت دية المثلة له لا لغيره يحج بها عنه و يفعل به أبواب البر من صدقة و غير ذلك^(٣).

٢- ضا: [فقہ الرضاؑ] اعلم أن الدية يرثها الورثة على كتاب الله ما خلا الإخوة و الأخوات من الأم فإنهم لا يرثون من الدية شيئا^(٤).

باب ١٤

نوادر أحكام الوارث

١- فس: [تفسير القمي] «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ»^(٥) فإن الحكم كان في أول النبوة أن العوارث كانت على الأخوة لا على الولادة فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة آخى بين المهاجرين و الأنصار فكان إذا مات الرجل يرثه أخوه في الدين و يأخذ المال و كان ما ترك له دون ورثته فلما كان بعد بدر أنزل الله «الَّذِينَ آوَوْا بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا»^(٦) فنسخت آية الأخوة^(٧) «بعضهم أولى ببعض»^(٨).

(١) قرب الإسناد ص ٥٢ الحديث ١٧١.

(٢) فقه الرضا ص ٢٩١.

(٣) علل الشرائع ص ٥٤٣ الباب ٣٣٠ الحديث ١ وفيه عن أبي الحسن موسى ؑ.

(٤) فقه الرضا ص ٢٩٠.

(٥) سورة الأنفال، آية: ٧٢.

(٦) سورة الأحزاب، آية: ٦.

أقول: قد مر مثله في تفسير النعماني عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب القرآن^(٩) وفيه أيضا عنه عليه السلام أنه قال نسخ قوله تعالى ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ﴾^(١٠) الآية قوله تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أُولَٰئِكُمْ لِلَّذِ كِرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰيْنَ﴾^(١١).

٢- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ قال نسختها آية الفرائض^(١٢).

٣- وفي رواية أخرى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ قلت أ منسوخة هي قال لا إذا حضره فاعطهم^(١٣).

٤- وفي رواية أخرى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ﴾ قال نسختها آية الفرائض^(١٤).

٥- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في الدين و الوصية فقال إن الدين قبل الوصية ثم الوصية على أثر الدين ثم الميراث و لا وصية لو ارث^(١٥).

٦- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الحكم حكمان حكم الله و حكم الجاهلية ثم قال ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ قال فاشهد أن زيدا قد حكم بحكم الجاهلية يعني في الفرائض^(١٦).

٧- الهداية: قال الصادق عليه السلام إن الله عز و جل آخى بين الأرواح في الأظلة قبل أن يخلق الأجساد بأنفي عام فإذا قام قائمنا أهل البيت ورث الأخ الذي آخى بينهما في الأظلة و لم يورث الأخ من الولادة^(١٧).

(٧) في المصدر إضافة بقوله ﴿أولو الأرحام﴾.

(٨) تفسير علي بن إبراهيم القمي ج ١ ص ٢٨٠.

(٩) راجع ج ٩٣ ص ٨ من المطبوعة.

(١٠) سورة النساء، آية: ٨.

(١١) سورة النساء، آية: ١١.

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٢.

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٢.

(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٣.

(١٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٦.

(١٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٥ والآية من سورة المائدة: ٥٠.

(١٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٤ سطر ٢٦.



أبواب الجنايات

باب ١

عقوبة قتل النفس و علة القصاص و عقاب
من قتل نفسه وكفارة قتل العمد والخطاء

الآيات: ٣١٨ / ١٠٤

النساء: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾^(١).

و قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدْيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(٢).

و قال تعالى ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾^(٣).

العائدة: ﴿لَيْنَ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيْ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِآيَاتِي وَإِنَّمِكَ فِتْنَةٌ كَوْنٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَ ذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعْتُ لَهُ نَفْسَهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ إلى قوله تعالى ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٤).

(١) سورة النساء، آية: ٢٩.

(٢) سورة النساء، آية: ٩٢.

(٣) سورة النساء، آية: ٩٣.

(٤) سورة العائدة، آيات: ٢٨ - ٣٢.

الأنعام: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِّكثيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُزِدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (١).

و قال تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ إلى قوله ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (٢).

الإسراء: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا﴾ (٣) و قال تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (٤).

الكهف: ﴿وَقَالَ أَقْتُلْ نَفْسًا رَكِبْتَ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكِرًا﴾ (٥).

الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (٦).

التكوير: ﴿وَإِذَا الْمَوْدَّةُ سُيِّلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (٧).

١- لي: [الأمالي للصدوق] عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ أعتى الناس من قتل غير قتله أو ضرب غير ضاربه (٨).

٢- لي: [الأمالي للصدوق] علي بن أحمد عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال لما كلم الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام قال إلهي ما جزاء من قتل مؤمنا متعمدا قال لا أنظر إليه يوم القيامة ولا أقبل عشرته (٩).

٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبيد الله بن الحسن العلوي عن أبيه عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قلت أربع كلمات أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه قلت المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر فأنزل الله تعالى ﴿وَلَنَعْرِفَنَّكُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ (١٠) قلت فمن جهل شيئا عاداه فأنزل الله ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ﴾ (١١) و قلت قدر أو قيمة كل امرئ ما يحسن فأنزل الله في قصة طالوت ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ (١٢) و قلت القتل يقل القتل فأنزل الله ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٣).

٤- ج: [الإحتجاج] بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام في تفسير قوله

(١) سورة الأنعام، آيات: ١٣٧ - ١٤٠.

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٥١.

(٣) سورة الإسراء، آية: ٣١.

(٤) سورة الإسراء، آية: ٣٣.

(٥) سورة الكهف، آية: ٧٤.

(٦) سورة الفرقان، آية: ٦٨.

(٧) سورة التكوير، آيات: ٩ و ١٠.

(٨) أمالي الصدوق ص ٢٧ المجلس ٦ الحديث ٤.

(٩) أمالي الصدوق ص ١٧٤ المجلس ٧ الحديث ٨.

(١٠) سورة محمد، آية: ٣٠.

(١١) سورة يونس، آية: ٣٩.

(١٢) سورة البقرة، آية: ٢٤٧.

(١٣) أمالي الطوسي ص ٤٩٤ المجلس ١٧، الحديث ١٠٨٢، والآية من سورة البقرة: ١٧٩.

تعالى ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ﴾^(١) الآية ولكم يا أمة محمد في القصاص حَيَاةٌ لَأَنْ مِنْ هُمْ بِالْقَتْلِ فَعَرَفَ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ فَكَفَّ لَذَلِكَ عَنْ الْقَتْلِ كَانَ حَيَاةً لِلَّذِي كَانَ هُمْ بِقَتْلِهِ وَحَيَاةً هَذَا الْجَانِي الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ وَحَيَاةً لِغَيْرِهِمَا مِنَ النَّاسِ إِذَا عَلِمُوا أَنَّ الْقِصَاصَ وَاجِبٌ لَا يَجْسُرُونَ عَلَى الْقَتْلِ مَخَافَةَ الْقِصَاصِ ﴿يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ أُولِي الْعُقُولِ ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ ﷺ عِبَادَ اللَّهِ هَذَا قِصَاصُ قَتْلِكُمْ لِمَنْ تَقْتُلُونَهُ فِي الدُّنْيَا وَتَتَفَنُّونَ رُوحَهُ أَوْ لَا أَنْتُمْ بِأَعْظَمَ مِنَ الْقَتْلِ وَ مَا يُوجِهُهُ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِهِ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْقِصَاصِ قَالُوا بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ أَنْ يَقْتُلَهُ قَتْلًا لَا يَنْجِرُ وَلَا يَحْيَا بَعْدَهُ أَبَدًا قَالُوا مَا هُوَ قَالَ أَنْ يَضِلَّ عَنْ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَعَنْ وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَيَسْلُكُ بِهِ غَيْرَ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَغْرِيه بِاتِّبَاعِ طَرِيقِ أَعدَاءِ عَلِيِّ ﷺ وَالْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِمْ وَدَفَعَ عَلِيٌّ عَنْ حَقِّهِ وَجَدَّ فَضْلَهُ وَأَلَّا يَبَالِي بِإِعْطَانِهِ وَاجِبَ تَعْظِيمِهِ فَهَذَا هُوَ الْقَتْلُ الَّذِي هُوَ تَخْلِيدُ الْمَقْتُولِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مَخْلَدًا أَبَدًا فَجَزَاءُ هَذَا الْقَتْلِ مِثْلُ ذَلِكَ الْخُلُودُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ^(٢).

٥-ع: [علل الشرائع]: [عيون أخبار الرضا ﷺ] في علل ابن سنان أنه كتب الرضا ﷺ إليه حرم قتل النفس لعل فساد الخلقي في تحليله لو أحل وفنائهم وفساد التدبير^(٣).

٦-ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر الثاني عن أبيه عن جده عن الصادق ﷺ قال قتل النفس من الكبائر لأن الله عز وجل يقول ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾^(٤).

٧-فس: [تفسير القمي] ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾^(٥) قال من قتل مؤمنا على دينه لم تقبل توبته ومن قتل نبيا أو وصي نبي فلا توبة له لأنه لا يكون مثله فيقاد به وقد يكون الرجل بين المشركين واليهود والنصارى يقتل رجلا من المسلمين على أنه مسلم فإذا دخل في الإسلام محاه الله عنه لقول رسول الله ﷺ الإسلام يجب ما كان قبله أي يحوو لأن أعظم الذنوب عند الله هو الشرك بالله فإذا قبلت توبته من الشرك قبلت فيما سواه فأما قول الصادق ﷺ ليست له توبة فإنه عني من قتل نبيا أو وصيا فليست له توبة لأنه لا يقاد أحد بالأنبياء إلا الأنبياء وبالأوصياء إلا الأوصياء والأنبياء والأوصياء لا يقتل بعضهم بعضا وغير النبي والوصي لا يكون مثل النبي والوصي فيقاد به وقاتلها لا يوفق للتوبة^(٦).

٨-فس: [تفسير القمي] ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ وَأَثَامٌ وَادِيٌّ مِنْ صَفَرٍ مَذَابٌ قَدَامُهَا حَرَّةٌ فِي جَهَنَّمَ يَكُونُ فِيهِ مِنْ عِبَادِ غَيْرِ اللَّهِ وَمَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَيَكُونُ فِيهِ الزَّانَةُ يَضَاعَفُ لَهُمْ فِيهِ الْعَذَابُ ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ يَقُولُ لَا يَعُودُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِإِخْلَاصٍ وَبَنِيَّةٍ صَادِقَةٍ^(٧).

٩-ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه ﷺ قال وجد في غمد سيف رسول

(١) سورة البقرة: آية: ١٧٩.

(٢) الاحتجاج ج ٢ ص ١٥٤ الحديث ١٨٩.

(٣) علل الشرائع ص ٤٧٨ الباب ٢٧٨ الحديث ١، والعيون ج ٢ ص ٩١.

(٤) علل الشرائع ص ٤٧٨ الباب ٢٧٨ الحديث ٢.

(٥) سورة النساء: آية: ٩٣، علما بأنه جاء في المطبوعة: «عظيما» بدل «أليما».

(٦) تفسير علي بن محمد بن إبراهيم ج ١ ص ١٤٨.

(٧) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ١١٦ والآية من سورة الفرقان: ٦٨.

الله ﷺ صحيفة مختومة فتفتحوها فوجدوا فيها إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن تولى إلى غير مواليه فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ^(١).

١٠- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه ﷺ قال ابتدر الناس إلى قراب سيف رسول الله ﷺ بعد موته فإذا صحيفة صغيرة وجدوا فيها من آوى محدثا فهو كافر ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن أعتى الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه^(٢).

١١- ل: [الخصال] ماجيلويه عن محمد الطار عن الأشعري عن ابن هاشم عن الحسن بن أبي الحسين عن سليمان بن حفص البصري عن جعفر بن محمد ﷺ قال قال رسول الله ﷺ ما عجت الأرض إلى ربه عز وجل كمجيئها من ثلاثة من دم حرام يسفك عليها أو اغتسال من زنا أو النوم عليها قبل طلوع الشمس^(٣).

١٢- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ﷺ قال ثلاثة لا يدخلون الجنة السفاك للدم وشارب الخمر ومشاء بمنيمة^(٤).

١٣- ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن عثمان بن عفان عن علي بن غالب عن رجل عن أبي عبد الله ﷺ مثله^(٥).

١٤- ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي ﷺ عليا ﷺ يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة القتال والساحر والديوث وناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم منه والساعي في الفتنة وبتاع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج^(٦).

١٥- مع: [معاني الأخبار] ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن الوشاء قال سمعت الرضا ﷺ يقول قال رسول الله ﷺ لعن الله من أحدث حدثا أو آوى محدثا قلت وما الحدث قال من قتل^(٧).

١٦- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله^(٨).

١٧- ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ﷺ قال قال أمير المؤمنين ﷺ ورثت عن رسول الله ﷺ كتابين كتاب الله وكتابه في قراب سيفي قيل يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك^(٩) قال من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله^(١٠).

(١) قرب الإسناد ص ١٠٣ الحديث ٣٤٨.

(٢) قرب الإسناد ص ٢٥٨ الحديث ١٠٢٠.

(٣) الخصال ج ١ ص ١٤١ باب الثلاثة الحديث ١٦٠.

(٤) الخصال ج ١ ص ١٨٠ باب الثلاثة الحديث ٢٤٤.

(٥) ثواب الأعمال ص ٢٦٢.

(٦) الخصال ج ٢ ص ٤٥٠ باب العشرة الحديث ٥٦.

(٧) معاني الأخبار ص ٣٨٠ والعيون ج ١ ص ٣١٣.

(٨) ثواب الأعمال ص ٣٢٨.

(٩) جاءت عبارة «قيل: يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك» في صحيفة الرضا بين مقوفتين.

(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٠.

١٨- صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله (١).

١٩- ع: [علل الشرائع] ابن مسرور عن ابن عامر عن معلى بن محمد عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين (٢).

٢٠- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله قاتلا لا يموت قالوا يا رسول الله و (٣) ما قاتل (٤) لا يموت فقال النار (٥).

٢١- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث في المدينة حدثا أو أوى محدثا قتل و ما ذلك الحدث قال القتل (٦).

٢٢- مع: [معاني الأخبار] محمد بن أحمد بن تميم عن محمد بن إدريس عن إسحاق بن إسرائيل عن سيف بن هارون عن عمرو بن قيس عن أمية بن يزيد القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث حدثا أو أوى محدثا فلعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه عدل ولا صرف يوم القيامة ف قيل يا رسول الله ما الحدث قال من قتل نفسا بغير نفس أو فساد أو مثل مثله بغير قود أو ابتدع بدعة بغير سنة أو انتهب نهبة ذات شرف قال ف قيل ما العدل يا رسول الله قال القدية قال ف قيل ما الصرف يا رسول الله قال التوبة (٧).

٢٣- مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن علي بن عقبة عن أبي خالد القباط عن حمران قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل «مَنْ أَجْلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» (٨) وإنما قتل واحدا فقال يوضع في موضع من جهنم إليه منتهى شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعا كان إنما يدخل ذلك المكان و لو كان قتل واحدا كان إنما يدخل ذلك المكان قلت فإنه قتل آخر قال يضاعف عليه (٩).

٢٤- شبي: [تفسير العياشي] عن حمران مثله و زاد في آخره قلت فمن أحيها قال نجاها من غرق أو حرق أو سيع أو عدو ثم سكث ثم التفت إلي فقال تأويلها الأعظم دعاها فاستجابت له (١٠).

(١) صحيفة الرضا ص ٢٣٧ الحديث ١٣٩.

(٢) علل الشرائع ص ٥٨٤ الباب ٢٨٥ الحديث ٢٧.

(٣) جاء حرف «و» في المصدر بين معقوفتين.

(٤) في المصدر «قاتلا» بدل «قاتل».

(٥) معاني الأخبار ص ٢٦٤.

(٦) معاني الأخبار ص ٢٦٤.

(٧) معاني الأخبار ص ٢٦٥.

(٨) سورة المائدة: آية: ٣٢.

(٩) معاني الأخبار ص ٣٧٩.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٢.

٢٥- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله^(١).

٢٦- ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن الحسين عن فضالة عن أبان عن أخيره عن أبي عبد الله^(٢) أنه سئل عمن قتل متعمداً قال جزاؤه جهنم^(٣).

٢٧- مع: [معاني الأخبار] بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن إسحاق بن إبراهيم الصيقل قال قال أبو عبد الله وجد في ذؤابة سيف رسول الله^(٤) صحيفة فإذا مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم إن أعتى الناس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله ومن ضرب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله تعالى على محمد من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً قال ثم قال تدري ما يعني بقوله من تولى غير مواليه قلت ما يعني به قال يعني أهل الدين والصرف التوبة في قول أبي جعفر^(٥) والعدل الفداء في قول أبي عبد الله^(٦).

٢٨- مع: [معاني الأخبار] بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت عن قول الله عز وجل «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ»^(٧) قال من قتل مؤمناً متعمداً على دينه فذاك المتعمد الذي قال الله عز وجل في كتابه «وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل^(٨).

٢٩- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة مثله^(٩).

٣٠- مع: [معاني الأخبار] بهذا الإسناد عن الحسين بن حماد بن عيسى عن أبي السفتاح عن أبي عبد الله^(١٠) في قول الله عز وجل «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ» قال جزاؤه جهنم إن جازاه^(١١).

٣١- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي^(١٢) قال تحرم الجنة على ثلاثة على المنان وعلى القتال وعلى مدمن الخمر^(١٣).

٣٢- ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد عن أبي عبد الله^(١٤) قال من قتل نفسه متعمداً فهو في نار جهنم خالد فيها^(١٥).

٣٣- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد بن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن حميد عن الحذاء عن أبي جعفر^(١٦) قال قال رسول الله^(١٧) ألا لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله قاتلاً لا يموت^(١٨).

(١) ثواب الأعمال ص ٣٢٦.

(٢) ثواب الأعمال ص ٢٤٦.

(٣) معاني الأخبار ص ٣٧٩.

(٤) سورة النساء، آية: ٩٣.

(٥) معاني الأخبار ص ٣٨٠.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٧.

(٧) معاني الأخبار ص ٣٨٠.

(٨) ثواب الأعمال ص ٢٦٢.

(٩) ثواب الأعمال ص ٢٢٥.

(١٠) ثواب الأعمال ج ١ ص ٢٤٨.

٣٤- سنن: [المحاسن] محمد بن علي عن صفوان مثله^(١).

٣٥- ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن أبي القاسم عن الكوفي عن أبي جميلة عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر^(٢) قال أول ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما ثم الذين يلونهم من أصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم أحد ثم الناس بعد ذلك فيأتي المقتول قاتله فيشخب دمه في وجهه فيقول هذا قتلتني فيقول أنت قتلتني فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً^(٣).

٣٦- سنن: [المحاسن] محمد بن علي عن أبي جميلة مثله^(٤).

٣٧- ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أبي نجران ومحمد بن سنان عن أبي الجارود عن محمد بن علي^(٥) قال ما من نفس تقتل برة ولا فاجرة إلا وهي تحشر يوم القيامة متعلقة بقاتله بيده اليمنى ورأسه بيده اليسرى وأوداجه تشخب دماً يقول يا رب سل هذا فبم قتلتني فإن كان قتله في طاعة الله عز وجل أتيب القاتل الجنة وذهب بالمقتول إلى النار وإن قال في طاعة فلان قيل له اقتله كما قتلك ثم يفعل الله فيهما بعد مشيئة^(٦).

٣٨- ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن «عبد الأزرق عن أبي عبد الله في رجل قتل رجلاً مؤمناً قال يقال له مت أي ميتة شئت إن شئت يهودياً وإن شئت نصرانياً وإن شئت مجوسياً»^(٧).

٣٩- ثواب الأعمال] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله^(٨) قال قال رسول الله ﷺ إن أعتى الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله ومن ضرب من لم يضربه^(٩).

٤٠- ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله^(١٠) يقول أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران^(١١) أن يا موسى قل للملأ من بني إسرائيل إياكم و قتل النفس الحرام بغير حق فإن من قتل منكم نفساً في الدنيا قتلتها في النار مائة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه^(١٢).

٤١- سنن: [المحاسن] في رواية سليمان بن خالد مثله^(١٣).

٤٢- ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن أبي القاسم عن الكوفي عن محمد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أسلم عن أبيه قال قال أبو جعفر^(١٤) من قتل مؤمناً متعمداً أثبت الله عز وجل على قاتله جميع الذنوب وبرئ المقتول منها وذلك قول الله عز وجل «إِنِّي أَرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»^(١٥).

(١) المحاسن ج ١ ص ١٩٠ الحديث ٣١٩.

(٢) ثواب الأعمال ص ٣٢٦.

(٣) المحاسن ج ١ ص ١٩٢ الحديث ٣٢٣.

(٤) ثواب الأعمال ص ٣٢٧ باب عقاب من قتل نفساً الحديث ٥.

(٥) ثواب الأعمال ص ٣٢٧ باب عقاب من قتل نفساً الحديث ٤.

(٦) ثواب الأعمال ص ٣٢٧ باب عقاب من قتل نفساً الحديث ٧.

(٧) ثواب الأعمال ص ٣٢٧ باب عقاب من قتل نفساً الحديث ٨.

(٨) المحاسن ج ١ ص ١٩١ الحديث ٣٢٢.

(٩) ثواب الأعمال ص ٣٢٨ والآية من سورة المائدة: ٢٩.

٤٣- سنن: [المحاسن] محمد بن علي عن محمد بن أسلم مثله^(١).

٤٤- ثو: [ثواب الأعمال] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله قال إن امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشا^(٢).

٣٧٨
١٠٤

٤٥- ضا: [فقه الرضا] و أما كفارة الدم فعلى من قتل مؤمنا متعمدا أن يقاد به فإن عفا عنه و قبلت منه الدية فعليه التوبة و الاستغفار و من قتل مؤمنا خطأ فعليه عتق رقبة مؤمنة أو صوم شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا و دية مسلمة إلى أهله فإن لم يكن له مال أخذ من عاقلته^(٣).

٤٦- شي: [تفسير العياشي] عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما و قال لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة^(٤).

٤٧- شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمدا له توبة قال إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له و إن كان قتله لغضب أو لسبب شيء من أمر الدنيا فإن توبته أن يقاد منه و إن لم يكن علم به أحد انطلق إلى أولياء المقتول فأقر عندهم بقتل صاحبهم فإن عفوا عنه فلم يقتلوه أعطاهم الدية و أعتق نسمة و صام شهرين متتابعين و أطعم ستين مسكينا توبة إلى الله^(٥).

٤٨- شي: [تفسير العياشي] عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل قتل مملوكه قال عليه عتق رقبة و صوم شهرين متتابعين و إطعام ستين مسكينا ثم تكون التوبة بعد ذلك^(٦).

٤٩- شي: [تفسير العياشي] عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل مسلم كان في أرض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الإمام بعد قال يعتق مكانه رقبة مؤمنة و ذلك في قول الله ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَ هُمْ مُؤْمِنٌ فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾^(٧).

٥٠- شي: [تفسير العياشي] عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال صيام شهرين متتابعين من قتل خطأ لمن لم يجد العتق واجب قال الله ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ... فَتَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾^(٨).

٣٧٩
١٠٤

٥١- شي: [تفسير العياشي] عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول صوم شعبان و صوم شهر رمضان مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ^(٩).

٥٢- و في رواية إسماعيل بن عبد الخالق عنه توبة من الله و الله من القتل و الظهار و الكفارة^(١٠).

(١) المحاسن ج ١ ص ١٩١ الحديث ٣٢١ والآية من سورة المائدة: ٢٩.

(٢) ثواب الأعمال ص ٢٤٧.

(٣) فقه الرضا ص ٢٧١.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٧.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٧.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٦٨.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٦ والآية من سورة النساء: ٩٢.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٦ والآية من سورة النساء: ٩٢.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٦.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٦.

٥٣- وفي رواية أبي الصباح الكناني عنه صوم شعبان وشهر رمضان توبة والله من الله^(١).

٥٤- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة قال قلت له قول الله تبارك وتعالى ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾ قال المتعمد الذي يقتله على دينه فذلك التعمد الذي ذكر الله قال قلت فرجل جاء إلى رجل فضربه بسيفه حتى قتله لغضب لا لعب على دينه قتله وهو يقول بقوله قال ليس هذا الذي ذكر في الكتاب ولكن يقاد به والديه إن قبلت قلت فله توبة قال نعم يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا ويتوب ويتضرع فأرجو أن يتاب عليه^(٢).

٥٥- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال سألت أحدهما عمن قتل مؤمنا هل له توبة قال لا حتى يؤدي دينه إلى أهله ويعتق رقبة مؤمنة ويصوم شهرين متتابعين ويستغفر ربه ويتضرع إليه فأرجو أن يتاب عليه إذا فعل ذلك قلت إن لم يكن له ما يؤدي دينه قال يسأل المسلمين حتى يؤدي دينه إلى أهله^(٣).

٥٦- شي: [تفسير العياشي] عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ قال واد في جهنم لو قتل الناس جميعا كان فيه ولو قتل نفسا واحدة كان فيه^(٤).

٥٧- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن قول الله ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ... فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ فقال له في النار مقعد لو قتل الناس جميعا لم يزد على ذلك العذاب قال ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ لم يقتلها أو أنجى من غرق أو حرق أو أعظم من ذلك كله يخرجها من ضلالة إلى هدى^(٥).

٥٨- شي: [تفسير العياشي] عن أحمد بن محمد بن أبي نصر رفعه إلى الشيخ في قوله ﴿وَحَلَّطُوا عَمَلًا ضَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا﴾ قال قوم اجترحوا ذنوبا مثل قتل حمزة وجعفر الطيار ثم تابوا ثم قال ومن قتل مؤمنا لم يوفق للتوبة إلا أن الله لا يقطع طمع العباد فيه ورجاهم منه وقال هو أو غيره إن عسى من الله واجب^(٦).

٥٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] فضالة والقاسم بن محمد عن أبان عن إسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له الرجل يقتل الرجل متعمدا فقال عليه ثلاث كفارات عتق رقبة وصوم شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكينا وقال أفتى علي بن الحسين بمثله^(٧).

٦٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عنه عن أبان بن عثمان عن زرارة والحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله عن أبان عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إذا قتل الرجل في شهر حرام صام شهرين متتابعين من أشهر الحرم فتبسمت وقلت له يدخل هاهنا شيء قال ما يدخله قلت العيد والأضحية وأيام التشريق قال هذا حق لزمه فليصمه قال أحمد بن عبد الله في حديثه يعتق أو يصوم^(٨).

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٦.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٦ والآية من سورة النساء: ٩٣.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٧.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٣ والآية من سورة المائدة: ٣٢.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٣ والآية من سورة المائدة: ٣٢.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١٠٥ والآية من سورة التوبة: ١٠٢.

(٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ج ٦١ الباب ١٠ الحديث ١٢٤.

(٨) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ج ٦٢ الباب ١٠ الحديث ١٢٥.

٦١-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ» قال يعني مقرة^(١).

٦٢-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] عنه عن أبي عبد الله عليه السلام لا يجزي في القتل إلا رجل و يجزي في الظهار و كفارة اليمين صبي^(٢).

٦٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] عن سماعة بن مهران قال سألته عن قتل مؤمنا متعمدا هل له توبة فقال لا حتى يؤدي ديته إلى أهله و يعتق رقبة و يصوم شهرين متتابعين و يستغفر الله و يتوب إليه و يتضرع فإني أرجو أن يتاب عليه إذا فعل ذلك قلت فإن لم يكن له مال يؤدي ديته قال يسأل المسلمين حتى يؤدي إلى أهله^(٣).

٦٤-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل رجل مؤمن قتل مؤمنا و هو يعلم أنه مؤمن غير أنه حمله الغضب على أن قتله هل له توبة إن أراد ذلك أو لا توبة له فقال يقاد به و إن لم يعلم به انطلق إلى أوليائه فأعلمهم أنه قتله فإن عفا عنه أعطاهم الدية و أعتق رقبة و صام شهرين متتابعين و تصدق على ستين مسكينا^(٤).

٦٥-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رجل قتل مملوكه قال يعجبني أن يعتق رقبة و يصوم شهرين متتابعين و يطعم ستين مسكينا ثم يكون التوبة بعد ذلك^(٥).

٦٦-ختص: [الإختصاص] قال الصادق عليه السلام أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام قل للملأ من بني إسرائيل إياكم و قتل النفس الحرام بغير حق فإن من قتل منكم نفسا في الدنيا قتله في النار مائة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه^(٦).

٦٧-نهج البلاغة: في عهده عليه السلام للأشتر إياك و الدماء و سفكها بغير حلها فإنه ليس شيء أدعى لنقمة و لا أعظم لتبعة و لا أجرى بزوال نعمة و انقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها و الله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام فإن ذلك مما يضعفه و يوهنه بل يزيله و ينقله و لا عذر لك عند الله و لا عندي في قتل العمد لأن فيه قود البدن و إن ابتليت بخطاء و أفرط عليك سوطك أو يدك بعقوبة فإن في الوكزة فما فوقها مقتله فلا تطمحن بك نخوة سلطانك عن أن تؤدي إلى أولياء المقتول حقهم^(٧).

٦٨-مجالس الشيخ: عن الحسن بن إسماعيل عن أحمد بن محمد عن صالح بن الحسين بن الحسين النوفلي عن أبيه عن أبي الهيثم النهدي عن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد ربه عن إسماعيل بن عبد الخالق

(١) نوار أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٢ الباب ١٠ الحديث ١٢٦ والآية من سورة النساء: ٩٢.

(٢) نوار ابن عيسى ص ٦٢ الباب ١٠ الحديث ١٢٧.

(٣) نوار ابن عيسى ص ٦٣ الباب ١٠ الحديث ١٢٨.

(٤) نوار ابن عيسى ص ٦٣ الباب ١٠ الحديث ١٢٩.

(٥) نوار ابن عيسى ص ٦٤ الباب ١٠ الحديث ١٣٠.

(٦) الاختصاص ص ٢٣٥.

(٧) نهج البلاغة ص ٤٤٣، الرسالة رقم ٥٣.

قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجرى ذكر صوم شعبان فقال أبو عبد الله عليه السلام إن فضل صوم شعبان كذا وكذا حتى أن الرجل ليرتكب الدم الحرام فيغفر له ^(١).

٦٩- ضه: [روضة الواعظين] قال النبي صلى الله عليه وآله لزوال الدنيا أيسر على الله من قتل المؤمن ^(٢).

٧٠- وقال عليه السلام لو أن أهل السماوات السبع وأهل الأرضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله جميعا في النار ^(٣).

٧١- وقال عليه السلام أول ما يقضى يوم القيامة الدماء ^(٤).

٧٢- وقال الصادق عليه السلام أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران يا موسى قل للملأ من بني إسرائيل إياكم و قتل النفس الحرام بغير حق فمن قتل منكم نفسا في الدنيا قتله الله في النار مائة قتلة صاحبه ^(٥).

باب ٢ من أعان على قتل مؤمن أو شرك في دمه

١- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة بين عينيه مكتوب آيس من رحمة الله ^(٦).

٢- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن ذكره عنه عليه السلام قال يجيء يوم القيامة رجل إلى رجل حتى يلطخه بدم و الناس في الحساب فيقول يا عبد الله ما لي و لك فيقول أعنت علي يوم كذا وكذا بكلمة فقتلت ^(٧).

٣- ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة عن أحدهما عليهما السلام قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله قيل له يا رسول الله قتيل في مسجد جهينة فقام رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي حتى انتهى إلى مسجدهم قال و تسمع الناس فأتوه فقال عليه السلام من قتل ذا قالوا يا رسول الله ما ندري فقال قتيل من المسلمين بين ظهرائي المسلمين لا يدري من قتله و الله الذي بعثني بالحق لو أن أهل السماوات و الأرض شركوا في دم امرئ مسلم و رضوا به لأكبهم الله على مناخرهم في النار أو قال على وجوههم ^(٨).

٤- سنن: [المحاسن] محمد بن علي و علي بن عبد الله معا عن ابن محبوب عن العلاء و محمد بن سنان

(١) لم نخر عليه في الأمالي للطوسي.

(٢) روضة الواعظين ص ٤٦١.

(٣) روضة الواعظين ص ٤٦١.

(٤) روضة الواعظين ص ٤٦١.

(٥) روضة الواعظين ص ٤٦٢.

(٦) ثواب الأعمال ص ٣٢٦.

(٧) ثواب الأعمال ص ٣٢٦.

(٨) ثواب الأعمال ص ٣٢٨.

معا عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن العيد يحشر يوم القيامة وما يدمي دما فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول يا رب إنك لتعلم أنك قبضتني وما سفكت دما قال بلى سمعت من فلان بن فلان كذا وكذا فرويتها عنه فنقلت حتى صار إلى فلان الجبار فقتله عليها فهذا سهمك من دمه^(١).

٥- جا: [المجالس للمفيد] المرافي عن علي بن سليمان عن محمد بن الحسن النهاوندي عن أبي الخزرج الأسدي عن محمد بن الفضيل عن أبان بن أبي عياش عن جعفر بن أبياس عن أبي سعيد الخدري قال وجد قتيل على عهد رسول الله ﷺ فخرج ﷺ مغضبا حتى رقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يقتل رجل من المسلمين لا يدري من قتله والذي نفسي بيده لو أن أهل السماوات والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به لأدخلهم الله في النار والذي نفسي بيده لا يجلد أحد أحدا ظلما إلا جلد غدا في نار جهنم مثله والذي نفسي بيده لا يبيضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله على وجهه في نار جهنم^(٢).

٦- ضه: [روضة الواعظين] قال رسول الله ﷺ لو أن رجلا قتل بالشرق وآخر رضي به في المغرب كان كمن قتله و شرك في دمه^(٣).

باب ٣ أقسام الجنايات وأحكام القصاص

الآيات: البقرة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُتِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَعْتَدَى بِكَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»^(٤) وقال تعالى «فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ جَمِيعًا مِمَّا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ»^(٥).

النساء: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا»^(٦).

العائدة: «وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ»^(٧).

(١) المحاسن ج ١ ص ١٩٠ الحديث ٣١٨.

(٢) مجالس المفيد ص ٢١٦ المجلس ٢٥ الحديث ٣.

(٣) روضة الواعظين ص ٤٦١.

(٤) سورة البقرة، آية: ١٧٨.

(٥) سورة البقرة، آية: ١٩٤.

(٦) سورة النساء، آية: ٩٢.

(٧) سورة العائدة، آية: ٤٥.

إِسْرَاءُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِرِوَيْهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ (١).

١- قَب: [المناقب لابن شهر آشوب] أحمد بن حنبل في المسند و أحمد بن منيع في أماليه بإسنادهما إلى حماد بن سلمة عن سماعة عن حبيش بن المعتمر و قد رواه محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام و اللفظ له أنه قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أربعة نفر اطلعوا على زبية الأسد فخر أحدهم فاستمسك بالثاني و استمسك الثاني بالثالث و استمسك الثالث بالرباع فقضى عليه السلام بالأول فريسة الأسد و غرم أهله ثلث الدية لأهل الثاني و غرم أهل الثاني لأهل الثالث ثلثي الدية و غرم أهل الثالث لأهل الرباع الدية كاملة و انتهى الخبر إلى النبي ﷺ بذلك فقال لقد قضى أبو الحسن فيهم بقضاء الله فوق عرشه (٢).

٢- أبو عبيد في غريب الحديث و ابن مهدي في نزهة الأبهار عن الأصمعي بن نباتة أنه قضى عليه السلام في القارصة و القامصة و الواقعة و هن ثلاث جواركن يلعبن فركبت إحداهن صاحبتهما فقرصتها الثالثة قفصت المركوبة فوقعت الراكبة فوقعت عنقها فقضى بالدية أثلاثا و أسقط حصه الراكبة لما أعانت على نفسها فبلغ ذلك النبي ﷺ فاستصوبه (٣).

٣- قَب: [المناقب لابن شهر آشوب] أحمد بن عامر بن سليمان الطائي عن الرضا عليه السلام في خير أنه أقر رجل يقتل ابن رجل من الأنصار فدفعه عمر إليه ليقتله به فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن أنه هلك فحمل إلى منزله و به رمق فبرأ الجرح بعد ستة أشهر فلقبه الأب و جره إلى عمر فدفعه إليه عمر فاستغاث الرجل إلى أمير المؤمنين فقال لعمر ما هذا الذي حكمت به علي هذا الرجل فقال النَّفْسُ بِالنَّفْسِ قال ألم تقتله مرة قال قد قتلته ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما أنت قاض فخرج عليه السلام فقال للأب ألم تقتله مرة قال بلى فيبطل دم ابني قال لا و لكن الحكم أن تدفع إليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك قال هو و الله الموت و لا بد منه قال لا بد أن يأخذ بحقه قال فإني قد صفحت عن دم ابني و يصفح لي عن القصاص فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر يده إلى السماء و قال الحمد لله أنتم أهل بيت الرحمة يا أبا الحسن ثم قال لو لا علي لهلك عمر (٤).

٤- الصادق عن أمير المؤمنين عليه السلام في رجل أمر عبده أن يقتل رجلا فقال عليه السلام و هل العبد عند الرجل إلا كسوطه أو كسيفه يقتل السيد و يودع العبد السجن (٥).

٥- قال: ولي ثلاثة قتل فدفعوا إلى علي عليه السلام أما واحد منهم أمسك رجلا و أقبل الآخر فقتله و الثالث وقف في الروية يراهم فقضى في الذي كان في الروية أن تسمل عيناه و في الذي أمسك أن يسجن حتى يموت كما أمسك و في الذي قتله أن يقتل (٦).

٦- قَب: [المناقب لابن شهر آشوب] محمد بن قيس عن الباقر عليه السلام قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أربعة نفر شربوا فسكروا فأخذ بعضهم على بعض السلاح فاقتتلوا فقتل اثنان و جرح اثنان فأمر بالمجروحين فضرَب

(١) سورة الإسراء، آية: ٣٣.

(٢) المناقب ج ٢ ص ٣٥٤.

(٣) المناقب ج ٢ ص ٣٥٤.

(٤) المناقب ج ٢ ص ٣٦٦.

(٥) المناقب ج ٢ ص ٣٧٥.

(٦) المناقب ج ٢ ص ٣٧٥.

كل واحد منهما ثمانين جلدة وقضى دية المقتولين على المجرحين وأمر أن يقاس جراح المجرحين فترفع من الدية وإن مات من المجرحين أحد فليس على أولياء المقتول شيء^(١).

٧- وفي رواية أنه قال: دية المقتولين على قبائل الأربعة بعد مقاصة الحيين منهما بدية جراحهما لأنه لعل كل واحد منهما قتل صاحبه^(٢).

٨- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الصادق عليه السلام تزوج رجل من الأنصار امرأة على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فلما كان ليلة البناء بها عمدت المرأة إلى رجل صديق لها فأدخلته الحجلة فلما دخل الزوج يبايع أهله ثار الصديق واقتتلا في البيت فقتل الزوج الصديق وقامت المرأة فضربت الزوج ضربة فقتلته بالصديق فقال عليه السلام تضمن المرأة دية الصديق وتقتل بالزوج^(٣).

٩- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] السكوني أن ستة نفر لعبوا في الفرات ففرق واحد منهم فشهد اثنان منهم على ثلاثة منهم أنهم غرقوه وشهد الثلاثة على الاثنين أنهما غرقاه فألزم الاثنين ثلاثة أخماس الدية وألزم الثلاثة خمسي الدية بحساب الشهادة^(٤).

١٠- شي: [تفسير العياشي] عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا اجتمع العدة على قتل رجل حكم الوالي بقتل أيهم شاء وليس له أن يقتل بأكثر من واحد إن الله يقول «وَمَنْ قَتَلَ مَطْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» وإذا قتل واحد ثلاثة خير الوالي أي الثلاثة شاء أن يقتل و يضمن الآخرون ثلثي الدية لورثة المقتول^(٥).

١١- شي: [تفسير العياشي] عن أبي العباس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين قتل رجلًا فقال يخير وليه أن يقتل أيهما شاء ويغرم الباقي نصف الدية أعني دية المقتول فيرد على ذريته وكذلك إن قتل رجل امرأة إن قبلوا الدية فذاك وإن أبى أولياؤها إلا قتل قاتلها غرموا نصف دية الرجل الذي قتلوه وهو قول الله «فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ»^(٦).

١٢- م: [تفسير الإمام عليه السلام] «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ» إلى قوله تعالى «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» قال علي بن الحسين عليه السلام «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ» يعني المساواة وأن يسلك القاتل في طريق المقتول الذي سلكه به لما قتله «الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى» يقتل المرأة بالمرأة إذا قتلها «فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ» فمن عفي له القاتل ورضي هو وولي المقتول أن يدفع الدية وعفا عنه بها «فَاتَّبَاعٌ» من الولي مطالبة^(٧) تقاض «بِالْمَعْرُوفِ وَأَذَاءً» من العافي^(٨) القاتل «بِإِحْسَانٍ» لا يضاره ولا يماطله^(٩) «ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ» إذ أجاز أن يعفو ولي المقتول عن القاتل على دية

(١) المناقب ج ٢ ص ٣٨٠.

(٢) المناقب ج ٢ ص ٣٨٠.

(٣) المناقب ج ٢ ص ٣٨٠.

(٤) المناقب ج ٢ ص ٣٨٠.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩٠ والآية من سورة الإسراء: ٣٣.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩١ والآية من سورة الإسراء: ٣٣.

(٧) في المصدر «المطالبة و» بدل «مطالبة».

(٨) في المصدر «المعفو له» بدل «العافي».

(٩) في المصدر إضافة «لضأتها» بين معقوفتين.

يأخذها فإنه لو لم يكن له إلا القتل أو العفو لقلما طابت نفس ولي المقتول بالعفو بلا عوض يأخذه فكان قل ما يسلم القاتل من القتل «فَمَنْ اغْتَدَى بِذَنْ ذَلِكَ» بعد العفو عنه بالدية التي يذلها و رضي هو بها «فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ» في الآخرة عند الله عز وجل (١) «وَلَكُمْ» يا أمة محمد «فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ» لأن من هم بالقتل يعرف أنه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حياة للذي كان (٢) هم بقتله و حياة لهذا الجاني الذي أراد أن يقتل و حياة لغيرهما من الناس إذا علموا أن القصاص واجب لا يجسرون (٣) على القتل مخافة القصاص «يَا أُولِي الْأَلْبَابِ أُولِي الْعُقُولِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (٤).

١٣-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام أن امرأة نذرت أن تقاد بزمام في أنفها فوقع بعير فخرم أنفها فأنت عليها عليه السلام تخاصم فأبطله و قال إنما النذر لله (٥).

١٤-شي: [تفسير العياشي] عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عليه السلام قال إن الله بعث محمدا بخمسة أسياف سيف منها مغمود سله إلى غيرنا و حكمه إلينا فأما السيف المغمود فهو الذي يقام به القصاص قال الله جل وجهه «النَّفْسُ بِالنَّفْسِ» الآية فسله إلى أولياء المقتول و حكمه إلينا (٦).

١٥-شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ قَالَ يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا من جراح أو غيره (٧).

١٦-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن الأصهباني عن المنقري عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال و أما السيف المغمود فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله عز وجل «النَّفْسُ بِالنَّفْسِ» فسله إلى أولياء المقتول و حكمه إلينا (٨).

أقول: تمامه في كتاب الجهاد (٩).

١٧-ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام كان يقول في المجنون المتهو الذي لا يفقه و الصبي الذي لم يبلغ عمدها خطأ تحمله العاقلة و قد رفع عنها القلم (١٠).

١٨-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قتل رجلا مجنونا قال إن كان المجنون أراده فدفعه عن نفسه فقتله فلا شيء عليه من قود و لا دية و تعطى و رثته ديته من بيت مال المسلمين قال و إن كان قتله من غير أن يكون المجنون أراده فلا قود لمن لا يقاد منه و أرى أن على قاتله الدية في ماله يدفعها إلى ورثة المجنون و يستغفر الله و يتوب إليه (١١).

(١) في المصدر إضافة «وفي الدنيا القتل لقتله من لا يحل له قتله. قال الله عز وجل».

(٢) في المصدر كلمة «كان» بين معقوفتين.

(٣) في المصدر «لا يجراون» بدل «لا يتجسرون».

(٤) تفسير الإمام العسكري ص ٩٥ الحديث ٣٥٤ والآية من سورة البقرة: ١٧٨.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٤٠ الباب ٣ الحديث ٥٩.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٤، والآية من سورة المائدة: ٤٥.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٥.

(٨) الخصال ج ١ ص ٢٧٦ باب الخمسة الحديث ١٨ والآية من سورة المائدة: ٤٥.

(٩) راجع ج ١٠ ص ١٦ - ١٨ من المطبوعة.

(١٠) قرب الإسناد ص ١٥٥ الحديث ٥٦٩.

(١١) علل الشرائع ص ٥٤٣ الباب ٣٢٩ الحديث ١.

١٩- لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن إبراهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن أبيه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال بعث رسول الله عليه السلام إلى اليمن فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفع رجلا برجله فقتله وأخذَه أولياء المقتول فرفعوه إلى علي عليه السلام فأقام صاحب الفرس البيعة أن الفرس انفلت من داره فنفع الرجل برجله فأبطل علي عليه السلام دم الرجل فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشكون عليا عليه السلام فيما حكم عليهم فقالوا إن عليا ظلمنا وأبطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن عليا ليس بظلام ولم يخلق علي للظلم وإن الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه وقوله ولايته إلا كافر ولا يرضى بحكمه وقوله ولايته إلا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام فقالوا يا رسول الله رضيينا بقول علي وحكمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو توبتكم مما قلتُم^(١).

٢٠- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله قال سألتُه عن رجل مسلم قتل رجلا مسلما عمدا و لم يكن للمقتول أولياء من المسلمين و له أولياء من أهل الذمة من قرابته قال علي الإمام أن يعرض علي قرابته من أهل الذمة الإسلام فمن أسلم منهم دفع القاتل إليه فإن شاء قتل و إن شاء عفا و إن شاء أخذ الدية فإن لم يسلم من قرابته أحد كان الإمام ولي أمره فإن شاء قتل و إن شاء أخذ الدية فجعلها في بيت مال المسلمين لأن جناية المقتول كانت على الإمام فكذاك تكون ديته للإمام^(٢).

٢١- ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام كان يضمن الراكب ما أوطأت الدابة بيدها و رجلها و يضمن القائد ما أوطأت الدابة بيدها و يبرئه^(٣) من الرجل^(٤).

٢٢- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن الكنانی عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان صبيان في زمن علي عليه السلام يلعبون بأخطار لهم فرمى أحدهم بخطرته فدق رباعية صاحبه فرفع ذلك إلى علي عليه السلام فأقام الراعي البيعة بأنه قد قال حذار فدرأ علي عليه السلام عنه القصاص و قال قد أعذر من أحذر^(٥).

٢٣- ب: [قرب الإسناد] ابن رثاب عن الصادق عليه السلام في رجل حمل عبدا له على دابة فأوطأت رجلا قال الغرم على المولى^(٦).

٢٤- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العجماء جبار و البثر جبار و المعدن جبار و في الركاز الخمس و الجبار الهدر لا دية فيه و لا قود^(٧).

٢٥- أخبرنا أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن القاسم بن سلام أنه قال العجماء هي البهيمة و إنما سميت عجماء لأنها لا تتكلم و كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم و مستعجم و

(١) أمالي الصدوق ص ٢٨٥ المجلس ٥٥ الحديث ٧.

(٢) علل الشرائع ص ٥٨١ الباب ٢٨٥ الحديث ١٥.

(٣) في المصدر «يبرؤه» بدل «يبرئه».

(٤) قرب الإسناد ١٤٧ الحديث ٥٣٦.

(٥) علل الشرائع ص ٤٦٢ الباب ٢٢٢ الحديث ٥.

(٦) قرب الإسناد ص ١٦٥، الحديث ٦٠٢.

(٧) معاني الأخبار ص ٣٠٣.

منه قول الحسين صلاة النهار عجماء يقول لا تسمع فيها قراءة وأما الجبار فهو الهدر وإنما جعل جرح العجماء هدرا إذا كانت منفصلة ليس لها قائد ولا سائق ولا راكب فإذا كان معها واحد من هؤلاء الثلاثة فهو ضامن لأن الجناية حينئذ ليست للعجماء وإنما هي جناية صاحبها الذي أوطأها الناس وأما قوله والبئر جبار فإن فيها غير قول يقال إنها البئر يستأجر عليها صاحبها رجلا يحفرها في ملكه فتنهار^(١) على الحافر فليس على صاحبها ضمان ويقال إنها البئر تكون في ملك الرجل فيسقط فيها إنسان أو دابة فلا ضمان عليه لأنها في ملكه.

وقال القاسم بن سلام هي عندنا البئر العادية والقديمة التي لا يعلم بها حافر ولا مالك تكون بالوادي فيقع فيها الإنسان أو الدابة فذلك هدر بمنزلة الرجل يوجد قتيلًا بفلاة من الأرض لا يعلم له قاتل فليس فيه قسامة ولا دية وأما قوله المعدن جبار فإن هذه المعادن التي يستخرج منها الذهب والفضة فيجيء قوم يحفرونها لهم بشيء مسمى فربما انهار المعدن عليهم فيقتلهم فدمارهم هدر لأنهم إنما عملوا بأجرة وأما قوله وفي الركاز الخمس فإن أهل العراق وأهل الحجاز اختلفوا في الركاز فقال أهل العراق الركاز المعادن كلها وقال أهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام^(٢).

٢٦- سنن: [المحاسن] أبيه واليقيطيني عن صفوان عن شعيب الحداد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إنما جعلت النقية ليحقق بها الدماء فإذا بلغ الدم فلا نقية^(٣).

٢٧- سنن: [المحاسن] حدثنا محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن محمد بن سليمان و يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن الثاني عليه السلام والحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن أبي الحسن عليه السلام وحدثنا أبيه علي بن عيسى الأنصاري عن ابن سليمان الديلمي قال سألت أبا الحسن الثاني عليه السلام عن رجل استغاث به قوم لينتقدهم من قوم يغيرون عليهم ليستبيحوا^(٤) أموالهم ويسبوا ذراريهم ونساءهم فخرج الرجل يعدو بسلاحه في جوف الليل ليغيثهم فمر برجل قائم على شفير بئر يستقي منها فدفعه وهو لا يعلم ولا يريد ذلك فسقط في البئر ومات ومضى الرجل فاستنقذ أموال الذين استغاثوا به فلما انصرف قالوا ما صنعت قال قد سلموا وأنا أقولوا أشعرت أن فلانا سقط في البئر فمات قال أنا والله طرحته خرجت أعدو بسلاحي في ظلمة الليل للفرق على القوم وأنا أخاف القوت على القوم الذين استغاثوا بي فمررت بفلان وهو قائم يستقي من البئر فزحمته ولم أرد ذلك وسقط في البئر فعلى من دية هذا قال ديتة على القوم الذين استجدوا الرجل فأنجدهم وأنقذ أموالهم ونساءهم وذراريهم أما لو كان أجر نفسه بأجرة لكانت الدية عليه وعلى عاقلته دونهم وذلك أن سليمان بن داود عليه السلام أنه امرأة عجوز مستعديّة على الريح فدعا سليمان الريح فقال لها ما دعاك إلى ما صنعت بهذه المرأة قالت إن رب العزة بعثني إلى سفينة بني فلان لأتقذها من الفرق وكانت قد أشرفت على الفرق فخرجت في سنتي عجلت إلى ما أمرني الله به ومرت بهذه المرأة وهي على سطحها فحشرت بها ولم أردها فسقطت فانكسرت يدها فقال سليمان يا رب بما أحكم على الريح فأوحى الله إليه يا سليمان احكم بأرأس كسر هذه المرأة على أرياب السفينة التي أتقذتها الريح من الفرق فإنه لا يظلم لدي أحد من العالمين^(٥).

(١) في المصدر «فتنهار» بدل «فتنهار».

(٢) معاني الأخبار ص ٣٠٣.

(٣) المحاسن ج ١ ص ٤٠٤، الحديث ٩١٤.

(٤) في المصدر «ليستبيحوا» بدل «ليستبيحوا».

(٥) المحاسن ج ٢ ص ١٠، الحديث ١٠٨١.

٢٨- سن: [المحاسن] أبي عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام أيما ظئر قوم قتلت صبيانهم و هي نائمة انقلبت عليه فقتلته فإن عليها الدية من مالها خاصة إن كانت إنما ظايرت طلب العز والفخر وإن كانت إنما ظايرت من الفقر فالدية على عاقلتها^(١).

٢٩- ضا: [فقه الرضا] عليه السلام لكل من ضرب متعمدا فتلف المضروب بذلك الضرب فهو عمد والخطأ أن يرمي رجلا فيصيب غيره أو يرمي بهيمة أو حيوانا فيصيب رجلا^(٢).

٣٠- شا: [الإرشاد] رفع إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو باليمن خبر زبية حفرت للأسد فوقع فيها فعدا الناس ينظرون إليه فوقف على شفير الزبية رجل فزلت قدمه فتعلق بآخر وتعلق الآخر بثالث وتعلق الثالث بالرابع فوقعوا في الزبية فدقهم الأسد و هلكوا جميعا فقضى بأن الأول فريسة الأسد وعليه ثلث الدية للثاني وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث وعلى الثالث الدية الكاملة للرابع فأنتهى الخبر إلى رسول الله فقال لقد قضى أبو الحسن فيهم بقضاء الله عز وجل فوق عرشه^(٣).

ثم رفع إليه خبر جارية حملت على عاتقها عثا ولعبا فجاءت جارية أخرى فقرصت الحاملة فقمصت^(٤) لقرصتها فوقعت الراكبة فاندقت^(٥) و هلكت فقضى عليه السلام على القارصة بثلث الدية وعلى القامصة بثلثها وأسقط الثلث الباقي^(٦) لركوب الراقصة^(٧) عثا القامصة وبلغ الخبر بذلك إلى رسول الله ﷺ فأَمْضاه و شهد له بالصواب^(٨).

٣١- شا: [الإرشاد] روي أن عمر كان استدعى امرأة كان يتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله فزعت و ارتاعت و خرجت معهم فأملصت و وقع إلى الأرض ولدها يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع أصحاب رسول الله ﷺ و سألهم عن الحكم في ذلك فقالوا بأجمعهم نراك مؤدبا و لم ترد إلا خيرا و لا شيء عليك في ذلك و أمير المؤمنين عليه السلام جالس لا يتكلم فقال له عمر ما عندك في هذا يا أبا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا قال فما عندك أنت قال قد قال القوم و أسمعت قال أقسمت عليك لتقولن ما عندك قال إن كان القوم قاربوك فقد غشوك و إن كانوا ارتأوا فقد قصروا الدية على عاقلتك لأن قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال أنت و الله نصحتني من بينهم و الله لا تبرح حتى تجري الدية على بني عدي ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام^(٩).

٣٢- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] روى جماعة منهم إسماعيل بن صالح عن الحسن مثله^(١٠).

٣٣- شا: [الإرشاد] روى علماء أهل السير أن أربعة نفر شربوا المسكر على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فسكروا فتباعجوا بالسكاكين و نال الجراح كل واحد منهم و رفع خبرهم إلى أمير المؤمنين فأمر بحبسهم

(١) المحاسن ج ٢ ص ١٥ الحديث ١٠٨٥.

(٢) فقه الرضا ص ٣١٢.

(٣) الإرشاد ج ١ ص ١٩٦.

(٤) في المصدر «فقزت» بدل «قمصت».

(٥) في المصدر إضافة «عنقها».

(٦) في المصدر إضافة «بمقوص الراكبة».

(٧) في المصدر «الواقعة» بدل «بدل الراقصة».

(٨) الإرشاد ج ١ ص ١٩٦ وفيه إضافة «به».

(٩) الإرشاد ج ١ ص ٢٠٥.

(١٠) المناقب ج ٢ ص ٣٦٧.

حتى يفيقوا فمات في السجن منهم اثنان و بقي اثنان فجاء قوم الاثنتين إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا أقدنا يا أمير المؤمنين من هذين النفسين فإنهما قتلا صاحبهما فقال لهم و ما علمكم بذلك و لعل كل واحد منهما قتل صاحبه قالوا لا ندري فاحكم فيها بما علمك الله فقال دية المقتولين على قبائل الأربعة بعد مقاصة الحسين منهما بدية جراحهما و كان ذلك هو الحكم الذي لا طريق إلى الحق في القضاء سواه ألا ترى أنه لا بينة على القاتل تفرد من المقتول و لا بينة على العمد في القتل فلذلك كان القضاء فيه على حكم الخطأ في القتل و اللبس في القاتل دون المقتول^(١).

و روي أنه ستة نفر نزلوا الفرات فتغطوا فيه لعباً ففرق واحد منهم فشهد اثنان على ثلاثة منهم أنهم غرقوه و شهد الثلاثة على الاثنتين أنهما غرقاه فقضى عليه بالدية أخماساً على الخمسة نفر ثلاثة منها على الاثنتين بحساب الشهادة عليهما و خمسان على الثلاثة بحساب الشهادة أيضاً و لم يكن في ذلك قضية أحق بالصواب مما قضى به عليه السلام^(٢).

٣٤- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الخطأ أن تعمد و لا تريد قتله بما لا يقتل مثله و الخطأ ليس فيه شك أن يعمد شيئاً آخر فيصيبه^(٣).

٣٥- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألتني أبو عبد الله عليه السلام عن يحيى بن سعيد هل يخالف قضايكم قلت نعم أقتل غلامان بالرحبة فعض أحدهما على يد الآخر فرفع المعضوض حجراً فشج يد العاض فكز من البرد فمات فرفع إلى يحيى بن سعيد فأقاد من الضارب بالحجر فقال ابن شبرمة و ابن أبي ليلى لعيسى بن موسى إن هذا أمر لم يكن عندنا لا يقاد عنه بالحجر^(٤) و لا بالسوط فلم يزالوا حتى وداه عيسى بن موسى فقال إن من عندنا يقيدون بالوكزة قلت يزعمون أنه خطأ و أن العمد لا يكون إلا بالحديد فقال إنما الخطأ أن يريد شيئاً فيصيب غيره فأما كل شيء قصدت إليه فأصيبته فهو العمد^(٥).

٣٦- شي: [تفسير العياشي] عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألتني عن الخطأ الذي لا شك^(٦) فيه الدية و الكفارة و هو الرجل يضرب الرجل و لا يعتمد قتله قال نعم قلت فإذا رمى شيئاً فأصاب رجلاً قال ذاك الخطأ الذي لا شك فيه و عليه الكفارة و دية^(٧).

٣٧- شي: [تفسير العياشي] عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أحدهما عليه السلام قال كلما أريد به^(٨) ففيه القود و إنما الخطأ أن يريد الشيء فيصيب غيره^(٩).

٣٨- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال العمد أن تعمد فتقتله بما يمثله يقتل^(١٠).

(١) الإرشاد ج ١ ص ٢٢٠.

(٢) الإرشاد ج ١ ص ٢٢٠.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٤.

(٤) في المصدر «بحجر» بدل «بالحجر».

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٤.

(٦) في المصدر عبارة «لا شك» بين معقوفتين.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٦.

(٨) في المصدر إضافة «الشيء» بين قوسين.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٤.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٨.

٣٩- شي: [تفسير العياشي] محمد بن خالد البرقي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ أ هي لجماعة المسلمين قال هي للمؤمنين خاصة^(١).

٤٠- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] النهاية سئل الصادق عليه السلام عن رجل سارق دخل على امرأة ليسرق متاعها فلما جمع الثياب نازعته نفسه فكابرها على نفسها فواقعتها فتحرك ابنها فقام فقتله بفأس كان معه فلما فرغ حمل الثياب وذهب ليخرج فحملت عليه بالفأس فقتلته فجاء أهله يطلبون بدمه من الغد فقال أبو عبد الله عليه السلام اقض على هذا كما وصفت لك قال تضمن مواليه الذين طلبوا بدمه دية الغلام ويضمن السارق فيما ترك أربعة آلاف درهم لمكابرتها على فرجها إنه زان و هو في ماله غرامة وليس عليها في قتلها إياه شيء لأنه سارق^(٢).

٤١- و قال عمرو بن أبي المقدام: نادى رجل بأبي جعفر يا أمير المؤمنين إن هذين الرجلين طرقا أخي ليلا فأخرجاه من منزله فلم يرجع إلي فو الله ما أدري ما صنعا به فقال يا أمير المؤمنين كلمناه ثم رجع إلى منزله فتقدم إلى الصادق عليه السلام فقال يا غلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله ﷺ كل من طرق رجلا بالليل فأخرجه من منزله فهو له ضامن إلى أن يقيم البيعة أنه قد رده إلى منزله قم يا غلام نح هذا فاضرب عنقه فقال يا ابن رسول الله ما قتلته ولكن أمسكته ثم جاء هذا فوجأه فقتله فقال أنا ابن رسول الله يا غلام نح هذا فاضرب عنق الآخر فقال يا ابن رسول الله والله ما عذبتك ولكن قتلته بضربة واحدة فأمر أخاه فاضرب عنقه ثم أمر بالآخر فاضرب عنقه وجنبه وحسبه في السجن وقع على رأسه بحبس عمره وضرب كل سنة خمسين جلدة^(٣).

٤٢- و سئل أبو عبد الله عليه السلام عن أربعة أنفس قتلوا رجلا مملوك و حر و حرة و مكاتب قد أدى نصف مكاتبته فقال عليهم الدية على الحر ربع الدية و على الحرة ربع الدية و على المملوك أن يخير مولاه فإن شاء أدى عنه و إن شاء دفعه بركبته لا يفرم أهله شيئا و المكاتب في ماله نصف الربع و على الذي كاتبه نصف الربع فذلك الربع لأنه قد أعتق نفسه^(٤).

٤٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] أحمد بن محمد عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في رجل قتل امرأة عمدا إن شاء أهلها أن يقتلوه و يؤدوا إلى أهله نصف الدية^(٥).

و في امرأة قتلت رجلا إن شاء أهله قتلوها و ليس يجني أحد على أكثر من نفسه^(٦).
و في رجل أراد امرأة على نفسها حراما فرمته بحجر فأصابته منه مقتلا قال ليس عليها شيء فيما بينها و بين الله و إن قدم إلى إمام عدل أهدر دمه^(٧).

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٥ والآية في سورة البقرة: ١٧٨.

(٢) المناقب ج ٤ ص ٢٥٤.

(٣) المناقب ج ٤ ص ٢٥٨.

(٤) المناقب ج ٤ ص ٢٥٨.

(٥) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٥٥، الباب ٣٣، الحديث ٣٩٩.

(٦) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٥٥، الباب ٣٣، الحديث ٣٩٩.

(٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٥٥، الباب ٣٣، الحديث ٤٠٠.

و عنه في رجل قتل مؤمنا متعمدا قال يقاد منه إلا أن يرضى أولياء المقتول بالدية فإن قبلوا الدية فالدية اثنا عشر ألف درهم أو ألف دينار أو مائة من الإبل فإن كان بأرض فيها دنائير فألف دينار^(١).

٤٤- ختص: [الإختصاص] هشام بن سالم عن عمار الساباطي عن أبي عبيدة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن أعمى فقأ عين رجل صحيح تعمدًا فقال يا أبا عبيدة إن عمد الأعمى مثل الخطيئة هذا فيه الدية من ماله فإن لم يكن له مال فدية ذلك على الإمام ولا يبطل حق مسلم^(٢).

٤٥- إرشاد القلوب: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في بيان فضل النبي ﷺ وأمه ومنها أن القاتل منهم عمدا إن شاء أولياء المقتول أن يعفوا عنه فعلوا وإن شاءوا قبلوا الدية وعلى أهل التوراة أن يقتل القاتل ولا يعفى عنه ولا يؤخذ منه دية قال الله عز وجل ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾^(٣).

٤٦- كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي رفعه عن سعيد بن المسيب أن رجلا بالشام يقال له ابن الخبيري وجد مع امرأته رجلا قتلته فرفع ذلك إلى معاوية فكتب إلى بعض أصحاب علي يسأله فقال علي عليه السلام إن هذا شيء ما كان قبلنا فأخبره أن معاوية كتب إليه فقال عليه السلام إن لم يجن بأربعة شهداء يشهدون أقيد به^(٤).

٤٧- ومنه: بإسناده عن الحسن بن بكر البجلي قال كنا عند علي عليه السلام في الرحبة فأقبل رهط فسلموا فلما رآهم علي عليه السلام أنكرهم فقال من أهل الشام أنتم أم من أهل الجزيرة قالوا بل من أهل الشام مات أبونا وترك مالا كثيرا وترك أولادا رجالا ونساء وترك فينا خنثى له حياء كحياء المرأة وذكر كذكر الرجل فأراد الميراث كرجل منا فأبيناه عليه فقال عليه السلام فأين كنتم عن معاوية فقالوا قد أتيناها فلم يرد ما يقضي بيننا فنظر علي عليه السلام يميننا وشمالا وقال لعن الله قوما يرضون بقضائنا ويطعنون علينا في ديننا انطلقوا بصاحبه^(٥) فانظروا إلى مسيل البول فإن خرج من ذكره فله ميراث الرجل وإن خرج من غير ذلك فورثه مع النساء فبال من ذكره فورثه كميراث الرجل منهم^(٦).

٤٨- كتاب مقصد الواغب: قضى علي عليه السلام في رجل أمسك رجلا حتى جاء آخر فقتله ورجل ينظر فلم يمنعه فقتل القاتل و يقلع عين الذي نظر ولم يعنه و خلد الذي أمسكه في الحبس حتى مات^(٧).

(١) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٥٥، الباب ٣٣، الحديث ٤٠٦.

(٢) الاختصاص ص ٤٥٥.

(٣) إرشاد القلوب ج ٢ ص ١٢٤ والآية من سورة البقرة: ١٧٨.

(٤) كتاب الغارات ج ١ ص ١٩١.

(٥) في المصدر «بصاحبكم» بدل «بصاحبه».

(٦) كتاب الغارات ج ١ ص ١٩٣.

(٧) لم نثر على كتاب مقصد الواغب هذا.

(١-سن: [المحاسن] ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قطع يدي رجلين اليمينين فقال يقطع يا حبيب يده اليمنى أولاً و يقطع يده اليسرى للذي قطع يده اليمنى آخراً لأنه قطع يد الأخير و يده اليمين قصاص للأول قال فقلت تقطع يده جميعاً فلا تترك له يد يستنظف بها قال نعم إنها في حقوق الناس فيقتص في الأربع جميعاً فلا يقتص منه إلا في يد و رجل فإن قطع يمين رجل و قد قطعت يمينه في القصاص قطعت يده اليسرى و إن لم يكن له يدان قطعت رجله باليد التي تقطع و يقتص منه في جوارحه كلها إذا كانت في حقوق الناس^(١)).

٢-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ضرب على صدره فادعى أنه نقص نفسه فقال عليه السلام إن النفس يكون في المنخر الأيمن و في الأيسر ساعة فإذا طلع الفجر يكون في المنخر الأيمن إلى أن تطلع الشمس و هو ساعة فأقعد المدعي من حين يطلع الفجر إلى طلوع الشمس و عد أنفاسه ثم أقعد رجلاً في سنة يوم الثاني من وقت طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و عد أنفاسه ثم أعطى المصاب بقدر ما نقص من نفسه عن نفس الصحيح^(٢).

و حكم عليه السلام فيمن ادعى أنه ذهب بصره أن يربط عينه الصحيحة بيضة و يدنو منه رجل فيبصره بعينه المصابة ثم يتحنى عنه إلى الموضع الذي ينتهي بصره إليه^(٣).

٣-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] قال أبو جعفر عليه السلام لعبد الله بن عباس أنشدك الله هل في حكم الله اختلاف قال لا قال فما ترى في رجل ضرب أصابعه بالسيف حتى سقطت فذهب فأتى رجل آخر فأطارف يده فأتى به إليك و أنت قاض كيف أنت صانع قال أقول لهذا القاطع أعطه دية كف و أقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت أو ابعت إليهما ذوي عدل قال فقال له^(٤) جاء الاختلاف في حكم الله و نقصت القول الأول أبى الله أن يحدث في خلقه شيئاً من الحدود و ليس تفسيره في الأرض أقطع يد قاطع الكف أولاً ثم أعطيه دية الأصابع هذا حكم الله^(٥).

(١) المحاسن ج ٢ ص ٤١، الحديث ١١٣٢.

(٢) المناقب ج ٢ ص ٣٨٢.

(٣) المناقب ج ٢ ص ٣٨٢.

(٤) في المصدر كلمة «له» بين معقوفتين.

(٥) المناقب ج ٤ ص ١٩٩.



حكم ما تجنيه الدواب

باب ٥

الآيات:

الأنبياء: ﴿وَ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ إِذْ يَخُكُّمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَ كُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَ كَلَّا أَتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾^(١).

١-ص: [قصص الأنبياء: ١١٠] الصدوق عن ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن إبراهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن أبيه عن الباقر عليه السلام قال بعث النبي ﷺ علياً عليه السلام إلى اليمن فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفع رجلاً فقتله فأخذه أوليائه و رفعوا إلى علي فأقام صاحب الفرس البيعة أن الفرس انفلت من داره فنفع الرجل برجله فأبطل علي عليه السلام دم الرجل فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي ﷺ يشكون علياً فيما حكم عليهم فقالوا إن علياً ظلمنا و أبطل دم صاحبنا فقال رسول الله ﷺ إن علياً ليس بظلام و لم يخلق علي للظلم و إن الولاية من بعدي لعلي و الحكم حكمه و القول قوله لا يرد حكمه و قوله و ولايته إلا كافر و لا يرضى بحكمه و ولايته إلا مؤمن فلما سمع الناس قول رسول الله ﷺ قالوا يا رسول الله رضينا بقول علي و حكمه فقال رسول الله هو توبتكم بما قتلتم^(٢).

٢-شا: [الإرشاد] جاءت الآثار أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ في بكرة قتلت حماراً فقال أحدهما يا رسول الله بكرة هذا الرجل قتلت حماري فقال رسول الله ﷺ اذهب إلى أبي بكر فاسأله عن ذلك فجاء إلى أبي بكر و قصا عليه قصتهما قال كيف تركتما رسول الله ﷺ و جثمانني قالوا هو أمرنا بذلك فقال بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربه فعادا إلى النبي ﷺ فأخبراه بذلك فقال لهما امضيا إلى عمر بن الخطاب فقصا عليه قصتهما و سلاه القضاء في ذلك فذهب إليه و قصا عليه قصتهما فقال لهما كيف تركتما رسول الله ﷺ و جثمانني فقالا إنه^(٣) أمرنا فقال كيف لم يأمركما بالمسير إلى أبي بكر قالوا إنا قد أمرنا بذلك و صرنا إليه قال فما الذي قال لكما في هذه القصة^(٤) قالوا له كيت و كيت قال ما أرى إلا ما رأى أبو بكر فصارا إلى النبي ﷺ فأخبراه الخبر فقال اذهب إلى علي بن أبي طالب ليضي بينكما فذهب إليه فقصا عليه قصتهما فقال إن كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربه قيمة الحمار لصاحبه و إن كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها فعادا إلى النبي ﷺ فأخبراه بقضيتهما فقال لقد قضى علي بن أبي طالب ﷺ بينكما بقضاء الله تعالى ثم قال الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود في القضاء^(٥).

٣- و قد روى بعض العامة أن هذه القضية كانت من أمير المؤمنين عليه السلام بين الرجلين باليمن و روى بعضهم حسب ما قدمناه^(٦).

(١) سورة الأنبياء، آية: ٧٨.

(٢) قصص الأنبياء ص ٢٨٦ الحديث ٣٥٢.

(٣) في المصدر «هو» بدل «إنه».

(٤) في المصدر «القضية» بدل «القصة».

(٥) الإرشاد ج ١ ص ١٩٧.

(٦) الإرشاد ج ١ ص ١٩٨.

٤٠٢ ق: [المناقب لابن شهر آشوب] مصعب بن سلام عن الصادق عليه السلام (١).

٥٠٥ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد عنهم عليه السلام (٢).

٦٠٠ مقصد الراغب: مثله إلا أن فيه ثورا قتل حمرا و مكان مأمنه و مأمنها مستراحه في الموضعين (٣).

القسامة

باب ٦

٤٠٢ ١٠٤ ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام أنه كتب إليه العلة في أن البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لأن المدعى عليه جاحد ولا يمكن إقامة البينة على الجحود (٤) لأنه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي لأنه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم و ليكون ذلك زاجرا و ناهيا للقاتل لشدة إقامة البينة عليه لأن من يشهد على أنه لم يفعل قليل و أما علة القسامة أن جعلت (٥) خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم (٦).

٢٠٢ ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنه أتى علي عليه السلام بقتيل وجد بالكوفة مقطعا فقال سلوا عليه ما قدرتم عليه بينة ثم استحلهم قسامة بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا و ضمنهم الدية (٧).

٣٠٣ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأئنه عن القسامة فقال الحقوق كلها البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه إلا في الدماء خاصة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بينما هو يخبر إذ فقدت الأنصار رجلا منهم فوجدوه قتيلا فقالت الأنصار فلان اليهودي قتل صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للطالبيين أقيموا رجلين عدلين من غيركم أقده برمته فإن لم تجدوا شاهدين فأقيموا قسامة خمسين رجلا أقده به برمته فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما عندنا شاهدان من غيرنا وإنا لنكره أن نقسم على ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله من عنده ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله إنما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي إذا رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القسامة أو يقتل به فيكف عن قتله وإلا حلف المدعى عليهم قسامة خمسين رجلا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ثم أغرموا الدية إذا وجدوا قتيلا بين أظهرهم إذا لم يقسم المدعون (٨).

٤٠٣ ١٠٤ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد

(١) المناقب ج ٢ ص ٣٥٤.

(٢) الروضة ص ٢٥٥ والفضائل ص ١٦٧.

(٣) لم نعر على كتاب مقصد الراغب هذا.

(٤) في الطل «المجود» بدل «الجود» وفي العيون إضافة «و».

(٥) في الطل «جعل» بدل «جعلت».

(٦) علل الشرائع ص ٥٤٢ الباب ٢٨٢ الحديث ٢ و عيون الأخبار ج ٢ ص ٩٦.

(٧) قرب الإسناد ص ١٥١ الحديث ٥٤٩.

(٨) علل الشرائع ص ٥٤١ الباب ٣٢٨ الحديث ١.

الله ﷺ قال سأنته عن القسامة قال هي حق ولو لا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا ولم يكن بشيء وإنما القسامة حوط يحتاط بها الناس^(١).

٥-ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن اليقطيني عن يونس عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول إنما وضعت القسامة لعل الحوط يحتاط به على الناس لكي إذا رأى الفاسق عدوه فر منه مخافة القصاص^(٢).

٦-سنن: [المحاسن] أبي عن يونس مثله^(٣).

٧-ضا: [فقه الرضا ﷺ] و قد جعل للجسد كله ست فرائض النفس والبصر والسمع والكلام^(٤) والشلل من اليدين والرجلين وجعل مع كل واحدة من هذه قسامة على نحو ما قسمت الدية فجعل للنفس على العمد من القسامة خمسون رجلا وعلى الخطأ خمس وعشرون رجلا على ما يبلغ دية كاملة ومن الجروح ستة نفر^(٥) فما كان دون ذلك فبحسابه من الستة نفر والبيئة في جميع الحقوق على المدعي فقط واليمين على من أنكر إلا في الدم فإن البيئة أولا على المدعي وهو شاهدا عدل من غير أهله إن ادعى عليه قتله فإن لم يجد شاهدين عدلين فقسامة وهي خمسون رجلا من خيارهم يشهد بالقتل فإن لم يكن ذلك طوّل المدعي عليه بالبيئة أو بالقسامة أنه لم يقتله فإن لم يجد حلف المتهم خمسين يمينا أنه ما قتله ولا علم له قاتلا فإن حلف فلا شيء عليه ثم يؤدي الدية أهل الحجر والقبيلة فإن أبى أن يحلف ألزم الدم فإن قتل في عسكر أو سوق فديته من بيت مال المسلمين^(٦).

٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] أحمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ أنه سأله عن القسامة هل جرت فيها سنة قال نعم كان رجلا من الأنصار يصيبان الثمار فتفرقا فوجد أحدهما ميتا فقال أصحابه قتل صاحبنا اليهود فقال لهم رسول الله ﷺ احلفوا اليهود قالوا كيف نحلف على أخينا قوما كفارا فقالوا احلفوا أنتم قالوا كيف نحلف على ما لا نعلم ولم تشهد فوداه رسول الله ﷺ قلت كيف كانت القسامة قال هي حق ولو لا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا وإنما القسامة حوط يحاط به الناس^(٧).

٩- وعنه في رجل مات وهو جالس مع قوم أو وجد ميتا أو قتيلا في قبيلة من القبائل أو على باب دار قوم قال ليس عليهم شيء ولا يبطل ديتة ولكن يعقل^(٨).

(١) علل الشرائع ص ٥٤١ الباب ٣٢٨ الحديث ٣.

(٢) علل الشرائع ص ٥٤١ الباب ٣٢٨ الحديث ٤.

(٣) المحاسن ج ٢ ص ٣٩ الحديث ١١١٨.

(٤) في المصدر إضافة «وتقص الصوت من الأذن والجمع».

(٥) في المصدر إضافة «فيما بلغت ديتة ألف دينار».

(٦) فقه الرضا ص ٣١٢.

(٧) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٨ الباب ٣٥ الحديث ٤٠٥.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ١٥٨ الباب ٣٥ الحديث ٤٠٦.

الجنابة بين المسلم والكافر والحر والعبد وبين الوالد والولد والرجل والمرأة

١- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن قوم أحرار وماليك اجتمعوا على قتل مملوك ما حالهم قال يقتل من قتله من المماليك وتغديه ^(١) الأحرار ^(٢).

٢- وسألت عليه السلام عن قوم مماليك اجتمعوا على قتل حر ما حالهم قال يقتلون به ^(٣).

٣- وسألت عن قوم أحرار اجتمعوا على قتل مملوك ما حالهم قال يؤدون ثمنه ^(٤).

٤- قال وسألت عن مكاتب جنى جنابة على من ما جنى قال على المكاتب ^(٥).

٤٠٥
١١٤

أقول: قد مضى بعض تلك الأحكام في باب عقاب القتل ^(٦).

٥- سن: [المحاسن] أبي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قطع أصبع امرأة فقال فيها عشرة من الإبل قلت قطع اثنتين قال فيهما عشرون من الإبل قلت قطع ثلاث أصابع قال فيها ثلاثون من الإبل قلت قطع أربعة قال فيهن عشرون من الإبل قلت أقطع ثلاثاً وفيهن ثلاثون من الإبل ويقطع أربعة وفيها عشرون من الإبل قال نعم إن المرأة إذا بلغت الثلث من دية الرجل سفلت المرأة وارتفع الرجل إن السنة لا تقاس ألا ترى أنها تؤمر بقضاء صومها ولا تؤمر بقضاء صلاتها يا أبان أخذتني بالقياس وإن السنة إذا قيست بحق الدين ^(٧).

٦- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] المرأة ديتها نصف دية الرجل وهو خمسمائة دينار وديات الجراحات أعطي بها ^(٨) ما لم يبلغ الثلث من دية الرجل فإذا جازت الثلث رد إلى النصف نظير الإصبع من أصابع اليد للرجل والمرأة هما ستة ^(٩) في الدية وهي الإبهام مائة وستة وستون ديناراً وثلثان والمرأة والرجل في دية هذه الأصابع سوي لأنها إذا لم يجاوز الثلث فإن قطع للمرأة زيادة إصبع وهو ثلاثة وثمانون ديناراً وثلث حتى يصير الجميع أربعمئة وستة عشر ديناراً وثلثي دينار وجب لها من جميع ذلك مائتا دينار وثمانية دنانير وثلث ورددت من بعد الثلث إلى النصف ^(١٠) ودية العبد قيمته يعني ثمنه وكذلك دية الأمة إلا أن يتجاوز ثمنها دية الحر فإن تجاوز ذلك رد إلى دية الحر ولم يتجاوز بالعبد عشرة آلاف وبالأمة خمسة آلاف ومن

(١) في المصدر «وإديه» بدل «وتغديه» والصحيح ما جاء في المتن.

(٢) قرب الإسناد ص ٢٥٧ الحديث ١٨-١٠.

(٣) قرب الإسناد ص ٢٥٩ الحديث ٢٥-١٠.

(٤) قرب الإسناد ص ٢٥٩ الحديث ٢٦-١٠.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٨٨ الحديث ٢٣٧-١٢.

(٦) راجع ج ١٠٤ ص ٣٦٨ من المطبوعة.

(٧) المحاسن ج ١ ص ٣٣٩ الحديث ٦٩٤.

(٨) في المصدر «ودياته تعطي لها» بدل ما في المتن.

(٩) في المصدر «سواء» بدل «سته».

(١٠) فقه الرضا ص ٣٣٠.

أخذ ثمن عضو من أعضائه ثم قتل فرضي ورثته بضمن ذلك العضو إن اختاروا قتل قاتله وإن اختاروا الدية فإن دية النفس وحدها كما بيناه عشرة آلاف درهم و ذلك ما يلزم من الديات بالبينة والإقرار فإن مات الجنة وأقيمت فيهم الحدود فقد طهروا في الدنيا والآخرة وإن لم يتوبوا كان الوعيد عليهم باقيا بحاله وحسبهم الله جل وعز إن شاء عذب وإن شاء عفا ولا يقاد الوالد بولده ويقاد الولد بوالده^(١).

٧- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «الْحَرْ بِالْحَرْ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى» قال لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم دية العبد وإن قتل رجل امرأة فأراد أولياء المقتول أن يقتلوه أدوا نصف دية إلى أهل الرجل^(٢).

٨- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] ابن بطه و شريك بإسنادهما عن ابن أبي جريح البجلي قال إن عليا عليه السلام رفع إليه مملوك قتل حرا قال يدفع إلى أولياء المقتول فدفع إليهم فغفوا عنه فقال له الناس قتلت رجلا وصرت حرا فقال عليه السلام لا هو رد على مواليه^(٣).

٩- العلل: لمحمد بن علي بن إبراهيم قال العلة في أن لا يقتل والد بولده أن الولد مملوك للأب لقول رسول الله ﷺ أنت ومالك لأبيك وهو عند الناس حر^(٤).

(١) فقه الرضا ص ٣٣١.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٥ والآية من سورة البقرة: ١٧٨.

(٣) المناقب ج ٢ ص ١٩٨.

(٤) لم نخر على كتاب العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم هذا.

أبواب الديات

أقول: قد مضى بعض الأحكام المتعلقة بأبوابها في الأبواب السابقة أيضا فلا تففل.

باب ١

الدية ومقاديرها وأحكامها وحكم العاقلة

٤٠٦
١٠٤ (١-ع: [علل الشرائع] عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي ولاد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس بين أهل الذمة معاقلة فيما يجنون من قتل أو جراح إنما يؤخذ ذلك من أموالهم فإن لم يكن لهم أموال رجعت الجناية إلى إمام المسلمين لأنهم يؤدون الجزية إليه كما يؤدي العبد الضريبة إلى سيده قال و هم ممالك للإمام فمن أسلم منهم فهو حر^(١).

٢-ل: [الخصال] القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال ميراث المرأة نصف ميراث الرجل و ديتها نصف دية الرجل و تعاقل^(٢) المرأة الرجل في الجراحات حتى تبلغ ثلث الدية فإذا زادت على الثلث ارتفع الرجل و سفلت المرأة^(٣).

٣-ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي ﷺ عليا عليه السلام أن عبد المطلب سن في الجاهلية في القتل مائة من الإبل فأجرى الله عز و جل ذلك في الإسلام^(٤).

٤-ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل مسلم قتل و له أب نصراني لمن تكون ديته قال تؤخذ ديته فتجعل في بيت مال المسلمين لأن جانيته على بيت مال المسلمين^(٥).

(١) علل الشرائع ص ٥٤١ الباب ٣٢٧ الحديث ١.

(٢) في المصدر «تقابل» بدل «تعاقل».

(٣) الخصال ج ٢ ص ٥٨٨ أبواب السبعين فما فوقه الحديث ١٢.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٣١٣ باب الخمسة الحديث ٩٠.

(٥) علل الشرائع ص ٥٨٣ الباب ٣٨٥ الحديث ٢٥.

٥- ضا: [فقه الرضا] و الدية في النفس ألف دينار أو عشرة آلاف درهم وإن كانوا من أهل الإبل فمائة من الإبل وكل ما في الإنسان منه واحد ففيه دية كاملة^(١).

٦- شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب الديات في الخطأ شبه العمد إذا قتل بالحصا أو بالسوط أو بالحجارة يغلظ ديته وهو مائة من الإبل أربعون خلفه بين ثنية إلى بازل عامها و ثلاثون حقة و ثلاثون بنت لبون و قال في الخطأ دون العمد يكون فيه ثلاثون حقة و ثلاثون بنت لبون و عشرون بنت مخاض و عشرون ابن لبون ذكر و قيمة كل بعير من الورق مائة درهم و عشرة دنائير و من الغنم إذا لم يكن بقيمة ناب الإبل لكل بعير عشرون شاة^(٢).

٧- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول في الخطأ خمسة و عشرون بنت لبون و خمس و عشرون بنت مخاض و خمس و عشرون حقة و خمس و عشرون جذعة و قال في شبه العمد ثلاثة و ثلاثون جذعة بين الثنية إلى بازل عامها كلها خلفه و أربع و ثلاثون ثنية^(٣).

٨- شي: [تفسير العياشي] عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال دية الخطأ إذا لم يرد الرجل مائة من الإبل أو عشرة آلاف من الورق أو ألف من الشاة و قال دية المغلظة التي شبه العمد و ليس بعمد أفضل من دية الخطأ بأसन الإبل ثلاث و ثلاثون حقة و ثلاث و ثلاثون جذعة و أربع و ثلاثون ثنية كلها طروقة الفحل^(٤).

٩- شي: [تفسير العياشي] عن مسعدة بن صدقة قال سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله ﴿وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾^(٥) قال أما تحرير رقبة مؤمنة فمما بينه و بين الله و أما الدية المسلمة إلى أولياء المقتول ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ﴾ قال و إن كان من أهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح و هو مؤمن ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ فيما بينه و بين الله و ليس عليه الدية ﴿وَ إِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَبْتَئِكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ و هو مؤمن ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ فيما بينه و بين الله ﴿وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾^(٦).

١٠- شي: [تفسير العياشي] عن حفص بن البختري عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً﴾ إلى قوله ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ﴾ قال إذا كان من أهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه و بين الله و ليس عليه دية ﴿وَ إِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَبْتَئِكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ قال تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه و بين الله و دية مسلمة إلى أوليائه^(٧).

١١- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال سألت أحدهما عن قتل مؤمن هل له توبة قال لا حتى يؤدي ديته إلى أهله و يعتق رقبة مؤمنة و يصوم شهرين متتابعين و يستغفر ربه و يتضرع إليه فأرجو أن يتاب عليه إذا هو فعل ذلك قلت إن لم يكن له يؤدي ديته قال يسأل المسلمين حتى يؤدي ديته إلى أهله^(٨).

(١) فقه الرضا ص ٣١٢.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٥.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٥.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٦.

(٥) سورة النساء، آية: ٩٢.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٢ والآية من سورة النساء: ٩٢.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٣.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٧.

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب عقوبة قتل النفس^(١).

١٢- شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ» قال ينبغي للذي له الحق ألا يعسر أخاه إذا كان قادراً على دية و ينبغي للذي عليه الحق بالمعنى أصححت^(٢) كذا أن لا يماطل أخاه إذا قدر على ما يعطيه و يؤدي إليه بإحسان قال يعني إذا وهب القود أتبعوه بالدية إلى أولياء المقتول لكي لا يبطل دم امرئ مسلم^(٣).

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام في قوله «فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ» ما ذلك قال هو الرجل يقبل الدية فأمر الله الذي له الحق أن يتبعه بمعروف و لا يعسره وأمر الله الذي عليه الدية أن لا يماطله و أن يؤدي إليه بإحسان إذا أيسر^(٤).

١٤- شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «فَمَنْ اشْتَدَّى بِغَدِ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ» قال هو الرجل يقبل الدية أو يعفو أو يصالح ثم يعتدي فيقتل «فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ» و في نسخة أخرى فيلقى صاحبه بعد الصلح فيمشل به فله عذاب أليم^(٥).

١٥- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الأحكام الشرعية عن الخزاز القمي قال سلمة بن كهيل قال أتى أمير المؤمنين عليه السلام رجل قد قتل رجلاً خطأ فقال عليه السلام له من عشيرتك و قرابتك قال قرابتي بالموصل قال فسأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام فلم يجد له قرابة فكتب إلى عامله بالموصل أما بعد فإن فلان بن فلان و حليته كذا و كذا قتل رجلاً من المسلمين خطأ فذكر أنه من أهل الموصل و أن له بها قرابة و أهل بيت و قد بعثت به إليك مع رسولي فلان بن فلان و حليته كذا و كذا فإذا ورد عليك إن شاء الله و قرأت كتابي فافحص عن أمره و سل عن قرابته من المسلمين فإن كان من أهل الموصل ممن ولد بها و أصابت له بها قرابة من المسلمين فأجمعهم ثم انظر إن كان منهم رجل يرثه له سهم في الكتاب لا يحجبه عن ميراثه أحد من قرابته و كانوا قرابته سواء في النسب و كان له قرابة من قبل أبيه و قرابة من قبل أمه من الرجال المذكورين من المسلمين ثم اجعل على قرابته من قبل أبيه ثلثي الدية و على قرابته من قبل أمه ثلث الدية و إن لم يكن له قرابة من قبل أبيه ففض الدية على قرابته من قبل أمه من الرجال المذكورين المسلمين ثم خذهم بها و استأدهم الدية في ثلاث سنين فإن لم يكن له قرابة من قبل أمه و لا قرابة من قبل أبيه ففض الدية على أهل الموصل ممن ولد بها و نشأ فلا تدخل فيهم غيرهم من أهل البلد ثم استأد ذلك منهم في ثلاث سنين في كل سنة نجم حتى تستوفيه إن شاء الله و إن لم يكن لفلان بن فلان قرابة من أهل الموصل و لا يكون من أهلها فرده إلي مع رسولي فلان بن فلان إن شاء الله و أنا وليه و المؤدي عنه و لا أبطل دم امرئ مسلم^(٦).

١٦- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أبي سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أمير المؤمنين في أبواب الدية قال^(٧) الخطاء شبه العمد أن يقتل الرجل بسوط أو عصا أو بالحجارة و دية ذلك يغفل و هو مائة من الإبل منها أربعون خلفه

(١) راجع ج ١٠٤ ص ٣٦٨ من المطبوعة.

(٢) جاءت عبارة «بالمعنى أصححت» في المصدر بين معقوفتين أيضاً.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٦ والآية من سورة البقرة: ١٧٨.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٦ والآية من سورة البقرة: ١٧٨.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٦ والآية من سورة البقرة: ١٧٨.

(٦) المناقب ج ٢ ص ١٩٥.

(٧) في المصدر إضافة «في» بين معقوفتين.



تخلفت عن الحمل أو الخلفة التي لتحت بين ثنية إلى بازل عامها و ثلاثون حقة و ثلاثون ابنة لبون التي تتبع أخوها أو أمها والخطا^(١) يكون فيه ثلاثون حقة و ثلاثون بنت لبون و ثلاثون بنت مخاض التي إختوها في بطن أمها و عشرة ابن لبون ذكر و قيمة كل بعير من الورق مائة و عشرون درهما أو عشرة دنانير و من الغنم قيمة إناث من الإبل عشرون شاة^(٢).

١٧- [اختصاص] الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زياد بن سودة عن الحكم بن عتيبة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إن الديات إنما كانت تؤخذ قبل اليوم من الإبل و الغنم قال فقال إنما كان ذلك في البوادي قبل الإسلام فلما ظهر الإسلام و كثر الورق في الناس قسمها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على الورق قال الحكم فقلت له أ رأيت من كان أهل البوادي ما الذي يؤخذ منه في الدية إبل أو ورق قال فقال الإبل اليوم مثل الورق بل هي أفضل من الورق في الدية إنهم إنما كان يؤخذ منهم في دية الخطأ مائة من الإبل يحسب لكل بعير مائة درهم فذلك عشرة آلاف درهم قلت له فما أسنان المائة البعير قال فقال ما حال عليه الحول ذكران كلها قال الحكم فسأته ما تقول في العمد و الخطأ في القتل و الجراحات قال فقال ليس الخطأ مثل العمد المعد في القتل و الجراحات فيه القصاص و الخطأ في القتل و الجراحات^(٣) فيه الديات قال ثم قال يا حكم إذا كان الخطأ من القتل و الجراحات و كان بدويا فدية ما جنى البدوي من الخطأ على أوليائه من البدوين قال و إذا كان القاتل أو الجراح قرويا فإن دية ما جنى من الخطأ على أوليائه من القرويين^(٤).

١٨- كتاب مقصد الراغب: لبعض قدماء الأصحاب عن حنبل بن إسحاق عن هبة بن الحصين عن الحسين بن علي المذهب عن أحمد بن جعفر بن مالك عن الفضل بن الحباب عن إبراهيم بن بشير عن سفيان عن الأجلع بن عبد الله الكدني عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل عن زيد بن أرقم قال أتني علي عليه السلام بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولدا فادعوه فقال علي عليه السلام لأحدهم تطيب به نفسك لهذا قال لا و قال للآخر تطيب به نفسك لهذا قال لا و قال للآخر تطيب به نفسك لهذا قال لا قال أراكم شركاء متشاكسون إني مرقع بينكم فأبيكم أصابه القرعة أغرمته ثلثي القيمة و ألزمته الولد فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما أجد فيها إلا ما قال علي عليه السلام^(٥).

١٩- و به عن القطيعي عن عبد الله بن الحسن عن مالك بن سليمان عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمر عن حميد عن عبد الله أنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضاء قضاء علي عليه السلام فأعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت عليهم السلام^(٦).

٢٠- كتاب مقصد الراغب: و من قضيا أمير المؤمنين عليه السلام أنه رفع إليه أن رجلا ضرب رجلا على هامته فادعى المضروب أنه لا يصير بعينه شيئا و أنه لا يشم رائحة و أنه قد خرس فلا ينطق فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن كان صادقا فقد وجب له ثلاث ديات فقبل له و كيف يستبرأ منه يا أمير المؤمنين حتى يعلم

(١) في المصدر إضافة «بين» بين مقوفتين.

(٢) نوادر ابن عيسى ج ١٥٦ الحديث ٤٠٢.

(٣) في المصدر «أو الجراح» بدل «والجراحات».

(٤) الاختصاص ص ٢٥٤.

(٥) لم نعر على كتاب مقصد الراغب هذا.

(٦) لم نعر على كتاب مقصد الراغب هذا.

صدقه فقال أما ما ادعاه في عينيه أنه لا يبصر بهما شيئا فإنه يستبرأ ذلك بأن يقال له انظر إلى عين الشمس فإن كان صحيحا لن يتمالك أن يغمض عينيه وإلا بقيتا مفتوحتان وأما ما ادعاه في خياشيمه فإنه يستبرأ بحرق يدني من أنفه فإن كان صحيحا وصلت رائحة الحراق إلى رأسه فدمعت عيناه ونحى رأسه وأما ما ادعاه في لسانه وأنه لا ينطق فإنه يستبرأ بإبرة تضرب على لسانه فإن خرج الدم أحمر فقد كذب وإن خرج الدم أسود فهو صادق^(١).

٢١- كتاب مقصد الراغب: و من قضايا أمير المؤمنين عليه السلام أنه مات رجل على عهد علي عليه السلام وأوصى إلى رجل ودفع إليه ألف دينار وقال تصدق منها بما أحببت واحبس الباقي لنفسك فتصدق الرجل بمائة دينار وحبس لنفسه تسعمائة دينار فقال ورثة الميت للوصي تصدق عن أبنينا خمسمائة دينار واحبس لنفسك الباقي فأبى فاخصموا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا يا أمير المؤمنين دفع أبونا إلى هذا الرجل ألف دينار وقال له تصدق منها بما تحب واحبس لنفسك الباقي فتصدق منها بمائة دينار وحبس لنفسه تسعمائة دينار ونحن نسأله أن يتصدق منها بخمسمائة ويحبس لنفسه خمسمائة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أجيبهم إلى ذلك فأبى فقال له أمير المؤمنين يجب عليك أن تتصدق بتسعمائة دينار فإن الذي أحببت تسعمائة دينار والمائة دينار لك من جملة ألف دينار^(٢).

٢٢- كتاب مقصد الراغب: قيل أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة وبيده سكين تلطخ بالدم وإذا رجل مذبح مشحط في دمه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما تقول يا ذا الرجل فقال يا أمير المؤمنين أنا قتلته قال اذهبوا إلى المقتول فادفنوه فلما أرادوا قتل الرجل جاء رجل مسرع فقال يا أمير المؤمنين والله وحق عيني رسول الله صلى الله عليه وآله أنا قتلته وما هذا بصاحبه فقال أمير المؤمنين عليه السلام اذهبوا بهما اثنيهما إلى حسن ابني وأخبروه بقصتهما ليحكم بينهما فذهبوا بهما إلى حسن عليه السلام فأخبروه بمقالة أمير المؤمنين عليه السلام فقال الحسن ردوهما إلى أمير المؤمنين وقولوا إن هذا قتل ذلك بإقراره فقد أحيا هذا بإقراره بقتل ذلك يطلق عنهما جميعا ويخرج دية المقتول من بيت المال مال للمسلمين فقد قال الله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٣) وقال أمير المؤمنين عليه السلام فما حملك على إقرارك على نفسك بقتله فقال يا أمير المؤمنين وما كنت أصنع وهل كان ينبغي الإنكار وقد أخذت وبيدي سكين متلطح بالدم وأنا على رجل متشحط في دمه وقد شهد علي مثل ذلك وأنا رجل كنت ذهبت شاة بجنب الخربة فأخذني البول فدخلت الخربة فالرجل متشحط في دمه وأنا على الحال^(٤).

ديات المنافع والأطراف وأحكامها

باب ٢

١- [يد: [التوحيد] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] النقاش عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه

(١) لم نثر على كتاب مقصد الراغب هذا.

(٢) لم نثر على كتاب مقصد الراغب هذا.

(٣) سورة المائدة، آية: ٣٢.

(٤) لم نثر على كتاب مقصد الراغب هذا.

عن الرضا عليه السلام قال إن أول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وإن الرجل إذا ضرب رأسه بصفا فزعم أنه لا ينصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم ينصح منها^(١).

٢- ب: [قرب الإسناد] أبو البخترى عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال إن رجلا ضرب على رأسه فلس بوله فرفع إلى علي عليه السلام فقضى عليه الدية في ماله^(٢).

٣- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] كل ما في الإنسان منه واحد ففيه دية كاملة وكل ما في الإنسان منه اثنان ففيهما الدية تامة وفي إحداهما النصف وجعل دية الجراح في الأعضاء على حسب ذلك فدية كسره نصف دية و دية موضحته ربع دية كسره^(٣).

باب العين: فإذا أصيب الرجل في إحدى عينيه بعلة^(٤) من الرمي أو غيره فإنها تقاس ببيضة تربط على عينه المصابة فينظر ما تنتهي بصر عينه الصحيحة ثم يغطى عينه الصحيحة فينظر ما تنتهي عينه المصابة فيعطى دية بحساب ذلك والقسامة على هذه المنة تقر فإن كان ما ذهب من بصره السدس حلف وحده و أعطي وإن كان ثلث بصره حلف وحلف معه رجل وإن كان نصف بصره حلف وحلف معه رجلان وإذا كان ثلثي بصره حلف وحلف معه ثلاث رجال^(٥) وإن كان بصره كله حلف وحلف معه خمسة رجال فإن لم يوجد من يحلف معه وعي^(٦) عليه بهذا الحساب لم يعط إلا ما حلف عليه^(٧).

باب الأذن: وفي الأذن القصاص وديتها خمسمائة دينار وفي شحمة الأذن ثلثا دية الأذن فإن أصابه السمع شيء فقل قياس العين يصوت له شيء يصوت ويقاس ذلك والقسامة على ما ينقص من السمع فعلى ما شرحناه من البصر^(٨).

باب الصدغ: فإذا أصيب الصدغ فلم يستطع أن يلتفت حتى ينحرف بكليته نصف الدية وما كان دون ذلك فبحسابه^(٩).

باب أشفار العين: فإن أصيب الشفر الأعلى حتى يصير أشتر فديته ثلث دية العين إذا كان من فوق وإذا كان من أسفل فديته نصف دية العين^(١٠).

باب الحاجب: إذا أصيب الحاجب فذهب شعره كله فديته نصف دية العين فإن نقص من شعره شيء حسب على هذا الحساب^(١١).

٤١٥
١٠٤

(١) التوحيد ص ٢٣٢، الباب ٣٢، الحديث ١، وعيون الأخبار ج ١ ص ١٢٩.

(٢) قرب الإسناد ص ١٤٧، الحديث ٥٣٠.

(٣) فقه الرضا ص ٣١٢.

(٤) في المصدر «لعلة» بدل «بعلة».

(٥) في المصدر إضافة «وإن كان خمسة أسداس بصره حلف وحلف معه أربعة رجال».

(٦) في المصدر «عسر» بدل «عي» وفي نسخة منه مثل ما جاء في المتن.

(٧) فقه الرضا ص ٣١٤.

(٨) فقه الرضا ص ٣١٥.

(٩) فقه الرضا ص ٣١٥.

(١٠) فقه الرضا ص ٣١٥.

(١١) فقه الرضا ص ٣١٦.

باب الأنف: فإن قطعت إرنية الأنف فديتها خمسمائة دينار فإن أنفذت منه نافذة فثلثا دية الأرنبة فإن برأت والتأت و لم ينخرم فخمس دية الأرنبة و إن كانت النافذة في إحدى المنخرين إلى الخيشوم و هو الحاجز بين المنخرين فديتها عشر دية الأنف^(١).

باب الشفة: فإذا قطع من الشفة العليا أو السفلى شيء فبحساب ديتها يكون القسمة^(٢).

باب الخد: إذا كانت فيه نافذة يرى منها جوف الفم فديتها مائتا دينار و إذا برأ أو التأت و به أثر بين فديته خمسون دينارا و إن كانت نافذة في الخدين كليهما فديتها مائة دينار و إن كانت رمية في العظم حتى ينفذ إلى الحنك فديتها مائة و خمسون دينارا و إن لم ينفذ فديتها مائة دينار و إن كانت موضحة في الوجه فديتها خمسون دينارا و إن كان بها شين فديته دية الموضحة فإن كان جرحا لم يوضح ثم برأ و كان في الخدين فديته عشر دنائير فإن كان في الوجه صدع في العظم فديته ثمانون دينارا و إن سقطت منه جلدة من لحم الخد و لم يوضح فكان ما سقط وزن الدرهم فما فوق ذلك فديته ثلاثون دينارا و دية الشجة الموضحة في الرأس و هي الذي يوضح العظام أربعون دينارا^(٣).

باب اللسان: سألت العالم عليه السلام عن رجل طرف لفلان فقطع بعض لسانه فأفصح ببعض الكلام و لم يفصح ببعض فقال يقرأ حروف المعجم فما أفصح به طرح من الدية و ما يفصح به ألزم من الدية فقلت كيف ذلك قال بحساب الجمل و هو حروف أبي جاد من واحد إلى ألف و عدد حروفه ثمانية و عشرون حرفا فيقسم لكل حرف جزء من الدية الكاملة ثم يحط من ذلك ما بين عنه و يلزم الباقي و دية اللسان دية كاملة^(٤).

باب الأسنان: اعلم أن دية الأسنان سواء و هي اثنا عشر سنا ست من فوق و ست من أسفل منها أربع ثنايا و أربع أنياب و أربع رباعيات دية كل واحدة من هذه الاثني عشر خمسون دينارا فذلك ستمائة دينار و إن دية الأضراس و هي ستة عشر ضرسا إن كانت الدية مقسومة على ثمانية و عشرين سنا كان ما يراد من الأربعة المسماة و أضراس العقل لا دية فيها إنما على من أصابها أرش كأرش الخدش بحساب محسوب لكل ضرس خمسة و عشرون دينارا فذلك أربعمائة دينار فإذا أسودت السن إلى الحول و لم يسقط فديتها دية الساقط و إذا انصدعت و لم يسقط فديتها نصف دية الساقط و إن انكسر منها شيء فبحسابه من الخمسين الدينار و كذلك ما يزال^(٥) الأضراس من سواد و صدع و كسر فبحسابه من الخمسة و عشرين الدينار و ما نقص من أضراسه أو أسنانه عن الثمان و العشرين حط من أصل الدية بمقدار ما نقص منه و روي إذا تغيرت السن إلى السواد دية ستة^(٦) دنائير و إذا تغيرت إلى الحمرة فثلاثة دنائير و إذا تغيرت إلى الخضرة فدينار و نصف^(٧).

باب الرأس: في مواضع الرأس واحدها موضحة خمسون دينارا و إن نقلت منه العظام من مواضع إلى

(١) فقه الرضا ص ٣١٦.

(٢) فقه الرضا ص ٣١٦.

(٣) فقه الرضا ص ٣١٧.

(٤) فقه الرضا ص ٣١٨.

(٥) في المصدر «يزال» بدل «يزال».

(٦) في المصدر «فيه» بدل «ديته».

(٧) فقه الرضا ص ٣١٩.

موضع فديتها مائة وخمسون دينارا فإن كانت ثاقبة^(١) فتلك تسمى المأمومة وفيها ثلث الدية ثلاثمائة و ثلاث و ثلاثون دينارا و ثلث فإذا صب على الرأس ماء مغلي فشحط شعره حتى لا يثبت جميعه فديته كاملة و إن نبت بعضه أخذ من الدية بحساب ما نبت و جميع شجاج الرأس على حساب ما وصفناه من أمر الخدين و من حلق رأس رجل فلم يثبت فعليه مائة دينار و إن حلق لحيته فلم تثبت فعليه الدية و إن نبت فطالت بعد نياتها فلا شيء له^(٢).

باب الترقوة: و إن انكسرت الترقوة فجبرت على غير عثم و لا عيب فديتها أربعون دينارا فإن انصدعت فديتها أربعة أخماس كسرهما اثنان و ثلاثون دينارا و إذا أوضحت فديتها خمس و عشرون دينارا و إن نقلت العظام منها فديتها نصف دية كسرهما عشرون دينارا و إن نبت فديتها ربع دية كسرهما عشرة دنائير^(٣).

باب المنكبان^(٤): دية المنكب إذا كسر خمس دية اليد مائة دينار و إن كان في المنكب صدع فديته أربعة أخماس دية كسره ثمانون دينارا و إن وضع فديته ربع دية كسره خمسة و عشرون دينارا فإن نقلت منه العظام فديته مائة دينار للكسر و خمسون لنقل العظام و خمسة و عشرون دينارا للموضحة و إن كانت ناقبة فديتها ربع دية كسرهما خمسة و عشرون دينارا فإن رضى المنكب فعثم فديته ثلث دية النفس فإن فك فديته ثلاثون دينارا^(٥).

باب العضد: دية العضد إذا كسرت فجبرت على غير عثم خمس دية اليد مائة دينار و موضحتها ربع كسرهما خمس و عشرون دينارا و دية نقل العظام نصف دية كسرهما خمسون دينارا و دية نقيها ربع دية كسرهما خمس و عشرون دينارا و كذلك المرفق و الذراع^(٦).

باب زند اليد والكف: إذا رضى الزند فجبر على غير عثم و لا عيب ففيه ثلث دية اليد فإن فك الكف فثلث دية اليد و في موضحتها ربع كسرهما خمس و عشرون دينارا و في نقل عظامها نصف دية كسرهما و في نافذتها خمس دية اليد فإن كانت ناقبة فديتها ربع دية كسرهما^(٧).

باب الأصابع والعضد والأشجاع: في الإبهام إذا قطع ثلث دية اليد و دية أعصبة الإبهام التي فيها الكف إذا جبرت على غير عثم و لا عيب خمس دية الإبهام و دية صدعها ستة و عشرون دينارا و ثلثان و دية موضحتها ثلاثة دنائير و ثلث و دية فكها عشر دنائير و دية المفصل الثاني من أعلى الإبهام إذا جبر على غير عثم و لا عيب ستة عشر دينارا و دية الموضحة في العليا أربع^(٨) دنائير و ثلث^(٩) و دية نقل العظام خمس^(١٠) دنائير و ما قطع منه فبحسابه و في كل الأصابع الأربع و في كل إصبع سدس دية اليد ثلاثة و ثلاثون^(١١).

(١) في المصدر «ناقبة» بدل «ثاقبة».

(٢) فقه الرضا ص ٣٢٠.

(٣) فقه الرضا ص ٣٢١.

(٤) في المصدر «المنكبين» بدل «المنكبان».

(٥) فقه الرضا ص ٣٢١.

(٦) فقه الرضا ص ٣٢٢.

(٧) فقه الرضا ص ٣٢٢.

(٨) في المصدر «أربعة» بدل «أربع».

(٩) في المصدر «سدس» بدل «ثلث».

(١٠) في المصدر «خمس» بدل «خمس».

(١١) في المصدر «ثمانون» بدل «ثلاثون».

دينارا و ثلث و دية كسر كل مفصل من الأصابع الأربعة التي يلي^(١) الكف ستة عشر دينارا و ثلث و في نقل عظامها ثلاثة دنانير^(٢) و ثلث و في موضعها أربعة دنانير و في.

نقبه أربع دنانير و في فكه خمسة دنانير و دية المفصل الأوسط من الأصابع إذا قطع خمس و خمسون دينارا و ثلث و في كسرهما أحد عشر دينارا و ثلث و في صدعه ثمانية دنانير و نصف و في موضعها دينار و ثلثان و في نقل عظامه خمسة دنانير و ثلث و في نقبه دينار و ثلثان و في فكه ثلاثة دنانير و ثلث و في المفصل الأعلى من الأصابع الأربع إذا قطع فسيح و عشرون دينارا أو نصف ربع و عشرون دينارا و في كسره خمسة دنانير و أربعة أخماس دينار و إذا أصيبت ظفر إبهام اليمين على ما يوجب النفقة و في كل واحدة منها ثلث دية أظفار اليد و دية أظفار كل يد مائتان و خمسون دينارا الثلث من ذلك ثلاثة و ثمانون دينارا و ثلث و دية الأصابع الأربع في كل يد مائة و ستة و ثلاثون الربع من ذلك واحد و أربعون دينارا و ثلثان و دية أظفار الرجلين كذلك روي أن على كل ظفر ثلاثين دينارا و العمل في دية الأظفار في اليمين و الرجلين على كل واحد ثلاثون دينارا^(٣).

باب الصدر و الظهر و الأكتاف و الأضلاع: و إذا انكسر الصدر و انتنى شقاه ديته خمسمائة دينار و دية إحدى شقيه إذا انتنى مائتان و خمسون دينارا و إذا انتنى الصدر و الكتفان فديته من الكتفين ألف دينار و إذا انتنى إحدى الكتفين مع شق الصدر فديته خمسمائة دينار و دية الموضحة في الصدر خمس و عشرون دينارا و إن اعترى الرجل صعر حتى لا يقدر أن يلتفت فديته خمسمائة دينار و إن كسر الصلب فجبر على غير عيب فديته مائة دينار و إن عثم فديته ألف دينار و في الأضلاع فيما خالط القلب إذا كسر منها ضلع فديته خمس و عشرون دينارا و نصف و دية نقل^(٤) عظامه سبعة دنانير و نصف و دية موضحته ربع دية كسره و نقبه مثل ذلك و في الأضلاع مما يلي العضدين دية كل ضلع عشرة دنانير إذا كسر و دية صدعه عشر دنانير و دية نقل عظامه خمس دنانير و موضحة كل ضلع ربع دية كسره ديناران و نصف فإن نقب ضلع منها فديته ديناران و نصف و في عيبه إذا برأ الرجل مائة دينار و خمسة و عشرون دينارا^(٥).

باب البطن: في الجائفة ثلث دية النفس و إن نفذت من الجانبين فأربع مائة دينار و ثلاثة و ثلاثون دينارا^(٦).
باب الورك: و في الورك إذا كسر فجبر على غير عثم و لا عيب خمس دية الرجل مائتا دينار فإن صدع الورك فأربعة أخماس دية كسره فإن وضحت فربع دية كسره و إن نقل عظامه فمائة دينار و خمس و سبعون دينارا و دية فك الورك ثلاثون دينارا فإن رض فعثم ثلث دية النفس^(٧).

باب الذكر و الأنثيان: البيضان ألف دينار و قد روي أن أحدهما يفضل على الأخرى و أن الفاضلة هي اليسرى لموضع الولد فإن فحج فلم يقدر على المشي إلا شيئا لا يتفعه فأربعة أخماس دية النفس ثمانمائة دينار و في الذكر ألف دينار^(٨).

(١) في المصدر «تلي» بدل «يلي».

(٢) في المصدر «ثمانية دينار» بدل «ثلاثة دنانير».

(٣) فقه الرضا ص ٣٢٣.

(٤) في المصدر «فصل» بدل «نقل».

(٥) فقه الرضا ص ٣٢٥.

(٦) فقه الرضا ص ٣٢٦.

(٧) فقه الرضا ص ٣٢٦.

(٨) فقه الرضا ص ٣٢٦.

باب الفخذين: ديتهما ألف دينار دية كل واحد منهما خمسمائة دينار فإذا كسرت الفخذ فجبرت على غير عثم ولا عيب فخمس دية الرجل مائتا دينار وإن عثمت الفخذ فديتها ثلث دية النفس و دية موضع العثم أربعة أخماس دية كسرهما وإن كانت قرحة لا تبرأ فثلث دية كسرهما وموضحتها ربع دية كسرهما^(١).

باب الركبتين: وفي الركبتين إذا كسرت وجبرت على غير عثم خمس دية الرجل فإن انصدعت فديتها أربعة أخماس دية كسرهما وموضحتها ربع دية كسرهما ونقل عظامها مائة دينار و دية نقبها ربع دية كسرهما فإن رضت فعثمت فثلث دية النفس فإن فكت فثلاثون دينارا^(٢).

باب الساقين: إذا كسرت الساقان فجبرت على غير عثم ولا عيب ففيهما مائتا دينار و دية صدعها أربعة أخماس دية كسرهما وموضحتها ربع دية كسرهما ونقل عظامها مثل ذلك ربع دية كسرهما وفي نقبها ربع دية موضحتها وهو خمسة وعشرون دينارا والقرحة التي لا تبرأ فيها ثلاثة وثلاثون دينارا فإن عثمت الساق فثلث دية النفس وفي الكعب والقدم إذا ررض فجبر على غير عثم فثلث دية النفس والقدم إذا كسرت فجبرت على غير عثم خمس دية النفس و دية موضحتها ربع دية كسرهما وفي نافذتها خمس دية الكسر وفي ناقبتها ربع دية الكسر^(٣).

باب الأصابع من الرجل والعصب التي فيها القدم: في خمس أصابع مثل ما في أصابع اليد من الإبهام والمفاصل و دية الرجل الشلاء مثل دية الصبيحة والزوائد من الأصابع وغيرها والنواقص لا دية فيها موضوعة من جملة الدية^(٤).

باب دية النفس: دية النفس ألف دينار و دية نقصان النفس فالحكم أن تحسب الأنفاس التامة و يعد منها ساعة ثم يحسب أنفاس ناقص النفس و يعطى من الدية بمقدار ما ينقص منها^(٥).

٤- شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام دية الأنف إذا استوصل مائة من الإبل ثلاثون حقة و ثلاثون بنت لبون و عشرون بنت مخاض و عشرون ابن لبون ذكر و دية العين إذا فقت خمسون من الإبل و دية ذكر الرجل إذا قطع من الحشفة مائة من الإبل على أسباب الخطأ دون العمد و كذلك دية الرجل و كذلك دية اليد إذا قطعت خمسون من الإبل و كذلك دية الأذن إذا قطعت فجذعت خمسون من الإبل قال و ما كان من ذلك من جروح أو تنكيل ف يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ يعني به الإمام قال «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»^(٦).

٥- شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال دية الأنف إذا استوصل مائة من الإبل و العين إذا فقت خمسون من الإبل و اليد إذا قطعت خمسون من الإبل و في الذكر إذا قطع مائة من الإبل و في الأذن إذا جذعت خمسون من الإبل و ما كان من ذلك جروحا دون المثلاث والإصبع وشبهه يحكم به ذو عدل منكم «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»^(٧).

(١) فقه الرضا ص ٣٢٧.

(٢) فقه الرضا ص ٣٢٧.

(٣) فقه الرضا ص ٣٢٨.

(٤) فقه الرضا ص ٣٢٩.

(٥) فقه الرضا ص ٣٢٩.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٣ والآية من سورة المائدة: ٤٤.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٣.

٦- ضا: [فقه الرضا] دية الأنف إذا استوصل مائة من الإبل^(١) واليد إذا قطعت خمسون من الإبل وفي الجراحات في الجائفة ثلث الدية وهي التي تبلغ الجوف وكذلك في المأمومة وهي التي تبلغ أم الدماغ المنقلة خمس عشر وهي التي تنقل منها العظام وفي الشجة التي لم توضع وقد كادت أن توضع أربع من الإبل والموضحة التي توضع العظام ودية السن خمس من الإبل ودية الإصبع عشرون من الإبل^(٢) وقال أبو جعفر في الرجل يضرب المرأة فتطرح النطفة عليه عشرون دينارا فإن كانت علقه فعليه أربعون دينارا فإن كانت مضغة فعليه ستون دينارا فإن كانت عظاما فعليه الدية^(٣).

٧- ختص: [الإختصاص] الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عتيبة قال قلت لأبي جعفر أصلحك الله إن بعض الناس له في فمه اثنان وثلاثون سنا وبعضهم له ثمانية وعشرون فعلى كم تقسم دية الأسنان فقال الخلقة إنما هي ثمانية وعشرون سنا^(٤) اثني عشر في مقادير الفم وستة عشر سنا في مواخيرها فعلى هذا قسمت دية الأسنان فدية كل سن من المقادير إذا كثرت حتى يذهب فإن ديتها خمسمائة درهم وهي اثنا عشر سنا فديتها ستة آلاف درهم ودية كل سن من الأضراس حتى يذهب على النصف من دية المقادير ففي كل سن كسر حتى يذهب فإن ديتها مائتان وخمسون درهما وهي ستة عشر ضرسا فديتها كلها أربعة آلاف درهم فجميع دية المقادير والمواخير من الأسنان عشرة آلاف درهم وإنما وضعت الدية على هذا فما زاد على ثمانية وعشرين سنا فلا دية له وما نقص فلا دية له وهكذا وجدناه في كتاب علي^(٥).

٨- قال: وسألته عن أصابع اليدين وأصابع الرجلين أ رأيت ما زاد منها على عشرة أصابع أو نقص من عشرة فيها دية قال فقال لي يا حكم الخلقة التي قسمت عليها الدية عشرة أصابع في اليدين فما زاد أو نقص فلا دية له وعشرة أصابع في الرجلين فما زاد أو نقص فلا دية له وفي كل إصبع من أصابع اليدين ألف درهم وفي كل إصبع من أصابع الرجلين ألف درهم وكل ما كان فيها شلل فهو على الثلث من دية الصالح^(٦).

٩- مقصد الراغب: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل قطع فرج امرأة فألزمه ديتها وأجبره على إمسакها^(٧).

١٠- وقضى عليه السلام في جارتين دخلتا الحمام فافتضت واحدة الأخرى بإصبعها فألزمها المهر وحدها وقال تمسكوا بقضائي حتى تلقوا رسول الله ﷺ فيكون القاضي بينكما فوافوا رسول الله ﷺ فثاروا إليه فحدثوه حديثهم فاحتبي ببردة عليه ثم قال أنا أقضي بينكما إن شاء الله فنأدى رجل من القوم أن عليا قد قضى في ذلك بقضاء فقال عليه السلام هو كما قضى علي^(٨) فرضوا^(٨).

(١) نوادر ابن عيسى ص ١٥٧ الحديث ٤٠٢.

(٢) نوادر ابن عيسى ص ١٥٧ الحديث ٤٠٣.

(٣) نوادر ابن عيسى ص ١٥٧ الحديث ٤٠٤.

(٤) من المصدر.

(٥) الاختصاص ص ٢٥٤.

(٦) الاختصاص ص ٢٥٥.

(٧) لم نثر على كتاب مقصد الراغب هذا.

(٨) لم نثر على كتاب مقصد الراغب هذا.

١١- الهداية: كلما كان في الإنسان واحد ففيه الدية كاملة و كلما كان فيه اثنان ففيهما الدية كاملة و في واحد منهما نصف الدية إلا الشفتين فإن دية الشفة العليا أربعة آلاف درهم و دية السفلى ستة آلاف لأن السفلى تمسك الماء و دية البيضة اليمنى ثلث الدية و دية اليسرى ثلثا الدية لأن اليسرى منها الولد و قتل العمد فيه القود إلا أن يرضى بالدية و قتل الخطأ فيه الدية و العمد هو أن يريد الرجل شيئاً فيصيبه و الخطأ أن يريد شيئاً فيصيب غيره و لو أن رجلاً لطم رجلاً فمات منه لكان قتل عمد و دية الخطأ تستأدى من العاقلة في ثلاث سنين و دية العمد على القاتل في ماله تستأدى منه في سنة و لا تعقل العاقلة إلا ما قامت عليه البينة و الدية على أصحاب الإبل مائة من الإبل و على أصحاب الغنم ألف شاة و على أصحاب البقرة مائتا بقرة و على أصحاب العين ألف دينار و على أصحاب الورق عشرة آلاف درهم و في النطفة عشرون ديناراً و في العلقه أربعون ديناراً و في المضغة ستون ديناراً و في العظم ثمانون ديناراً فإذا كسي العظم اللحم فماتت ثم هي مائة حتى يستهل فإذا استهل فالدية كاملة و الاستهلال الصوت و الأسنان التي يقسم عليها الدية ثمانية و عشرون سنة اثني عشر في مقادير الفم و ستة عشر في مآخره فدية كل سن من المقادير إذا كسر حتى يذهب خمسون ديناراً و دية كل سن من المآخر إذا كسر حتى يذهب على النصف من دية المقادير خمسة و عشرون ديناراً يكون ذلك ألف دينار و لا يقتل الحر بالعبد و لكن يلزم دينه و دية العبد ثمنه و لا يجاوز بقيمة العبد دية حر و لا يقتل المسلم بالذمي و لكن يؤخذ منه الدية و دية اليهودي و النصراني و المجوسي و ولد الزنا ثمانمائة درهم^(١).

دية الجنين و قطع رأس الميت

باب ٣

١- لي: (الأمالى للصدوق) ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن فضالة عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة و كان بينهم و بينه و بين بني مخزوم إحنة في الجاهلية فلما ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله ﷺ و أخذوا منه كتاباً فلما ورد عليهم خالد أمر منادياً فنادى بالصلاة فصلى و صلوا فلما كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلى و صلوا ثم أمر الخيل فشنوا فيهم القارة فقتل و أصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه فأتوا به النبي ﷺ و حدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل ﷺ القبلة ثم قال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على رسول الله ﷺ بز^(٢) و متاع فقال لعلي ﷺ يا علي انت بني جذيمة من بني المصطلق فأرضهم مما صنع خالد ثم رفع ﷺ قدميه فقال يا علي اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك فأتاهم علي ﷺ فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع إلى النبي ﷺ قال يا علي أخبرني بما صنعت فقال يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية و لكل جنين غرة و لكل مال مالا و فضلت معي فضله فأعطيتهم ليلفة كلابهم و جلة رعاتهم و فضلت معي فضله فأعطيتهم لروعة نسائهم و فزع صبيانهم و فضلت معي فضله فأعطيتهم لما يعلمون و لما لا يعلمون و فضلت معي فضله فأعطيتهم

(١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٦٢ سطر ٦.

(٢) في المصدر «تبر» بدل «بز». والبر: الثياب أو متاع البيت من الثياب ونحوها. القاموس المحيط ج ٢ ص ١٧٢.

ليرضوا عنك يا رسول الله فقال ﷺ يا علي أعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك يا علي إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي^(١).

٢- فس: [تفسير القمي] قوله «خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْقَةً فِي قَرَارِ مَكِينٍ» إلى قوله «ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ»^(٢) فهي ستة أجزاء وستة استحداث وفي كل جزء واستحالة دية محدودة ففي النطفة عشرون ديناراً وفي العلقه أربعون ديناراً وفي المضغة ستون ديناراً وفي العظم ثمانون ديناراً وإذا كسي لحماً فمائة دينار حتى يستهل فإذا استهل فالدية كاملة فحدثني بذلك أبي عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت فإن خرج في النطفة قطرة دم قال في القطرة عشر النطفة فيها اثنان وعشرون ديناراً قلت فقطرتان قال أربعة وعشرون ديناراً قلت فثلاث قال ستة وعشرون ديناراً قلت فأربعة قال ثمانية وعشرون ديناراً قلت فخمسة قال ثلاثون ديناراً وما زاد على النصف فعلى هذا الحساب حتى يصير علقه فيكون فيها أربعون ديناراً قلت فإن خرجت العلقه مخضضة بالدم قال قد عقلت إن كان دم صاف ففيها أربعون ديناراً وإن كان دم أسود فذلك من الجوف فلا شيء عليه غير التعزير لأنه ما كان من دم صاف ذلك للولد وما كان من دم أسود فذلك من الجوف قال فقال أبو شبل فإن العلقه صارت منها شبه العروق واللحم قال اثنان وأربعون ديناراً والعشر قلت فإن عشر الأربعين أربعة قال لا إنما هو عشر المضغة إنما ذهب عشرها فكلما ازدادت زيد حتى تبلغ الستين قلت فإن رأت في المضغة مثل العقدة عظم يابس قال إن ذلك عظم أول ما يتدئ ففيه أربعة الدنانير^(٣) فإن زاد فزد أربعة^(٤) حتى تبلغ الثمانين^(٥) قلت فإن كسي العظم لحماً قال كذلك إلى مائة قلت فإن وكزها فسقط الصبي لا يدرى حيا كان أم ميتاً قال هيهات يا أبا شبل إذا بلغ أربعة أشهر فقد صار فيه الحياة وقد استوجب الدية^(٦).

٣- وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله «ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ» فهو نفخ الروح فيه^(٧).

٤- ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد الطار عن الأشعري عن ابن هاشم عن عمر بن عثمان عن بعض أصحابه عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن ﷺ قال دية الجنين إذا ضريت أمه فسقط من بطنها قبل أن ينشأ فيه الروح مائة دينار فهي لورثته ودية الميت إذا قطع رأسه وشق بطنه فليس هي لورثته إنما هو له دون الورثة قتلت وما الفرق بينهما فقال إن الجنين أمر مستقبل مرجى نفعه وإن هذا أمر قد مضى وذهب منفعه فلما مثل به بعد وفاته صارت دية المثلة له لا لغيره يحج بها عنه ويفعل به أبواب البر من صدقة وغير ذلك^(٨).

٥- سن: [المحاسن] أبي عن إسماعيل بن مهران عن حسين بن خالد قال سئل أبو عبد الله ﷺ عن رجل قطع رأس رجل ميت فقال إن الله حرم منه ميتاً كما حرم منه حياً فمن فعل بميت فعلاً يكون في مثله اجتياح نفس الحي فعليه الدية كاملة فسألت عن ذلك أبا الحسن ﷺ فقال صدق أبو عبد الله ﷺ هكذا قال رسول

(١) أمالي الصدوق ص ١٤٦ المجلس ١٣٢ الحديث ٧.

(٢) سورة المؤمنون، آيات: ١٢ - ١٤.

(٣) في المطبوعة «الدنانير» وما أئبته من المصدر.

(٤) في المصدر إضافة «دنانير».

(٥) في المصدر «مائة» بدل «الثمانين».

(٦) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٩٠.

(٧) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٩٠ والآية من سورة المؤمنون: ١٤.

(٨) علل الشرائع ص ٥٤٣ الباب ٣٣٠ الحديث ١.



الله ﷻ قلت فمن قطع رأس ميت أو شق بطنه أو فعل به ما يكون فيه اجتياح نفس الحي فعليه دية النفس كاملة قال لا ولكن دية الجنين في بطن أمه قبل أن ينشأ فيه الروح وذلك مائة دينار وهي لورثته و دية هذا هي له لا للورثة قلت فما الفرق بينهما قال إن الجنين أمر مستقبل مرجو نفعه وهذا أمر قد مضى و ذهبت منفعتة فلما مثل به بعد موته صارت دية تلك له لا لغيره يحج بها عنه و يفعل بها أبواب الخير و البر من صدقة أو غيره قلت فإن أراد الرجل أن يحفر له بئرا ليفسله في الحفرة فيدبر به فمالت مسحاته في يده فأصاب بطنه فشقه فما عليه قال إذا كان هكذا فهو خطأ و كفارته عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو صدقة على ستين مسكينا مد لكل مسكين بمد النبي ﷺ^(١).

٦- ضا: [فقه الرضا] اعلم يرحمك الله أن الله عز و جل جعل في القصاص حياة طولا منه و رحمة لثلا يتعدى الناس حدود الله فيفتانون فجعل في النطفة إذا ضرب الرجل المرأة و ألقته عشرين دينارا فإن ألفت مع النطفة قطرة دم جعل لتلك القطرة دينارين^(٢) ثم لكل قطرة ديناران إلى تمام أربعين دينارا و هي العلقه فإن ألفت علقه و هي قطعة دم مجتمعة مشبكة فعليه أربعون دينارا ثم في المضغة ستون دينارا ثم في العظم المكسي لحما ثمانون دينارا ثم للصورة و هي الجنين مائة دينار فإذا ولد المولود و استهل و استهله بكأوه فديته إذا قتل متعمدا ألف دينار أو عشرة ألف درهم و الأثنى خمسة ألف درهم إذا كان لا فرق بين دية المولود و الرجل فإذا قتل الرجل المرأة و هي حامل متم و لم تسقط ولدها و لم يعلم ذكر هو أو أنثى فديته سوى ديتها^(٣) نصفان نصف دية الذكر و نصف دية الأنثى^(٤).

٧- ضا: [الإرشاد] قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ضرب امرأته فألقت علقه أن عليه ديتها أربعين دينارا و تلي قوله عز و جل «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَنَزَكُ اللَّهُ أَهْسَنَ الْخَالِقِينَ»^(٥) ثم قال في النطفة عشرون دينارا و في العلقه أربعون دينارا و في المضغة ستون دينارا و في العظم قبل أن يستوي خلقا ثمانون دينارا و في الصورة قبل أن تلجها الروح مائة دينار و إذا ولجتها الروح كان فيه ألف دينار^(٦).

٨- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] تفسير علي بن هاشم القمي قال سعيد المسيب سألت علي بن الحسين عليه السلام عن رجل ضرب امرأته حاملا برجله فطرحته ما في بطنها ميتا فقال عليه السلام إذا كان نطفة فإن عليه عشرين دينارا و هي التي وقعت في الرحم و استقرت فيه أربعين يوما و إن طرحته و هو علقه فإن عليه أربعين دينارا و هي التي وقعت في الرحم و استقرت فيه ثمانين يوما و إن طرحته مضغة فإن عليه ستين دينارا و هي التي إذا وقعت في الرحم استقرت فيه مائة و عشرين يوما و إن طرحته و هو نسمة مخلقة له لحم و عظم مرتل الجوارح و قد نفخ فيه روح الحياة و البقاء فإن عليه دية كاملة^(٧).

(١) المعاصن ج ٢ ص ١٦ الحديث ١٠٨٧.

(٢) في المصدر «ديناران» بدل «دينارين».

(٣) عبارة «سوى ديتها» ليست في المصدر.

(٤) فقه الرضا ص ٣١١.

(٥) سورة المؤمنون، آيات: ١٢ - ١٤.

(٦) الإرشاد ج ١ ص ٢٢٢.

(٧) المناقب ج ٤ ص ١٦٠.

٩-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] أبو علي بن راشد وغيره قالوا كتب جماعة الشيعة إلى موسى بن جعفر عليه السلام ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت وقطع رأس الميت وأخذ الكفن الجواب بخطه يقطع السارق لأخذ الكفن من وراء الحرز ويلزم مائة دينار لقطع رأس الميت لأننا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن أمه قبل أن ينفخ فيه الروح فجعلنا في النطفة عشرين دينارا إلى آخر المسألة^(١).

١٠-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] أتى الربيع أبا جعفر المنصور وهو في الطواف فقال يا أمير المؤمنين مات فلان مولك البارحة فقطع فلان رأسه بعد موته قال فاستشاط و غضب وقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى و عدة من القضاة و الفقهاء ما تقولون في هذا فكل قال ما عندنا في هذا شيء فكان يقول أ قتله أم لا فقالوا قد دخل جعفر الصادق صلوات الله وسلامه عليه في السعي فقال المنصور للربيع اذهب إليه و سلّه عن ذلك فقال عليه السلام مائة دينار فأبلغه ذلك فقالوا له فسلّه كيف صار عليه مائة دينار فقال أبو عبد الله عليه السلام في النطفة عشرون و في العلقة عشرون و في المضغة عشرون و في العظم عشرون و في اللحم عشرون ثم أنشأ خلقا آخر و هذا و هو ميت بمنزلة قبل أن ينفخ الروح في بطن أمه جنين قال فرجع إليه فأخبره بالجواب فأعجبهم ذلك فقالوا ارجع إليه و سلّه الدية لمن هي لورثته أم لا فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس لورثته فيها شيء لأنه أتى إليه في بدنه بعد موته يحج بها عنه أو يتصدق بها عنه أو تصير في سبيل الخير^(٢).

١١-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] قال أبو جعفر عليه السلام في الرجل يضرب المرأة فتطرح النطفة عليه عشرون دينارا فإن كانت علقة فعليه أربعون دينارا فإن كانت مضغة فعليه ستون دينارا فإن كانت عظاما فعليه الدية^(٣).

٤٢٨
١٠٤

باب ٤ ديات الشجاج

١-مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله قال في الموضحة خمس من الإبل و في السمحاق أربع من الإبل و في الباضعة ثلاث من الإبل و في المأمومة ثلاث و ثلاثون من الإبل و في الجائفة ثلاث و ثلاثون من الإبل و في المنقلة خمس عشرة من الإبل.

قال الصدوق رحمه الله وجدت بخط سعد بن عبد الله رحمه الله مثنيا في الشجاج و أسمائها قال الأصمعي أول الشجاج الحارصة و هي التي تحرص الجلد أي تشققه و منه قيل حرص القصار الثوب إذا شقه ثم الباضعة و هي التي تشق اللحم بعد الجلد ثم المتلاحمة و هي التي أخذت اللحم و لم تبلغ السمحاق ثم السمحاق و هي التي بينهما و بين العظم قشيرة دقيقة و هي السمحاق و منه قيل في السماء سماحيق من غيم و على الشاة سماحيق من شحم ثم الموضحة و هي التي تبدي وضع العظم ثم الهاشمة و هي التي تهشم العظم ثم المنقلة و هي التي تخرج منها فراش العظام و فراش قشرة تكون على العظم دون اللحم و منه قول النابغة

٤٢٩
١٠٤

(١) المناقب ج ٤ ص ٢٩٢.

(٢) المناقب ج ٤ ص ٢٦٣.

(٣) نوادر ابن عيسى ص ١٥٧ الباب ٣٤ الحديث ٤٠٤.

يتبعها منه فراش الحواجب ثم الأمة وهي التي قلع أم الرس وهي الجلدة التي تكون على الدماغ ومعنى العثم أن يجبر على غير استواء^(١).

باب ٥

دية الذمي

١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن دية اليهودي والمجوسي والنصراني كم هي سواء قال ثمانمائة ثمانمائة كل رجل منهم^(٢).

٢-ضا: دية الذمي الرجل ثمان مائة درهم، والمرأة على هذا الحساب أربعمائة درهم.

٣-و روي أن دية الذمي أربعة آلاف درهم^(٣).

باب ٦

باب دية الكلب

١-ل: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام: دية كلب الصيد أربعون درهما^(٤).

٢-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال دية الكلب السلوقي أربعون درهما كما أمر رسول الله ﷺ به لبني جذيمة^(٥).

٣-فس: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرزطي عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَشَرُّهُ يَبْتَغِي بَخْسَ ذَرَاهِمَ مَغْدُودَةٍ﴾^(٦) قال كانت عشرين درهما والبخس النقص وهي قيمة كلب الصيد إذا قتل كان قيمته عشرين درهما^(٧).

٤-ص: [قصص الأنبياء عليه السلام] بالإسناد عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله^(٨).

٥-شي: عن الرضا عليه السلام مثله^(٩).

(١) معاني الأخبار ص ٣٢٩.

(٢) قرب الإسناد ص ٢٥٩ الحديث ١٠٢٩.

(٣) فقه الرضا ص ٣٣٠.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٥٣٩ أبواب الأربعين فما فوقه الحديث ٩.

(٥) الخصال ج ٢ ص ٥٣٩ أبواب الأربعين فما فوقه الحديث ١٠.

(٦) سورة يوسف، آية: ٢٠.

(٧) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٤١٠.

(٨) قصص الأنبياء ص ١٢٨ الحديث ١٢٩.

(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٧٢. هذا آخر ما جاء في الجزء الواحد بعد الرابع من المطبوعة.



فهرست المجلد الرابع العشرون: كتاب الأحكام

- باب ١ القطة والضالة ٧
- باب ٢ المشتركات وإحياء الموات وحكم الحریم ١٠
- باب ٣ الشفعة ١٢
- باب ٤ الغصب وما یوجب الضمان ١٤

أبواب القضايا و الأحكام

- باب ١ أصناف القضاة وحال قضاة الجور والترافع إليهم ١٦
- باب ٢ كراهة تولي الخصومة ٢١
- باب ٣ الرشا في الحكم وأنواعه ٢٣
- باب ٤ أحكام الولاية و القضاة و آدابهم ٢٥
- باب ٥ الحكم بالشاهد واليمين ٢٧
- باب ٦ الحلف صادقاً وكاذباً وتحليف الغير ٢٧
- باب ٧ أحكام الحلف ٣١
- باب ٨ جوامع أحكام القضاء ٣٥
- باب ٩ الحكم على الغائب والميت ٣٧
- باب ١٠ عقاب من أكل أموال الناس ظلماً أو سعى إلى السلطان بالباطل أو تولي خصومة ظالم أو منع مسلماً
حقه ٣٧
- باب ١١ نواذر القضاء ٤٠

أبواب الشهادات وما يناسبها

- باب ١ الشهادة وأحكامها وعللها وآداب كتابة الحجة وأحكامها ٤٣
- باب ٢ شهادة الزور وكتمان الشهادة وتحملها وتحريفها وتصحيحها وحكم الرجوع عن الشهادة... ٤٨
- باب ٣ من يجوز شهادته و من لا يجوز..... ٥٢
- باب ٤ شهادة النساء ٥٦
- باب ٥ شهادة أهل الكتاب ٥٧
- باب ٦ القرعة..... ٥٨

أبواب الميراث

- باب ١ علل الموارث ٦١
- باب ٢ سهام الموارث وجوامع أحكامها وإبطال العول والتصيب..... ٦٢
- باب ٣ شرائط الإرث وموانعه..... ٦٩
- باب ٤ ميراث الأولاد وأولاد الأولاد والأبوين وفيه حكم الحبوقة..... ٧٠
- باب ٥ ميراث الإخوة وأولادهما والأجداد والجندات والطفعة للجد ٧١
- باب ٦ ميراث الأعمام والأخوال وأولادهما..... ٧٦
- باب ٧ ميراث الزوجين ٧٧
- باب ٨ ميراث الخنثى وسائر أحكامها وميراث الغرقى والمهدوم عليهم وذوي الرأسين ٧٩
- باب ٩ ميراث المجوس ٨٣
- باب ١٠ الميراث بالولاء وأحكام الولاء..... ٨٣
- باب ١١ ميراث من لا وارث له ٨٥
- باب ١٢ ميراث المملوك والحميل والإقرار بالنسب..... ٨٦
- باب ١٣ حكم الدية في الميراث نوادر أحكام الوارث ٨٧

أبواب الجنايات

- باب ١ عقوبة قتل النفس و علة القصاص و عقاب من قتل نفسه وكفارة قتل العمد والخطاء..... ٨٩
- باب ٢ من أعان على قتل مؤمن أو شرك في دمه ٩٩
- باب ٣ أقسام الجنايات وأحكام القصاص ١٠٠
- باب ٤ الجنايات على الأطراف و المنافع..... ١١٠
- باب ٥ حكم ما تجنيه الدواب ١١١

باب ٦ القسامة ١١٢

باب ٧ الجناية بين المسلم والكافر والحر والعبد وبين الوالد والولد والرجل والمرأة ١١٤

أبواب الديات

باب ١ الدية ومقاديرها وأحكامها وحكم العاقلة ١١٦

باب ٢ ديات المنافع والأطراف وأحكامها ١٢٠

باب ٣ دية الجنين وقطع رأس الميت ١٢٧

باب ٤ ديات الشجاج ١٣٠

باب ٥ دية الذمي ١٣١

باب ٦ دية الكلب ١٣١

